بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة رمضان ١٤٠٥ هـ - مايو ١٩٨٥ م ● العدد الاربعون ●

بعد ٤٠ عاما من نهاية الحرب العالمية الثانية

١٥٠ حربا يشهدها العالم حتى الآن ضحاياها ٣٠ مليون نسمة

ذكر تقرير دولي نشرته الامم المتحدة مؤخرا ان حوالي ١٥٠ نزاعا مسلحا عاشها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية التي مر عليها ٤٠ عاما .. وضحايا هذه النزاعات حتى الان ٣٠ مليون قتيل من مختلف انحاء العالم .. أى بمعدل ٤١ الف قتيل كل شهر ! وتقول دراسة دولية ان الامم المتحدة كانت قادرة على حل حوالي نصف الازمات الدولية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن الامم المتحدة تشعر بالاستياء الان لعدم قدرتها على حل بقية الازمات التي يعاصرها العالم .

مذبحة ضد المسلمين في نيجيريا

المبشرون الأجانب يتسللون إلى نيجيريا لنشر مبادىء منافية للاسلام

لقي اكثر من ١٠٠ شخص مصرعهم في اشتباكات بين قوات البوليس النيجيري وجماعة اسلامية في شمال شرق نيجيريا خلال اشتباكات اندلعت في الاونة الاخيرة عندما تحرك البوليس لاعتقال اعضاء من طائفة « ميتاتيسن » المحظورة في بلدة جومبي في ولاية باوتشي ..

وذكر التليفزيون النيجيري الرسمي ان البريجادير ساني سامي الحاكم العسكري للولاية وقائدا عسكريا محليا قد اشرفا على عمليات «التمشيط» في المنطقة ..

واعترف التليفزيون ان العديد من الاشخاص قد قتلوا في المنطقة . وان بعض المتعصبين قد اخذوا بعض السكان المسلمين كرهائن وقتلوهم عشوائيا ..

وكانت بعض النسوة والاطفال قد احتموا في قصر احد الحكام وهو أمين جومبي ، وكذلك في ثكنات الجيش ، بينما اقيمت معسكرات لاجئين للسكان المحليين ..

وقد افادت وكالة انباء نيجيريا ان ٢٢ جثة كانت موجودة في مشرحة جومبي ، بينما كان هناك المزيد من الجثث ملقاة في الشوارع ..

ويقول الميجر جنرال تونغي ايديا جيبون الرجل الثاني في الحكومة العسكرية النيجيرية انه جرى تنبيه السلطات من مبشرين اجانب مخربين من المسيحيين يدعون الى مبادىء غريبة في نيجيريا ..

ميليشيات « جعجع » تذبح المسلمين

صيدا :

ارتكبت الميلشيات الكتائبية المنشقة بزعامة سمير جعجع اكبر مذبحة ضد المسلمين الابرياء في مدينة صيدا بجنوب لبنان .. وهي المدينة الاسلامية الاولى التي تم تحريرها بقوة السلاح من ايدي القوات الاسرائيلية المحتلة .

ورغم ان الجيش الاسرائيلي فشل في اخضاع المسلمين الذين رفضوا الاستسلام وواصلوا هجماتهم الفدائية حتى النصر .. الا ان ميليشيات « جعجع » تسببت في قتل مئات المسلمين وتشريد اكثر من ٦٠ الف مسلم من منازلهم ، وقصفت او حرقت او نهبت مئات المنازل خلال القتال الوحشي الذي شنته على المسلمين الابرياء .. وقالت امرأة مسلمة نهب منزلها عندما سيطر عملاء الكتائب على الضواحي الشرقية للمدينة : « لقد كان المسلمون والمسيحيون يعيشون هنا في سلام .. اما الان فانني لست متأكدة تماما من انهم يستطيعون ذلك تماما » .

وكان ٤٠٠ من رجال الميليشيات المسيحية التابعة لجعجع قد دخلوا الضواحي الشرقية للمدينة واجبروا المسلمين الذين يشكلون الاغلبية على الرحيل تحت تهديد السلاح بعد ان ارتكبوا ابشع الجرائم ضد السكان .. ولكن سرعان مارد المقاتلون المسلمون ليثأروا لابناء طائفتهم .. واصيب من تمكنوا من العودة الى منازلهم بعد هرب قوات جعجع بالذهول بسبب الدمار والنهب الذي شمل ماتحويه هذه المنازل من اثاث وسجاد ومقتنيات ثمينة ..

وفي منزل طبيب اسنان مسلم حطم رجال الميليشيا الكتائبيون الاثاث وكتبوا اسم قائدهم سمير جعجع على كل الجدران .. وتقول عبارة - يمكن اعتبارها مهذبة بالنسبة لغيرها - « ان أمن المسيحيين فوق كل اعتبار .. سنفتك بالمسلمين .. »

التوقيع : سمير جعجع ... ولم تكتف قوات جعجع بذلك بل كانت قد قصفت مخيمي اللاجئين في المنطقة على مدى عدة اسابيع مما أدى الى مقتل العشرات وتشريد الوف المسلمين الفلسطينيين ..

وفي الوقت الراهن يسيطر ائتلاف من الميليشيات الاسلامية الوطنية على صيدا الآن .. كما ان عددا كبيرا من مقاتلي حركة « أمل » الاسلامية الشيعية يقومون بحماية ١٢ قرية مسيحية مجاورة على اساس من التسامح والاخاء وعدم سفك دماء الابرياء ..



كل سنة وأنت طيب

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

لفاطر رمضان

امام مجلس الشعب الآن اقتراح بمشروع قانون يطالب بان يعاقب بالحبس مدة لاتتجاوز اسبوعا وغرامة لاتزيد عن ٥٠ جنيها كل مسلم يجهر بافطاره في نهار شهر رمضان المعظم في الطرقات او وسائل النقل او المحلات والاماكن العامة ..

وتضاعف العقوبة في حالة العود

واشار مقدم الاقتراح في المذكرة الايضاحية أن شهر رمضان هو الشهر الذي فضله الله على سائر الشهور واعلى ذكره في كتابه الكريم على مدى العصور ..

ولما لهذا الشهر الكريم من قيمة ومكانة في نفس كل مسلم في جميع انحاء العالم فهو الشهر « الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

وهو الشهر الذي اختصه الله بفرض ركن هام من أركان الاسلام وهو فريضة الصوم تلك الفريضة التي نسبها الله الى ذاته العلية ..

ولما كانت سياسة الدولة وسياسة المجلس هي العودة بهذا الشعب الى اصالته والى اخلاقياته الكريمة

التجنيد اجبارى في السعودية

جدة :

ذكر الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودي ان الخطط الخاصة بادخال نظام التجنيد الاجبارى في السعودية بلغت مرحلة متفوقة للغاية .. واشار الامير عبد الرحمن الى مسألة شراء السعودية لاسلحة من الولايات المتحدة فقال ان الاتفاق بين الدولتين بهذا الشأن قد تم اقراره ، اما مسألة معارضة الكونجرس الامريكي لبيع هذه الاسلحة للسعودية فهي مسألة داخلية امريكية ..

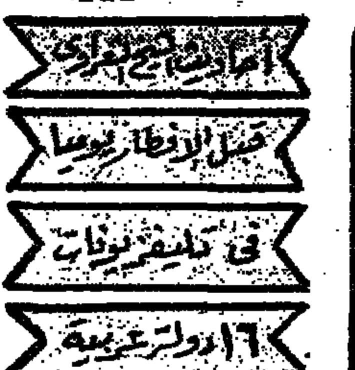
عجوز مسلم يحتفل بمولد ابنه رقم ٤٤

القدس المحتلة :

احتفل احد المسلمين بمولد ابنه رقم ٤٤ !!

ولكن يبدو ان الشيخ محمد ابو زيدان قد اعتادت زوجاته على الانجاب ،فاكتفى بحمد الله ولم يتزعج لمزيد من نسله .. الشيخ زيدان يعيش في جنوب النقب وهو متزوج من ثلاث زوجات.

الطريف ان اثنين من زوجاته الثلاثة تنتظران مولودا سعيدا !


الشيخ الشعراوى

أحاديث الشيخ الشعراوي

حمل الأطفال يوميا

في تليفزيونات

١٦ دولة عربية

سجل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ٣٠ حلقة جديدة من تفسيرات الاحاديث القدسية للتليفزيون لتذاع هذه التسجيلات طوال شهر رمضان على خريطة القناة الاولى قبل الافطار مباشرة وهو الميعاد الجديد لاذاعة تسجيلات الشيخ الشعراوى بدلا من اذاعتها في العاشرة والنصف . تم تسجيل هذه الاحاديث لاول مرة في مساجد سيناء الشمالية والجنوبية .

وقد تم طبع هذه التسجيلات على شرائط وتصديرها الى ١٦ دولة عربية من بينها السعودية ابو ظبى الكويت البحرين عمان والاردن والجزائر والصومال . لتذاع على شاشات تلفزيونات هذه الدول طوال شهر رمضان .

المعروف ان الشيخ الشعراوى لا يتقاضى اجرا مقابل هذه التسجيلات ويقدمها التليفزيون المصرى هدية لتليفزيونات الدول الاخرى لنشر الدعوة الاسلامية .

صفحة كاملة عن احوال العالم الاسلامى ص ٢

إسرائيل تقيم ستارا حديديا على حدودها خوفا من المسلمين في لبنان

تقوم اسرائيل حاليا ببناء ستار حديدى على امتداد الحدود في جنوب لبنان خشية تعرض حدود اسرائيل الشمالية لهجمات فدائية من جانب المسلمين او الفلسطينيين ..

وقد قررت حكومة اسرائيل تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتدعيم الأمن حول مستعمراتها في الجليل..

ويحفر الاسرائيليون في الوقت الراهن خندقا ضخما على امتداد الجانب اللبناني من الحدود الدولية لمنع هجمات السيارات الانتحارية الملغومة عبر الحدود.. كما تنفق ١٧٠ مليون دولار لتركيب أضواء كاشفة ومعدات مراقبة الكترونية على امتداد سياج حدودى يبلغ طوله ٨٥ كيلو مترا ..

وقد بنى السياج في الاصل لمنع تسلل الفدائيين العرب ، لكن اسرائيل تخشى الآن وقوع هجمات عبر الحدود من قبل رجال المقاومة الاسلامية اللبنانية الذين اثاروا احتلالها لجنوب لبنان طوال ثلاث سنوات حفيظتهم .

وتحدد حواجز طرق محاطة بالاسلاك الشائكة الطرف الشمالى للمنطقة الامنية التي يتراوح عرضها بين ٨ كيلو مترات و٢٠ كيلو مترا والتي تهدف ان تكون منطقة عازلة تمتص هذه الهجمات .. ويشرف على الحواجز عناصر من ميليشيات جيش لبنان الجنوبى الذى يتزعمه العميل « انطوان لحد » بدعم من اسرائيل والذين يمنعون مرور أحد من غير سكان المنطقة ..

الشيخ جاد الحق

١٤ ألف كتاب من الازهر لمعهد فلسطين الدينى

حصل معهد فلسطين الدينى « الازهر بغزة » على مجموعة من الكتب الدينية والثقافية والمنهجية تقدر بحوالى ١٤٦٠٠ كتاب ارسلها الازهر ووزارة التربية والتعليم فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع تلبية لطلب فضيلة الشيخ محمد عواد عميد الازهر بغزة ..

اذاعة القرآن الكريم والاحاديث الدينية في الاذاعة والتليفزيون الالمانى

تم توقيع بروتوكول اعلامى بين مصر ومقاطعة بافاريا بجمهورية المانيا الغربية يتم بمقتضاه اذاعة برنامج دينى وقراءة القرآن الكريم يوم الجمعة من كل اسبوع ..

صرح بهذا أمين اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مصر واضاف بان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اذاعة القرآن الكريم والاحاديث الدينية في الاذاعة والتليفزيون الالمانى .

السلطات البلغارية ترفض استخراج شهادات ميلاد للمسلمين الذين لا يحملون أسماء بلغارية

ذكر الشيخ صلاح الدين قايا مفتى اسطنبول بان الاجراءات التعسفية التى تتعرض لها الطائفة الاسلامية في بلغاريا تتطلب من المسلمين في جميع بقاع الارض الوقوف مع اخوانهم في بلغاريا وهم يتعرضون لاجراءات تعسفية من قبل السلطات البلغارية لطمس وتغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية ..

وقال سماحة المفتى في حديث لصحيفة المدينة السعودية ان حملة تغيير اسماء المسلمين الى اسماء بلغارية جزء من المخطط التعمير الشامل ، حيث هدمت اغلب المساجد وقضى على التعليم الاسلامى قضاء مبرما ومنعت الممارسات والشعائر الدينية الاساسية .. كما منع الذين يحملون اسماء تركية من دخول المستشفيات للعلاج ، وايضا من الزواج ..

وقال مفتى اسطنبول ان آخر التقارير التى وصلت الى دار الافتاء بتركيا اشارت الى ان السلطات البلغارية رفضت منح شهادات ميلاد للمواليد المسلمين الذين لا يحملون اسماء بلغارية ..

وقال ان مما يبعث على الاسى ان هذه الاجراءات لم تقف عند هذا الحد ، بل تعدته الى استخدام وسائل التعذيب القاسية ضد المسلمين ..

واشار الشيخ صلاح قايا الى ان بلغاريا سبق لها قبل عام ١٩٢٣ ان قامت باتخاذ اساليب مماثلة لحمل المسلمين على مغادرة بلغاريا والهجرة الى تركيا .. ولكن تم اتفاق بين الحكومتين التركية والبلغارية في عام ١٩٢٥ على تنظيم الهجرة بين البلدين .. وبالرغم من الاتفاقية ارغمت بلغاريا المئات من المسلمين على الهجرة بالقوة ..

الجدير بالذكر ان عدد المسلمين الاتراك في بلغاريا يصل الى مليون مسلم يشكلون اكثر من ١٠٪ من عدد سكان بلغاريا البالغ تعدادها ٩ ملايين نسمة ..

آخر انباء المسلمين في بلغاريا تفيد بان السلطات البلغارية لا تزال تواصل سياساتها التعسفية ضد المسلمين .. وقد تمكن ١٢ مسلما من الهرب الى اليونان وطلبوا حق اللجوء السياسى في اليونان ، وذكروا انهم تمكنوا من اجتياز الحدود الى اليونان رغم قيام السلطات البلغارية بقصفهم على الحدود ..

وكانت السلطات البلغارية قد ارتكبت مذبحة بشعة ضد المسلمين ، حيث لقى اكثر من ٥٠٠ من المسلمين مصرعهم خلال حملة تغيير الاسماء بالقوة التى بدأتها الحكومة منذ بداية هذا العام ..

سماحة المفتى صلاح قايا
مفتى اسطنبول

خطاب مفتوح للأخ الرئيس ضياء الحق

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

ان الاسلام وهو دين الحق والقوة ، يامر المسلمين بان يكونوا دائما على النحو الذى اراده الله لأمة الاسلام ، خير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ايمانا يرتفع بها عن الضعف والهوان ، وينأى بها عن التبعية والميل عن طريق الحق ، وهذا الدين القويم ، قد صاغ مبادىء الحق للناس اجمعين لتكون دستورا خالدا يحمى كيان المسلمين ويحفظ للمسلم حقه في الحياة عزيزا مكرما ، فلا يكون عرضة لطامع ، ولا يكون وجوده في الحياة غير قائم على تلك الاسس الاسلامية الراسخة ، التى تحفظ الكرامة وتصون الحياة والعرض ، وتحمى مقدسات الارض والوطن ، فلا ينال منه عدو ، ولا يشمت فيه حاقد .

- ولم يشأ الاسلام ان يترك مبادىء الحق التى تضمنتها احكامه ، ولا قواعد العدل التى نطقت بها نصوصه ، مجردة مما يحفظ لها البقاء ، ويضمن لها النمو والارتقاء ، فجعل تلك المبادىء محوطة بالدفاع عنها ، والجهاد في سبيلها حتى لايركن المسلم الى الضعف ولا يستسلم للهوان ، ولهذا يقول الله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .. وهكذا يامر الاسلام اتباعه باخذ الحذر واعداد القوة ، في الوقت الذى يقنن فيه استعمالها ، ويقيده بالحق والعدل ، فلا يسمح باستعمال العنف ، الا دفاعا عن النفس او رد الاعتداء ، على نحو ما امر الله به في قوله الكريم ، « فان قاتلوكم فاقتلوهم » ، وقوله تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين » .

.. وفي اطار مبادىء الحق والقوة التى تحمى كيانه ، والتى امر بهما الاسلام بدأ الشعب الباكستانى المسلم وعلى رأسه سيادتكم ، في تصور لصياغة تلك المبادىء الاسلامية النظيفة الى واقع ملموس ، يستهدف الوصول الى القوة التى تحمى مبادىء الاسلام عن طريق انتاج الوسائل الدفاعية التى تتمشى مع الواقع ، والتى لاتعتبر شيئا جديدا في عالم اليوم ، لان القنبلة الذرية اصبحت في حوزة عدد كبير من دول العالم ، تحتفظ بها للدفاع عن كيانها ، ورد ماقد يقع على ارضها من اعتداء ، وهى لاتثير في تلك الدول حفيظة الدول الكبرى عليها ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، التى ما ان سمعت ببوادر الخطوة الباكستانية الاسلامية ، حتى اخذت تثير ضجة حول الموضوع ، وتمارس ضغوطا مختلفة على حكومتهم الموقرة ، لتثنيها عن عزمها وتحول بينها وبين الوصول الى ما تتطلع اليه في هذا الهدف النبيل .

.. ومن المعروف في هذا الصدد ان سلفكم الاخ ذو الفقار على بوتو ، كان قد قطع خطوات طيبة في هذا الموضوع بتشجيع اخوته المسلمين والعرب ، أدبيا وماليا في سبيل انتاج القنبلة الذرية ، الى ان بدأت المخابرات الامريكية تذيع اسرار هذا العمل الاسلامى ، وشاع نبأ ما اسموه بالقنبلة الاسلامية ، وبدأ كيسنجر يمارس محاولاته المستميته في وقف انتاج هذا السلاح ، بكل ما اوتى من حجج واهيه ، تصور هذا العمل على انه ينال من تهدئة الموقف الدولى ، ويتنافى مع فرض الحظر الدولى على انتاج مثل تلك الاسلحة ، وقد كانت تلك المحاولات مثار دهشة الاخ « بوتو » الذى اوضح له بانه محاط بما هو اشد منها فتكا لدى الصين وروسيا ، وهذا امر غير خاف على السياسة الامريكية ، وكان هذا التخوف مكشوفا ، وواضحا أنه قد جرد كل تلك القنابل من الحظر ، وجعل وجوده مرهونا بتلك القنبلة الاسلامية .

(البقية ص ٢)

للهو والتاريخ

كيف يخرج العالم الاسلامى ومسلمي عالم اليوم من الغابة التى يعيش فيها عالمنا وصنعتها الدول الكبرى باطماعها وطموحاتها اللا انسانية وزرعت فيها الحقد والخديعة والغدر شعارا ..

والحرب المسلطة على المسلمين من الصليبية الدولية التى تختفى وراء شتى الصور والاسماء لن تنتهى لانها كما قلناها ونقول هي استراتيجية وتكتيك له قواعد تنفذ يوم بيوم تحت سمع وبصر العالم وامام منظماته الدولية .

ورغم كل شىء فلن تمل ذكر افغانستان وجهادها الاسطورى ضد قوى الالحاد الشيوعى التى تستخدم ضد المسلمين المجاهدين وهذا الشعب المرابط من أجل الدفاع عن عقيدته ودينه بالدم واغلى الارواح - اعتى الاسلحة واحط الاساليب .

وتفيد التقارير ان القيادة الجوية السوفيتية في افغانستان قد اصدرت أوامر بالقيام بقصف عشوائى بالتبادل انتقاما من عمليات حرب العصابات التى وقعت في اقليم هيلماند ..

وقد نجم عن هذا القصف استشهاد ٩٨ مواطنا ما بين مدنى ومجاهد وتمكن المجاهدون خلال القصف من اسقاط طائرة سوفيتية من طراز ميج .. وقد اوردت مصادر وكالة الصحافة الافغانية ان القوات الحكومية والسوفيتية هاجمت مؤخرا مواقع المجاهدين في شبه مقاطعة جيريشك .

وقد ضربت الطائرة السوفيتية ايضا المنطقة الواقعة بين جيريشك وستجيند حيث تم هدم خمسين منزلا وقتل عدد كبير من الماشية بالاضافة الى وقوع خسائر جسيمة في الارواح

ومن بين الضحايا اطفال عديدون لم تمهلهم الشراك الخادعة الناسفة التى القتها الطائرات السوفيتية كما تحول المركز التجارى بمدينة دشيجيت الى حطام .. !!

اذا تركنا هذا جانبا .. نجد ان هناك تطورا خطيرا في تطور خطط الاستيطان في الاراضى المحتلة .. هناك تكثيف للاستيطان بالاراضى العربية المحتلة عن طريق محاصرتها وتفريغها من سكانها .. !!

وخطط اسرائيل تتعارض كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وتتعارض مع أبسط القواعد الانسانية

والسلطات الصهيونية في سباق مع الزمن لتنفيذ اكبر قدر من الخطط وباقل وقت !!

ثم ان هناك خطة تقضى بهدم اكبر المعالم الاسلامية في المدينة .. وفي انتظار ساعة الصفر .. !!

واعلان القدس عاصمة ابدية للكيان الصهيونى مع ان هذا يتعارض مع كل الاعترافات الدولية الا ان اسرائيل لا تزال سائرة في غيها متحدية ارادة العالم ومنظماته .

وعله الغابة التى يعيش فيها عالمنا اليوم لا تقتصر على كل هذه المآسى بل تمتد الحروب والمؤامرات والفتن في كل مكان ..

ولكن الذى لنا كمسلمين يعتبر الجهاد في شرعتنا فريضة على كل مسلم ومسلمة ان نسأل انفسنا وملوكنا ورؤساءنا سؤالا واحدا لا ثانى له الى متى تتعامل حكوماتنا مع دول تقوم بذبح وقتل وسحل المسلمين ليل نهار ..

لم لاذا لا يقوم الملوك والرؤساء وباسرع وقت بعقد مؤتمر عاجل يخطط لمواجهة حاسمة مع هذه الدول المتعدية ..

يا ملوك ورؤساء المسلمين لم يعد هناك فسحة من وقت ولا بقية من زمن .. هيا للدفاع عن عقيدتكم وشرفكم والله غالب على امره ..

زايد على سعد

هكذا من الأهلى

مظـاهرات الأحتجـاج تعم بنجـلاديش

إحتجـاجا على محـاولات لفرض الحظـر على « القرآن الكريم » فى الهنـد

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن

خرج عشرات الالاف في مظاهرات احتجاج عمت بنجلاديش احتجاجا على مطلب قدم للحكومة الهندية بفرض حظر على « القرآن الكريم » في الهند .

قام عشرات من الطلبة اعضاء «حزب جماعة الاسلام» بتسليم مذكرة الاحتجاج الى مسئول اللجنة الهندية العليا . وطالبت المذكره بسحب القضية التى رفعها اثنان من الهنود الى محكمة كلكتا العليا من اجل الحفاظ على الحقوق الدينية لمائة مليون مسلم هندى .

تعزيزات سوفيتية لمواجهة الهجمات التى يشنها المجاهدون الافغان

افادت مصادر دبلوماسية غربية ان الاتحاد السوفيتي ارسل في الاونة الاخيرة تعزيزات عسكرية الى افغانستان لمواجهة الهجمات المتصاعدة التى يشنها المجاهدون الافغان ضد القوات السوفيتية ..

وتفيد هذه المصادر ان التعزيزات السوفيتية تشمل قوات جديدة قادمة من آسيا الوسطى السوفيتية -- الزعيم السوفيتي جوربا تشوف كان قد حذر باكستان مؤخرا - عند توليه السلطة - من ان الكرملين على استعداد لارسال قوات اضافية ، حتى ولو اقتضى الامر ارسال ٤٠٠ الف جندى سوفيتي لسحق المقاومة الاسلامية ..

عدد قوات الغزو السوفيتي لافغانستان تبلغ الان ١١٥ الف جندى طبقا لتقديرات المصادر الغربية .

مسئول ايرانى سابق

حرب الخليج لن تنتهى بتسوية سياسية

تحدث الاميرال الايرانى السابق احمد مدنى الى صحيفة (البايس) الاسبانية عن الظروف التى تمر بها ايران وحرب الخليج فقال ان ايران يمكن ان تغرق في حرب اهلية بعد وفاة اية الله الخمينى اذا لم تنظم القوات الوطنية المعتدلة نفسها قبل حلول هذا الاجل ..

واضاف مدنى انه يؤيد قيام جمهورية وطنية اسلامية من خلال الاستفتاء الشعبى والتزام ايران بخط حيادى معتدل ..

وقال مدنى انه لايعترف بسلطة الامام الخومينى المنبثقة عن المبدا الدينى (ولاية الفقيه) وهى السلطة التى يخولها له الدستور ..

اما عن حرب الخليج فقال مدنى انه لايمكن حلها الا من خلال تسوية سياسية ووساطة دولية .

احمد مدنى - كان يشغل منصب وزير الدفاع والبحرية في اول حكومة ايرانية بعد سقوط الشاه فى عام ١٩٧٩ .

رائـد الفضـاء العـربى يستطلع هلال عيد الفطر المبارك فى الفضـاء الخـارجى

ينطلق مكوك الفضاء الامريكى « ديسكفرى » الى الفضاء فى الثانى عشر من يونيو المقبل .. وهى اول رحلة تضم اول رائد فضاء عربى هو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز نجل الامير سلمان أمير الرياض .. المهمة الرئيسية لرحلة ديسكفرى هى اطلاق ٣ أقمار صناعية احدها يتبع المنظمة العربية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية ..

ويقول الدكتور عبد الله عيسى الدباغ رئيس الفريق العلمى العربى لرحلة المكوك « ديسكفرى » ان رائد الفضاء العربى الامير سلطان سيشارك فى مراقبة ظهور هلال شهر شوال باذن الله ، وذلك لان فرصة مشاهدته من الفضاء ستكون افضل من مشاهدته على سطح الارض .. ويقول الدكتور الدباغ ان مشاهدة الهلال فى الثلاثين من رمضان غير مؤكده ، الا انه قد يمكن مشاهدة الهلال باستخدام أجهزة خاصة للحد من (وهج) الشمس ..

وقال انه سيكون هناك تنسيق عند مراقبة ظهور الهلال بين رائد الفضاء العربى الامير سلطان بن سلمان وبين الدكتور عدنان نيازى الباحث المختص بمراقبة ظهور الهلال فى الظهران بالمملكة العربية السعودية ..

من جهة اخرى سيرافق الامير سلطان رائد الفضاء الفرنسى باتريك بودرى فى الرحلة « ١٢ » للمكوك الامريكى ديسكفرى ..

وقد كشف المسئولون الامريكيون فى وكالة الفضاء الامريكية عن تحمس واستعداد الامير سلطان لخوض تجربة الانطلاق الى الفضاء الخارجى .. وهو الان يجرى تدريبات وبروفات على أعلى المستويات حتى يكون فى كامل لياقته البدنية ..

الامير سلطان يبلغ من العمر ٢٨ عاما فقط .. وقد درس الطيران ويعد من امهر الطيارين السعوديين ..

واخر اخبار الفضاء الطريفة تفيد بان شركة « اكسيدشن » الامريكية المتخصصة فى الرحلات السياحية الفاخرة الى اقصى بلاد العالم طرحت اعلانا لقبول الحجز منذ الان لرحلات فضائية ستقوم بها بعد عشر سنوات .. وتتضمن الذهاب على متن مكوك فضائى فى ٤٨ دورة حول الارض ثم العودة بعد ثلاثة ايام ..

ويبلغ اجر الرحلة للشخص الواحد مليون دولار !

باحث هندى يكشف صلة القرابة بين الخط العربى والخط الهندى

اكتشف احد الباحثين الهنود العلاقة التى تربط الخط الهندى المعروف باسم « ديفانقارى » والخط العربى .

ويقول الباحث ورلى « هنجورانى » ان الخط الهندى له صفة معينة بحيث أن كل حرف يتنقل من خط عرضى بواسطة خط عمودى وليس متقطعا فانه يشبه حرفا عربيا .. وانه اذا كان نظام التنقل محذوفا ، فان النتيجة تكون ان الخط الهندى مرادف للخط العربى ، وأن الصورة المعاكسة غير المنقطة فى بعض الحروف تشابه الحروف العربية .. ويرى الباحث ان هناك رابطة بين الخطين ترجع الى الصلات التاريخية بين الهند والدول العربية الاسلامية فى العصور السابقة .

ضحايا المجاعة من المسلمين .. فى انتظار يقظة ضمير الانسانية

المجـاعة .. تهـدد حيـاة المسلمين فى أريتريا

وزعت الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا بيانا تفصيليا شرحت فيه الاوضاع والظروف السيئة التى يتعرض لها المسلمون فى اريتريا بسبب المجاعة وتدهور حالتهم الصحية وانتشار الامراض والاوبئة فى مخيماتهم .. وناشد البيان شعوب العالم الى تحمل مسئوليتها الانسانية لانقاذ الشعب الاريترى المسلم من الموت والفناء ، وتقديم وضمان توصيل المعونات العاجلة التى تتناسب مع حجم المأساة التى يتعرض لها هذا الشعب

إسحق رابين يهدد بطرد المسلمين اللبنانيين فى جنوب لبنان

هدد وزير الدفاع الاسرائيلى اسحق رابين باتخاذ أشد الاجراءات ضد المناطق اللبنانية الاسلامية اذا تعرضت مستوطنات اسرائيل الشمالية للضرب من جانب الفدائيين .. وقال رابين « سنتصرف بطريقة مختلفة تماما عندما تتعرض للاعمال الفدائية » .. ولم يستبعد رابين احتمال طرد سكان القرى اللبنانية المسلمة فى المناطق الحدودية اذا هم رفضوا التعاون مع اسرائيل فى انشاء ما يسمى بالمنطقة الامنية الحدودية .

اسحق رابين

قـوات الكتـائب المسيحية تنتهك حـرمة المسـاجد فى لبنـان

قامت قوات الكتائب المسيحية اللبنانية بمواصلة انتهاكاتها لحرمة الاماكن الاسلامية المقدسة فى بيروت .. .. ففى منطقة جزين اللبنانية اقتحمت القوات المسيحية أحد المساجد الاسلامية ونهبت محتوياته .. وتفيد وكالات الانباء بأن القوات الكتائبية المسيحية تستعد للقيام بتفجيرات واسعة النطاق ضد المسلمين بتحريض من اسرائيل ..

بالأرقـام إسـرائيل لا تـزال تسـيطر على ٨٥٠ كيـلو متراً مربعـا من مسـاحة لبنان

تبلغ مساحة الاراضى اللبنانية التى تسيطر عليها القوات الاسرائيلية المحتلة حوالى ٨٥٠ كيلو مترا مربعا ، اى نحو ٨ر٥٪ من مساحة لبنان .. كما يقدر عدد السكان الذين يقعون تحت الاحتلال نحو ١٣٠ الف نسمة فقط ، معظمهم من المسلمين .. وكانت اسرائيل قد اصبحت من اهم مدينتين فى جنوب لبنان ، وهما صيدا وصور ..

اخر انسحاب اسرائيل كان من صور فى نهاية الشهر الماضى حيث انسحبت اسرائيل من ٢٢٣ بلدة وقرية اسلامية ، فيها اكثر من ٢٥٠ الف مسلم يعيشون على ٣٥ كيلو مترا مربعا ..

إسـرائيل تسـتعد لمهاجمة سـوريا خـلال عـام

ذكر جورج بول مساعد وزير الخارجية الامريكى السابق ان اسرائيل ربما تهاجم سوريا خلال عام او عامين لاجهاض القوة العسكرية السورية المتصاعدة .

وضاف بول ان المقاومة اللبنانية قد حطمت فكرة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر .

وتحدث بول امام مؤتمر دولى بجامعة جونز هوبكنز الامريكية فقال عن اسرائيل ، بانه من المحتمل أن تشهد اسرائيل ظاهرة هجرة جماعية من بين ذوى الكفاءات الفنية . وذلك ما لم تتحسن الاوضاع الاقتصادية فى اسرائيل .. كما قال ان بعض الاسرائيليين يعتبرون اريل شارون وزير الدفاع السابق خطرا على الديموقراطية فى اسرائيل .

١١٣ ألف كتاب دينى توزعها قطر فى انحاء العالم

وزعت رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية فى قطر ١١٣ الف كتاب خلال العام الهجرى الماضى داخل البلاد وخارجها .

بلغ توزيع الكتب داخل قطر ٥٣ الفا فى حين بلغ عدد الكتب التى تم توزيعها على الجمعيات الاسلامية فى الدول العربية ودول آسيا وافريقيا وأوروبا واستراليا نحو ٦٠ الف كتاب .

تأتى هذه المساهمة من رئاسة المحاكم الشرعية فى قطر لنشر الثقافة الاسلامية .

اليهود فى أمريكا يحصلون على اعفاء من الضرائب

يتمتع اليهود الامريكيون باعفاء من دفع الضرائب على الاموال التى يتبرعون بها لاسرائيل ، فاذا تبرع شخص يهودى بمبلغ ١٠٠ الف دولار مثلا لاسرائيل ، فانه يستطيع ان يقطع هذا المبلغ من دخله السنوى ، ويدفع ضرائب على ما تبقى .. وفى الغالب يستخدم اليهود عدة حيل وخدع للتمويه على ارصدتهم المالية .

وفى الاونة الاخيرة اصدرت المحكمة الفيدرالية الامريكية حكما لصالح اليهود الامريكيين الذين يحصلون على تعويضات من المانيا بسبب الحملة النازية ضدهم بان هذه الاموال يجب الا تخفض من التامين الاجتماعى التى يحصل عليها المسنون فى الولايات المتحدة ، كما هو الحال عند الذين يتحولون الى التقاعد ويكون لديهم مصادر دخل اخرى ..

اعتداء يهودى على وقف اسلامى بمدينة القدس

قامت جماعة من اليهود المتعصبين باعمال حفريات فى منطقة اسلامية بمدينة القدس الشرقية ... وهى منطقة تملكها الاوقاف الاسلامية .. وقد عبر السكان المسلمون فى المنطقة عن سخطهم للاعتداء اليهودى على مقدساتهم .. كما تقدمت ادارة الاوقاف الاسلامية بمدينة القدس بمذكرة احتجاج الى السلطات الاسرائيلية عن هذه الانتهاكات .

اجتماعات هامة لتشجيع التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين الدول الاسلامية

افتتحت فى جده اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى والتجارى بين الدول الاسلامية وذلك بمقر البنك الاسلامى للتنمية . تستمر اجتماعات اللجنة ٣ أيام يتم خلالها بحث عدد من الموضوعات التى تهدف الى تشجيع وتطوير اوجه التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين الدول الاسلامية . واقتراح أساليب التمويل طويل الاجل وبرنامج ضمان ائتمان التصدير الاقليمى وكذلك بحث انشاء اتحاد مقاصة اسلامى متعدد الاطراف .

وسوف ترفع توصيات هذه الاجتماعات الى رؤساء الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامى . ويشارك فى هذه الاجتماعات وفود من ٢٧ دولة اسلامية .

ماذا تعرف عن جمهورية تركمانيا الاسلامية؟

كيف يعيش المسلمون فى خرسـان أرض الشـمس ؟

تحقيق : ضياء الدين بخيت

على بعد الاف الاميال فى شمال القاره الاسيويه يعيش اخوة لنا فى الاسلام يتمسكون بدينهم وعقيدتهم الاسلامية الى ابعد الحدود على الرغم من انهم قاب قوسين او أدنى من الاتحاد السوفيتى موطن الشيوعيه والماركسية الهدامة .

وبالتحديد فى جمهورية تركمانيا الاسلاميه وهى احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى الخمس عشرة . يعيش التركمان المسلمون الذين يزيد عددهم على ٣ر٢ مليون نسمة ويسكنون مساحة تبلغ ٤٤٨,١٠٠ كيلو متر مربع ٨٠ فى المائة منها صحراء قاحلة ..

ومع وجود هذه الصحراء القاسية لم تضعف عزيمة المسلم التركمانى على الرغم من أن هذه الصحراء لم تترك له من ارضه سوى الخمس فقط .. وفى هذا الجزء الصغير من الارض يسكن التركمانيون ويقومون بكافه الانشطة من زراعة وصناعة وأقاموا أضخم المصانع وشيدوا الحدائق التى تزهو بكل أنواع الزهور الفاتنة !!

مدينة الزهور

تقوم هذه المدينة الشامخة المعطرة على مسافة صغيرة جدا من حدود جمهورية تركمانيا الاسلامية التى تقع شمال شرقى ايران على حدود الاتحاد السوفيتى وتحيط بها الحدائق والزهور التى دفعت الى تسميتها بمدينة الزهور . وهى بالاضافة الى ذلك مركز صناعى وثقافى عام تسكنه حوالى ٣٠٠ الف نسمة .

والتركمان على الرغم من انهم يتكلمون باللغة التركية ويكتبون السيرالية ويدينون بالاسلام الا انهم كتبوا بالحروف العربية منذ دخول الاسلام الى ربوع التركستان فى القرن السابع الميلادى حتى عام ١٩٢٥ حيث احلت روسيا الحروف اللاتينية محل الحروف العربية بهدف عزل تركمانيا عن التاثير الثقافى فى تركيا التى كانت لاتزال تستعمل الحروف العربية . ثم مالبثت الحكومة السوفيتية ان احلت الحروف السيرالية محل الحروف اللاتينيه لبناء حاجز جديد فترتب على ذلك بناء حواجز ثقافية كبيرة بين التركمانيين الروس والتركمانيين الايرانيين والاتراك فى تركيا نفسها .

مسجد فى كل بلد

والمساجد عامة فى كل انحاء التركستان مبنية على طراز اسلامى موحد وتشرف عليها الجمعية الدينية فى آسيا الوسطى . واذا قمت بزيارة هذه الجمهورية الاسلامية فانك ستجد مسجدا فى كل بلد كما فى بقية التركستان ، واشد مايميز المساجد هناك وفى التركستان عامة . كثرة العلماء والفقهاء والمشايخ الذين يعلمون الدين الاسلامى على مذهب الامام ابى حنيفة النعمان اذ ان هناك جدولا محددا للدروس الاسلامية والتفقه فى الشئون الدينية يومى الاثنين والجمعة من كل اسبوع . ودروس يوم الجمعة بصفة خاصة تكون هى الاطول والاهم والاعم .

خراسان .. أرض الشمس

واذا ما انتقلنا الى « اريانا الاسلامية » وهو الاسم القديم لافغانستان من بلد الهياطلة التى سماها العرب فى العصور القديمة خراسان ، ارض الشمس فاننا سنجد ارتباطا وثيقا للغاية بالاسلام والامة العربية . فهى بحكم موقعها كانت ملتقى الفكر الشرقى والفكر العربى الوارد من منطقة الشرق الاوسط مع الوافدين .

وتعتبر التركستان الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى امتدادا شماليا مكملا للوجود الاسلامى فى افغانستان حيث ان نهر «جيحون» يشكل حاجزا سهلا بينهما مما يلقى بعض الضوء على أسباب التوغل العسكرى والسياسى السوفيتى فى هذه البلاد الاسلامية . كما يدعونا ذلك الى تفسير المقاومة الباسلة التى يواجهها التواجد السوفيتى على الارض الاسلامية العنيدة فى افغانستان .

ولاشك ان الافغانيين تجرى فى عروقهم دماء كثيرة من العناصر والاسكيذية والكوشان وغيرها من التركستان . وكان للدم العربى نصيبه فى القرن السابع الميلادى عندما الهندواوربية والعناصر الايرانية الاسلام واندلعت حروب طويلة فى جاء العرب الى افغانستان لنشر ظروف صعبة ومقاومة شديدة وتضحيات يصعب حصرها او وصفها حتى ان العراق لم يخرج على حكم بنى امية فى الشام لسبب اكثر من تغريب اهله وبعثهم لقتال حكام افغانستان فكانت اولى البعثات الاسلامية العسكرية بقيادة عبيد الله بن ابى كرة لقتال زونبيل حاكم كابول عام ٧٥ هجرية .

افغانستان بلد الجهابزة

وافغانستان بلد يعرف دينه تماما ويعلم عن الاسلام اكثر بكثير مما تتصور وسيحدثك امام المسجد فى القرية او المدينة اذا ماقمت بزيارة هذا البلد ، ان افغانستان أنجبت الائمة أبو حنيفة النعمان والامام احمد ابن حنبل والبخارى والترمذى وابن قتيبة والرازى والغزالى ونبغ من ابنائها الفلاسفة المعلم الرئيس الشيخ ابن سينا والفارابى وجابر بن حيان والبيرونى . واشتهر من ابنائها المفسرون امثال الجرفى والكاشف كما برع فى ميدان الادب امثال العلامة الزمخشرى والتفتازانى وبرز فى علم الكلام النسفى والعلامة القوشقجى والدوانى والبهارى وحبيب الله القندهارى وميرزا داد الهروى .. كل هؤلاء الذين ذاع صيتهم فى كل أنحاء العالم انجبتهم افغانستان .

ومازالت كتب هؤلاء العلماء الافغانيون تدرس فى معاهد العالم الاسلامى من عرب وعجم .

الادب المصرى فى أفغانستان

ومما يدل على حب الافغان للعرب وثقتهم بهم الى ابعد الحدود هو ان التفسير الوحيد الذى يدرس فى معاهد افغانستان هو تفسير جلال الدين السيوطى المصرى الاصل .

ولاتجرفك الحيرة اذا ماقمت بزيارة افغانستان ومساجدها الطاهرة المضيافة وأكد لك مدرس الادب الافغانى ان كتاب /مقامات الحريرى/ المصرى الاصل هو ذروة الادب فى افغانستان ، فقط تدرك ان للعربى هنا وبصفة خاصة / ابناء مصر / منزلة رفيعة لم ينل منها المستعمر كثيرا على الدوام .

اساتذة مصريون فى افغانستان

ومنذ حوالى ٣٥ عاما انشأت وزارة المعارف الافغانية مدرسة للعلوم الشرعية فى نعمان والتى يتولى التدريس فيها وفى كلية الشريعة اساتذة افغان ومصريون .

وينظر الافغانى للغة العربية اولا على انها لغة القرآن الواجبة قراءته كما انزل على محمد الامين صلى الله عليه وسلم وثانيا هى اصل اللغة الافغانية (البشتو - فارسية) وثالثا هى اللغة العلمية التى يكتب بها العلماء الذين يحرصون على نقائها .

٩٩٪ فى المائة مسلمون

ويعتنق الاسلام فى هذا البلد اكثر من ٩٩ فى المائة من السكان حيث تزيد نسبة أهل السنة على ٨٠ فى المائة اما النسبة الباقية فللشيعة الجزء الاكبر منها

الملك حسين :

الاسـلام حـرر العقـل من الخـرافات والأوهـام

عمان الامة الاسلامية :

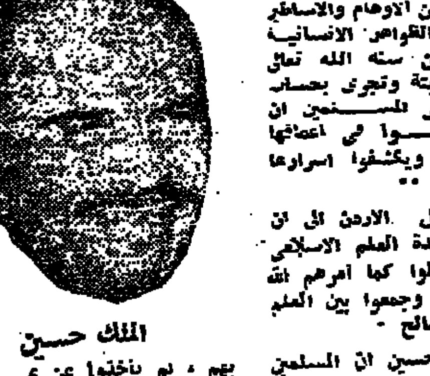
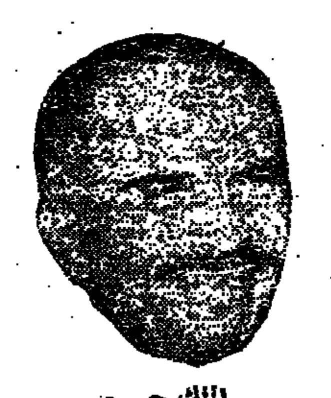
فى الفترة من السادس وحتى التاسع من هذا الشهر انعقد فى العاصمة الاردنية عمان المؤتمر السنوى الرابع للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية الذى يحمل اسم « مؤسسة آل البيت » وقد اشترك فى المؤتمر ١٢٠ من علماء المسلمين من الدول العربية والاسلامية والاجنبية ..

وقد تحدث الملك حسين عاهل الاردن فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فقال انه الامة الاسلامية لاتستطيع ان تواجه حضارة اخرى وهى ضائعة عن نفسها .. مفرغة من ذاتها .. مجردة من شخصيتها .. اذ انها حينئذ ستغنى من غيرها من الامم وتذوب فى حضارتها دون ان تقتبس منها مايفيدها وما يوصل اسباب الحضارة فيها من داخلها .

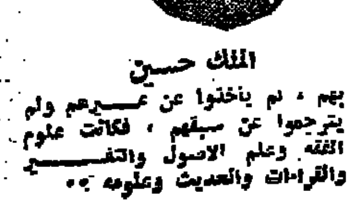
واضاف الملك حسين قائلا : ان الاسلام اطلق العقل من اغلال الخرافات وحرره من الاوهام والاساطير والاباطيل فجعل الظواهر الانسانية والطبيعية سنة من سنة الله تعالى تسير بنواميس ثابتة وتجرى بحساب دقيق .. وان على المسلمين ان يتدبروها ويغوصوا فى اعماقها وينقبوا ويبحثوا ويكشفوا اسرارها واسبابها ونتائجها ..

واشار عاهل الاردن الى ان المسلمين بنوا قاعدة العلم الاسلامى بناء علميا ، فربطوا كما امرهم الله العلم بالعمل ، وجمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح .

واضاف الملك حسين ان المسلمين فهموا ما جاء فى كتاب الله وما وصلهم عن رسوله ، فانشاوا لهم من داخل دينهم علومهم الخاصة بهم ، لم ياخذوا عن غيرهم ولم يترجموا عن سبقهم ، فكانت علوم الفقه وعلم الاصول والتفسير والقراءات والحديث وعلومه ..


الملك حسين



الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية تصدر أول وسط كل شهر عربي
الإدارة : مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٧٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية : الاستاذ احمد الشرنوبي
مكتب قنا : الحاج محمود شعبان شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم : شركة توزيع الاهرام
تلكس دولى : T.E.T.UN ٢١٥٩٧

رابطة العالم الاسلامى تتبرع ببناء مسجد جديد فى فرنسا

قدمت رابطة العالم الاسلامى ومقرها مكة المكرمة مبلغ ١٧٥ الف فرنك فرنسى من صندوق المساجد مساهمة منها فى شراء مبنى لمسجد ((جيان)) بفرنسا ..

وتأتى هذه المساهمة فى اطار جهود الرابطة من اجل تعمير بيوت الله فى الارض ومؤازرة المسلمين فى كل مكان للحفاظ على مبادىء الدين الحنيف واقامة شعائره .

بناء اكبر مسجد للمسلمين فى يوغوسلافيا

زغرب : الامة

تم بناء أكبر مسجد للمسلمين اليوغوسلافيين فى مدينة زغرب فى يوغوسلافيا قالت الهيئة الاسلامية التى اشرفت على بناء المسجد انه قد تم تمويله من جانب السعودية وليبيا ومسلمى يوغوسلافيا .

ومن المعروف ان يوغوسلافيا هى احد مؤسسى حركة عدم الانحياز ولها علاقات وثيقة بالدول العربية والاسلامية .

ومن ناحية اخرى فان النشاط الاسلامى يزداد بصورة واضحة فى ولاية مقدونيا حيث يفضل الاف الاطفال المسلمين الذهاب الى المساجد لتلقى التعاليم الدينية .

بناء مسجد فى بنجلاديش وآخر فى كسلا بالسودان

وافق الشيخ عبد الله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى على قرض يبلغ ٢٠٠٠٠ دولار لاستكمال بناء مسجد قرية ((دو قايور)) فى بنجلاديش . كما اعتمد الامين العام للرابطة مبلغ ٥٠٠٠ دولار لبناء مسجد فى بلدة كسلا بالسودان وفرش المساجد الاخرى فى هذه البلدة .

٤٩ دولة تشترك فى مسابقة القرآن الكريم بماليزيا

تقام فى ماليزيا مسابقتان لتلاوة القرآن الكريم احداهما على المستوى الوطنى والاخرى على المستوى الدولى .

وقد تم اختيار موضوع ((الوحدة اساس تكامل الامة)) موضوعا للمسابقتين يتقدم المتسابق ببحث فيه يستند الى القرآن الكريم والسنة ..

تشترك فى هذه المسابقة الدولية ٤٩ دولة تشمل الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى وعددا من الدول غير الاسلامية المجاورة لماليزيا مثل الصين والاتحاد السوفيتى ..

تقام المسابقة فى المركز الاسلامى بالعاصمة كوالالمبور .

٤ اجانب يشهرون اسلامهم فى جدة

جدة - الامة الاسلامية :

اشهر ٤ أجانب اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية فى جدة بالسعودية - واوضح لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله .

والاجانب الاربعة وهم رجل وامرأتان من الفلبين وامرأة تايلاندية كانوا يقومون بزيارة للمملكة مؤخرا اشهروا خلالها اسلامهم ..

خطاب مفتوح للاخ الرئيس ضياء الحق

(بقية المنشور ص ١)

.. وقد باءت محاولات كيسنجر بالفشل ، واستمرت باكستان فى خطواتها واثقة بنصر الله ، ومحافظة على استقلالها وعزتها ، بين شعوب المنطقة رافضة ان تحنى جبينها لغير الله ، ولم تقبل ما عرض عليها من وعد ووعيد .

- وعلى هذا المنوال كان الاخ الرئيس ضياء الحق ، خير خلف لخير سلف . فلم يشأ ان يتقاعس عن اتمام هذا العمل العظيم ، بل تاصل فى اعماق نفسه الشعور باهميته واثره الحيوى على بلاده ، وعلى الامة الاسلامية ، فسار على الدرب رافضا كل محاولات الضغوط ، محافظا على امن بلده وسلامتها واستقلالها ، مكرسا جهوده لاتمام هذا العمل التاريخى العظيم .

.. ان باكستان المسلمة العظيمة بقيادتكم من حقها ان تمتلك تلك القنبلة ، بل هى احق بتملكها من دول كثيرة تمتلكها بالفعل ، ولم تعارض الدول الكبرى ذلك ، ومن ثم يتضح مسلك تلك الدول فى الحكم على مسيرة العمل الاسلامى فما يباح فى غير ارضه يحرم عليه ، والمنطق فى نظر الدول الكبرى يقضى بعدم جواز تملكها لاى سلاح ، رغم ان الدول الاسلامية لها من بعد الايمان مايعصمها من الانحراف بالقوة لانها تحمى الحق ، ولا تستعمل للظلم ، وتلك هى مبادىء الاسلام التى تحكم سلوك الامة الاسلامية فى حالتى السلم والحرب .

- ومن خلال تلك المواقف الملموسة ، تتضح لكل انسان اسباب تلك الضجة على ماتقدمون به ، فى سبيل انتاج القنبلة النووية ، وامرها معروف ، فالفتن قد ملأت اماكن كثيرة فى المنطقة الاسلامية ، وهى فتن يراد لها البقاء ، لانها تحقق مطامع الدول الكبرى ، كما نرى فى مسلك اسرائيل ، وماهو حاصل فى لبنان ، ومايجرى على ارض افغانستان ، وهذه القلاقل فى تلك الاماكن المختلفة تثير غبارا وتنشر ظلاما يساعد الدول الكبرى على تحقيق اطماعها ، على حساب الارض المسلمة والشعب المسلم ، وكانت الحرب الايرانية العراقية حلقة فى سلسلة تلك الفتن ، ولو ان اسرائيل هى التى اعلنت عن مزيد من انتاج القنابل الذرية ، ما احتجت الولايات المتحدة ، بل وليادرت الى مباركة هذا العمل رغم ماينطوى عليه من خطر على امن المنطقة وعلى السلام العالمى .

فيا اخى الكريم ، سر فى طريقك على بركة الله ، تحفكم رعايته ويحفكم توفيقه ، ولا تابه لمثل تلك الاعتراضات لانك بهذا العمل الاسلامى الخالد ، قد اصبحت موئلا للقلوب المؤمنة المحبة للاسلام ، والغيورة عليه ، وقد بدأت عملا عظيما للاسلام ، والجميع ترقب اتمام هذا العمل العظيم ، وقد علقت آمالها عليكم حياكم الله وكلل بالتوفيق والنجاح خطاكم ، وتقبل خالص تحياتى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



● « الأمة الاسلامية » تحقق الظواهر السلبية فى رمضان ●

الاعلام الهابط .. ومظاهر الاسراف
أخطر ما يتعرض له الصائم فى الشهر المبارك



إلى متى تستمر بعض الفنادق والملاهى فى عنادها مع شريعة الله ؟

● شهر رمضان مناسبة اسلامية وروحانية خالصة .. فيه تكثر العبادات .. وفيه انتصر المسلمون فى كثير من المواقع الاسلامية على امتداد التاريخ الاسلامى الطويل.

ولكن البعض يصر على جعله « مناسبة للمعصية » ..! فيكثر من المسلسلات الهابطة .. والمناظر العارية .. والافلام الماجنة .. كما يجعله البعض وسيلة « لملء » البطون وبالتالى كسل القلوب والعقول .. كما تستمر بعض الملاهى والفنادق فى عنادها مع الله ليحتسى الخمر فى نهار رمضان .. !!

فالى متى تستمر هذه المعاصى نهارا جهارا .. ومن المسئول عن وسائل الافساد هذه .. وكيف يكون صيامنا صحيحا .. وكيف نجعل من الشهر المبارك مناسبة روحانية للعبادة والتقرب الى الله .. وكيف السبيل الى صيام نقى بعيدا عن وسائل الفساد والافساد .. ؟ !! هذا ما يجيب عنه هذا التحقيق

اجهزة الاعلام الهابطة

● يبدو ان البعض يتعمد افساد عبادة الله على المسلمين فما ان يهل شهر رمضان المبارك حتى يعم فساد اجهزة الاعلام فى البر والبحر – على حد قول فضيلة الداعية الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المعروف – وتحشد اجهزة الاعلام عشرات المسلسلات الهابطة والحلقات الماجنة التى لن يأتى من ورائها الا الخسران المبين .

ولقد ناديت عشرات المرات بضرورة ان تكف اجهزة الاعلام فى رمضان – وفى غيره – عن الجرى وراء الانماط الغربية فى السلوك والاخلاق والاستهلاك ..

الانفاق المدمر

ويضرب داعيتنا الاسلامى مثالا واضحا على حشد الاعلام للبرامج الهابطة فى شهر العبادات والتقوى .. فيقول : ان مايسمى بالفوازير واحدة من « المدمرات » التى تدمر اخلاقيات الفرد المسلم .. وتنفق الدولة عليها اكثر من مائة وعشرين الف جنيه كما قال المسئولون عن الفوازير ..

فقل لى ورب الكعبة : اى عقل هذا الذى يستسيغ هذا الانفاق المدمر فى مجتمع يفكر افراده فى لقمة العيش ، ويعيشون فى قلق من انقطاع الكهرباء والماء وتلوث الهواء وغلاء الاسعار ، وفقدان معظم السلع الاساسية .. ؟

اين الضمير ؟

وقل لى بالله عليك اى ضمير يرتضى لافراد دولة الاسلام ان يعيشوا وسط غثاء الاعلام الهابط الذى يعرض جسد العاريات ومناظر السكر والعربدة صبح مساء ..

يا قوم ! ان حرمة الشهر المبارك واجبة من المنظور الشرعى والعقلى والتاريخى .. وعدم صيانة هذه الحرمة خطيئة كبرى فى حق عقيدة امتنا .. ويكفى ان نقول فى هذا الصدد ان عشرات المحاولات قد فشلت داخل مجلس الشعب لاستصدار قوانين تحقق لشهر الصوم حرمته .. مثل معاقبة المجاهرين بالافطار دون عذر .. ومعاقبة اصحاب محال الخمور والمجون والرقص .. وغير ذلك ...

ورغم ايماننا المطلق بان الصوم عمل تعبدى ايمانى خالص ، الا ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .. ومسئولية ولاة الامور فى هذا الصدد اكبر من ان تنكر .

تحقيق :
محمود الجيزاوى

●● ويشير فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامى بالسعودية والاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة الى وسيلة ثانية للافساد فى رمضان بالاضافة الى المضامين الاعلامية الهابطة .. وهى الملاهى والفنادق بما فيها من خمور وشرب وسكر .. ورغم ان هناك قانونا يمنع فتح هذه الملاهى والفنادق فان الواقع يقول ان ابوابها مفتوحة لكل من هب ودب ، ومعاندة الله واضحة للعيان .. !!

انى اعجب من مجتمع تردد فى جنباته شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وفى الوقت نفسه يعاند فيه بعض القائمين على دور اللهو مشاعر المسلمين ..

واعجب من امة تلمس على قسمات وجه افرادها الصوم والاستقامة ومع ذلك تجد بعد المناطق وقد امتلأت بالفسق والفجور وعظائم الامور ..

دور الحكومات

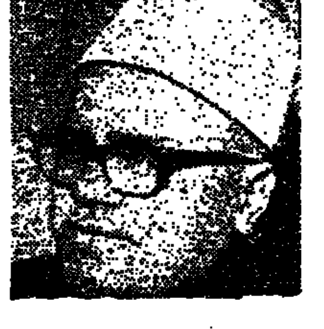
● واسأل الدكتور عبد الصبور عن دور الفرد المسلم فى مواجهة هذا الافساد .. فيرد بانفعال واضح :

– الفرد المسلم ليس له دور مؤثر فى مثل هذا « العناد » الجماعى والمقنن ضد شريعة رب العباد .. !!

بمعنى ان « الفرد » لايملك ان يغلق دور السينما ، ولا يقدر على غلق الفنادق والملاهى ، ولا يملك منع المجاهرين بالافطار فى نهار رمضان بدون عذر .. هو لايملك شيء اكثر من ان يتجنب هذه المفاسد .. ورغم اهمية هذا التجنب الا ان اثره محدود اذا ماعلمنا ان للمغريات واضحة وخطيرة ومتعددة .. وانه صعب على الانسان ان يعيش ملاكا فى مجتمع من الشياطين .. كما انه صعب على الشيطان ان يعيش شيطانا فى مجتمع من الملائكة ..

● اذن من المسئول عن وقف هذه المفاسد .. ؟


● د. الحسينى هاشم
الصيام عبادة ربانية



د. الطيب النجار
خطورة الاعلام الهابط

● صلاح ابو اسماعيل
وسائل الافساد كثيرة !

العلماء يؤكدون :

● ضرورة توفير المناخ الاسلامى الذى يحفظ مشاعر الصائمين
● دور الحاكم فى مراقبة شرع الله
● على المسلمين أن يجعلوا من رمضان
● مناسبة لوحدة حقيقية بين ديار العالم الاسلامى

– يقول فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل : انها مسئولية الحكومات وولاة الامور .. فهم المطالبون اولا امام الله وامام الناس بضرورة مراعاة شرع الله فى الارض وتطبيقه ومراقبة تنفيذه بما يحفظ للامة شخصيتها ..

ولعلنا فى هذا الصدد نذكر ان من اوجب واجبات الحكومة فى المجتمع الاسلامى ان تقوم بهذه المسئوليات :

● تربية الامة على معانى التقوى لله والاخلاص له

● تثبيت القيم الاخلاقيه الاصيلة التى توارثتها هذه الامة جيلا بعد جيل مهتدية بكتاب الله وسنة رسوله.

● الاعتزاز برسالة الاسلام فى العادات والشعائر والاحتفالات والمناسبات والاعياد ..

● احياء المعانى الربانية وتذكير الناس بانهم مسلمون ومطالبون بخدمة دينهم فى الامس واليوم والغد ..

● احياء رسالة المسجد ومقاومة البدع والاباطيل ..

● اختيار افذر العلماء وافضلهم للوعظ والخطابة واعطائهم حرية التعبير عن الحقائق الاسلامية والتصدى لاباطيل خصومه ، ومكايد اعدائه .

الاسراف وتضييع المال الخاص والعام

● ويشير فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بكلية اصول الدين جامعة الازهر الى سبب اخر من اسباب الفساد التى تؤثر على صوم المسلم فى رمضان .. وهو مايصاحب الشهر المبارك من مظاهر الاسراف والتبذير وتضييع المال الخاص والعام ..

ولعل ثمة مظاهر عدة لهذا الاسراف والتبذير .. من هذه المظاهر :

● ان كثيرا من الناس يسرفون فى مأكلهم ومشربهم وملبسهم وفى تناول ما احل الله لهم من طيبات الحياة بصفة خاصة .

ومن هنا فاننى اقول ان سوء الاستهلاك هو دائما « البالوعة » الواسعة التى تبتلع كل ما تأتى به من زيادة الانتاج ومحاولات التنمية..

وينبغى ان نعلم ان تربية الافراد والشعوب على حسن الاستهلاك ، والاعتدال فى الانفاق ، لايقدر عليه الا اتجاه اسلامى يغرس فى ضمائر الناس تقوى الله فى السر والعلن ، ومراقبة الله تعالى فى كل امر ، وهذا ما نفتقده فعلا فى سلوكياتنا فى رمضان غير رمضان .

يقول الله تعالى : « ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » .

ويقول « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .

●● وفى راى فضيلة الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر الشريف والداعية الاسلامى المعروف ان اخطر مايواجه « الفرد » المسلم فى رمضان هو عدم وجود « المناخ » الاسلامى الذى يشجع « الفرد » المسلم على ان يكون صيامه نقيا ..

ويقترح الدكتور الحسينى هاشم فى هذا الصدد عدة اقتراحات :

اولا : منع كل الافلام والمسلسلات التى تعرض المفاسد ..

ثانيا : بث اكبر عدد ممكن من البرامج الدينية والثقافية الهادفة ..

ثالثا : عقد ندوات ومؤتمرات اسلامية عامة لتعريف الناس مسائل الصوم والعبادة ومايهمهم فى امور دينهم ..

رابعا : تشديد العقوبة على من يجاهر بالافطار او يفتح دورا للهو والخمور ومعصية الله سبحانه وتعالى.

ولاشك ان الايمان والتقوى اللذين هما غاية الصوم سوف يزيلان التناقض الظاهر فى حياة المسلم والصراع الداخلى فى نفسه وفكره ..

وهو بحكم التزامه بالاسلام منهجا من عند الله يؤمن بوجوب الاحتكام اليه عقيدة وعبادة وشريعة واخلاقا وادابا وقيما وموازين .. وسوف يجد الحياة من حوله توجه توجيها روحانيا خالصا لا توجيها ماديا شيطانيا خالصا .

ومن العجب العاجب ان يجد المسلم نفسه مضطرا الى التحاكم الى قوانين تخالف شريعته ، والى مطالعة صحف تضطهد فكرته ، والى سماع اذاعات تناقض اتجاهاته ، والى مشاهدة تليفزيونات هو ساخط عليها فى قرارة نفسه ..

كبح جماح النفس

●● ان الصوم مدرسة لتربية الاراده – كما يقول فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف السابق – ووسيلة لكبح جماح النفس الانسانية .. وتفطمها عن شهواتها ويسمو بها عن العبوديه لمألوفها وعاداتها .

والمرء حين يكون عالى الهمة قوى الاراده يستطيع ان يوجه حياته التوجيه الكريم الذى يسمو بآدميته ويحله فى المكان الاسمى الذى اراده الله له ، وكان به سيد الوجود من حوله .

ان الصوم اقوم طريق يروض الانسان على مراقبة الله عز وجل وخشيته هذه المراقبة التى توقظ فى المسلم ضميره ويحيا بها فؤاده ويكون بها دائما على ذكر من ربه وكيف لا ؟ وهو يعلم ان الله معه حيث وجد : « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » .

والقلوب اذا عمرت بالايمان حفظ الله صاحبها من الزلل والوقوع فى معصية الله عز وجل او التفريط فى حق من حقوقه او العدوان على احد من خلقه ومن ثم تعمر الحياة وترفرف فى سمائها الوية الحب والتسامح والسلام .

اننى اهمس فى اذن كل الذين يروجون للحضارة الغربية عن طريق وسائل الافساد فى شهر الصيام ..

والحضارة التى ينعم بها الغرب اليوم هى احدى ثمار جهود هؤلاء فلمثلهم فليعمل العاملون ، وفى طريقهم فليتنافس المتنافسون ..

القائمون على اجهزة الاعلام

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعه الازهر سابقا وعضو مجمع البحوث الاسلاميه بالازهر الشريف :

ان رمضان شهر الصوم .. وحرام على بعض الذين وكلت اليهم امور الاعلام ان يجعلوه مناسبة للفساد والافساد ..

ولعلنا نقول للقائمين على اجهزة الاعلام ان اصلاح هذه الاجهزه مسئوليتهم فى المقام الاول .. وهى مسئولية لا يهزل احد فى انها صعبه .. بل مسئولية التغير سهلة اذا ماخلصت النوايا وعزمت القلوب على ذلك ..

ولعلنا نتذكر فى الوقت نفسه ان دولة الاسلام الاولى اسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اول يوم استقر فيه فى يثرب .. ثم اذن الله لها فيما بعد ان تمتد فى كل اتجاه.

وقد كان هذا التاسيس فى اسرع وقت ممكن .

وحسب شهر رمضان انه وسيلة للتغير ، وتحسين مافى النفوس والعقول .. وحسبه انه ارتبط باحداث اسلامية وانسانية كبرى .. وحسبنا نحب ان نجعل منه وسيلة لاصلاح الكون كله .. ولاصلاح النفس كلها .. ولاصلاح مافى سرنا وعلانيتنا .. مافى سلوكنا ومافى ضمائرنا .

انا أعجب

ان العزوف عن بؤر الفساد والافساد امر شرعى واجب التنفيذ . ولا يعقل ان يصوم الفرد اليوم كله ثم يجعل من الليل مناسبة لرؤية الاجساد العارية والمناظر الخليعة والتجمعات الماجنة الهابطة ..

وانا اعجب من المسئولين الذين يفسحون المكان والزمان لهذه المضامين الاعلامية الهابطة .. واشد عجبا للقائمين على هذا العمل ..

واقول : اليس لكم عقول تفقهون بها .. ؟

وماذا بعد ..

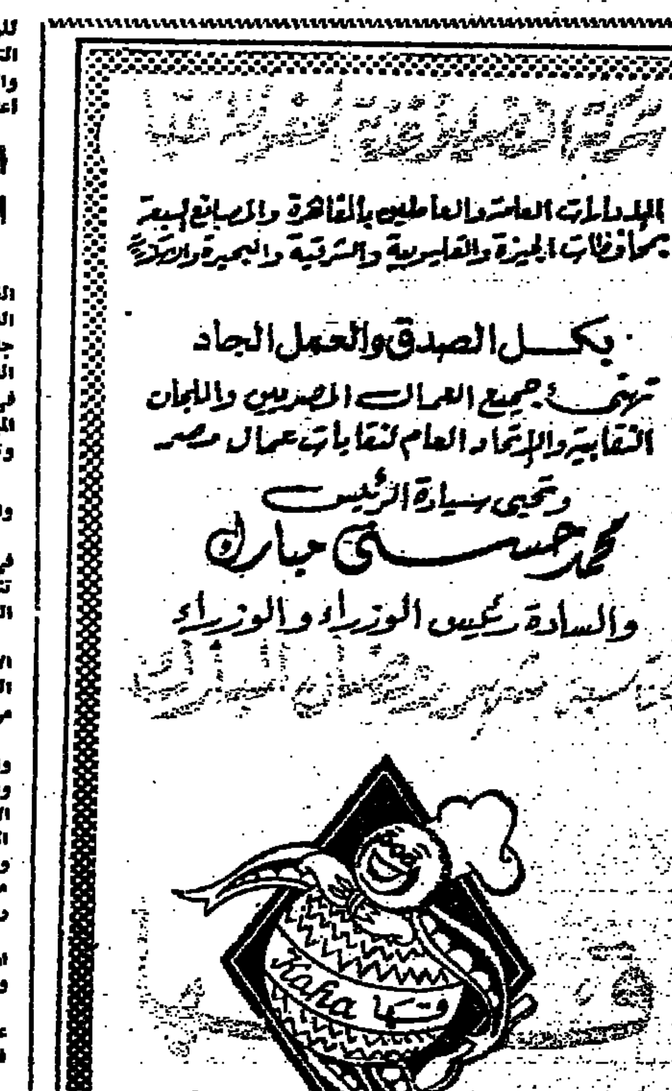
اما ان للبعض ان يتذكر ان رمضان شهر العبادة وليس صوم الفوازير والرقص وهز البطون ..

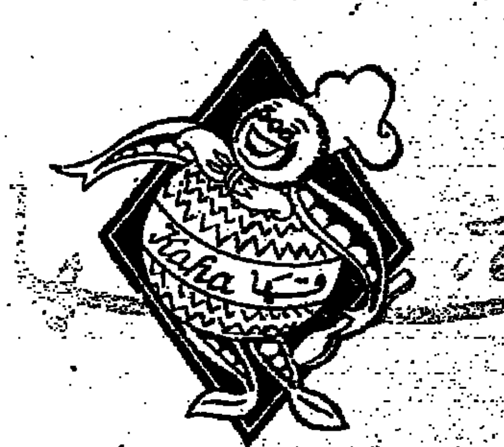
اليس من المخزى ان تؤكد الارقام ان اكثر معدلات الانفاق فى المأكل والمشرب فى شهر الصوم ..

اليس من العجب ان تحشد اجهزة الاعلام كل امكانياتها لشهر العبادة حتى تسلى الصائم كما يقولون .. وهم فى الحقيقة يفسدون صوم الصائم.

وصدق الله اذ يقول : « الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق » .

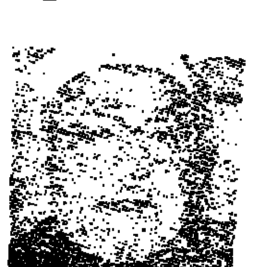
وانا لله .. وانا اليه راجعون





شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن

رصـــيد الآخـــرة



بقلم : فضيلة الشيخ محمد الغزالى

الصيام عبادة مستغربة أو منكورة فى جو الحضارة المادية التى تسود العالم .. انها حضارة تؤمن بالجسد ولاتؤمن بالروح وتؤمن بالحياة العاجلة ولا تكترث باليوم الاخر ! ومن ثم فهى تكره عبادة تعيد الشهوات ولو الى حين وتؤدب هذا البدن المدلل وتلزمه مثلا أعلى ..

ان الافراد والجماعات فى العالم المعاصر تسعى لا غير لتكثير الدخل .. ورفع مستوى المعيشة ولا يعنيها أن تجعل من ذلك وسيلة لحياة أزكى .!

ونسارع الى تبرئة الدين من حب الفقر . وخصومة الجسم . فالغنى سر العافية والجسم القوى نعم العون على أداء الواجب والنهوض بالاعباء . وانما نتساءل : هل يتعامل الناس مع أجسامهم على اسلوب معقول يحترم الحقائق وحدها ؟

يقول علماء التغذية : ان للطعام وظيفتين ، الاولى امداد الجسم بالحرارة التى تعينه على الحركه والتغلب على ظهر الارض ، والاخرى تجديد ما يستهلك من خلاياه واقداره على النمو فى مراحل الطفولة والشباب .

حسنا . هل نأكل لسد هاتين الحاجتين وحسب ؟ ان أولئك العلماء يقولون : يحتاج الجسم الى مقدار كذا من « السعر الحرارى » كى يعيش .

الطعام وقود لابد منه للآلة البشرية .. والفرق بين الآلات المصنوعة والانسان الحى واضح .. فخزان السيارة مصنوع من الصلب ليسع مقدارا معينا من النفط يستحيل أن يزيد عليه .. أما المعدة فمصنوعة من نسيج قابل للامتداد والانتفاخ يسع أضعاف ما يحتاج المرء اليه !

وخزان السيارة يمدها بالوقود الى آخر قطرة فيه ، الى أن يجىء مدد آخر ..

أما المعدة فهى تسد الحاجة ثم يتحول الزائد الى شحوم تبطن الجوف ، وتضاعف الوزن . وذلك ما تعجز السيارة عنه أنها لا تقدر على أخذ « فائض » . ولو افترضنا فانها لا تقدر على تحويله الى لدائن تضاف الى الهيكل النحيف فيكبر أو الى الاطارات الاربعة فتسمن ؟!

الانسان كائن عجيب ، يتطلع أبدا الى اكثر مما يكفى . وقد يقاتل من أجل هذه الزيادة الضارة ، ولا يرى حرجا ان تكون بدانة فى جسمه فذاك عنده أفضل من أن تكون نماء فى جسد طفل فقير ، أو وقود فى جسد عامل يجب أن يتحرك ويعرق !

ان النفس التى تشتهى ما يؤذى يمكن أن تتأدب وتقف عند حدود معقوله ..

وهنا يجىء أدب الصيام ! انه يرد النفس الى القليل الكافى ، ويصدها عن الكثير المؤذى ..

ذاك يوم نصوم حقا ، ولا يكون الامتناع المؤقت وسيلة الى التهام مقادير أكبر كما يفعل سواد الناس !!

لعل أهم ثمرات الصوم ايتاء القدرة على الحياة مع الحرمان فى صورة ما .

★ ★ ★

كنت أرمق النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسأل اهل بيته فى الصباح .. أثم ما يفطر به ؟ فيقال : لا ! فينوى الصيام ويستقبل يومه كأن شيئا لم يحدث .

ويذهب فيلقى الوفد ببشاشة ويبت فى القضايا وليس فى صفاء نفسه غيمة واحدة ! وينتظر بثقة تامة رزق ربه دونما ريبة . ولسان حاله « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » .

قلت : لو جاءنى فطورى دون شاى لسخطت ولرفضت امضاء ورقة على مكتبى ، بل كتابة مقال !!

انها لعظمة جديرة بالاكبار ان يواجه المرء البأساء والضراء مكتمل الرشد ، باسم الثغر ، والافراد والجماعات تقدر على ذلك لو شاءت ..

أعجبتنى هذه الوصية لأبى عثمان النورى لابنه ، وأثبتها الجاحظ ، وليس لى فى كتابتها إلا فضل النقل : « يابنى كل مما يليك ، واعلم أنه اذا كان فى الطعام لقمة كريمة أو شىء مستظرف فانما ذلك للشيخ المعظم أو الصبى المدلل ، ولست واحدا منهما .. يابنى عود نفسك مجاهدة الهوى والشهوة ، ولا تنهش السباع . ولا تخضم البغال ، ولا تلقم لقم الجمال ، فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واعلم أن الشبع داعية السقم . والسقم داعية الموت .. .

ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة . لانه قاتل نفسه ، وقاتل نفسه ألام من قاتل غيره ..

يابنى والله ما أدى حق الركوع والسجود ممتلىء قط ! ولا خشع الله ذو بطنه ، والصوم مصحة والوجبات عيش الصالحين ..

يا بنى قد بلغت تسعين عاما مانقص لى سن ولا انتشر لى عصب ، ولا عرفت ذنين أنف ، ولا سيلان عين ، ولا سلس بول ، وما لذلك علة الا التخفف من الزاد ..

فان كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة ، وان كنت تحب الموت فتلك سبيل الموت ، ولا أبعد الله غيرك » .

هذه وصية رجل لا يعرف عبادة الجسد التى تهاوى فيها ابناء هذا العصر ، والتى جاء فيها قوله تعالى :

« ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون » .

وتجتاح النفس بين الحين والحين أزمات حاده تقشعر منها البلاد ويجف الزرع والضرع ، ما عساهم يفعلون ؟ انهم يصبرون مرغمين او يصومون كارهين وملء أفئدتهم السخط والضيق .. وشريعه الصوم شىء فوق هذا ، انها حرمان الواجد ابتغاء ما عند الله .. انها تحمل للمرء منه مندوحة – لو شاء – ولكنه يخرس صياح بطنه ، ويرجىء اجابة رغبته ، مدخرا صبره عند ربه ، كيما يلقاه راحة ورضا فى يوم عصيب .. « ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود » .

وربط التعب بأجر الآخرة هو ما عناه النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » !

ان كلمتى « ايمانا واحتسابا » تعنيان جهدا لا يستعجل أجره ، ولا يطلب اليوم ثمنه لان باذله قرر حين بذله أن يجعله ضمن مدخراته عند ربه .. أن يجعله ضمن مدخراته عند الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا » .

وسوف يجد الصائم مفطرين لا يعرفون لرمضان حرمة ولا لصيامه حكمة ، اذا اشتهوا طعاما أكلوا ، واذا شاقهم شراب أكرعوا .. ماذا يجدون يوم اللقاء ؟

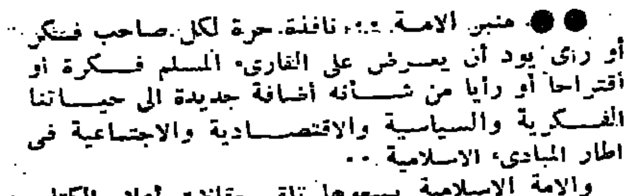
انهم يجدون أصحاب المدخرات فى افق آخر .. مفعم بالنعمة والمتاع بينما هم فى النار يكتوون ..

ان الصيام عبادة مضادة لتيار الحياة الآن ، لان الفلسفات المادية المسيطرة فى الشرق والغرب تعرف الارض ولا تعرف الجسم ، تعرف الدنيا ولا تعرف الآخرة .

ليكن للقوم ما أرادوا ، ذلك مبلغهم من العلم .. بيد أننا نحن المسلمين يجب أن نعرف ربنا ، وأن نلزم صراطه وأن نصوم له ، وأن ندخر عنده ! .

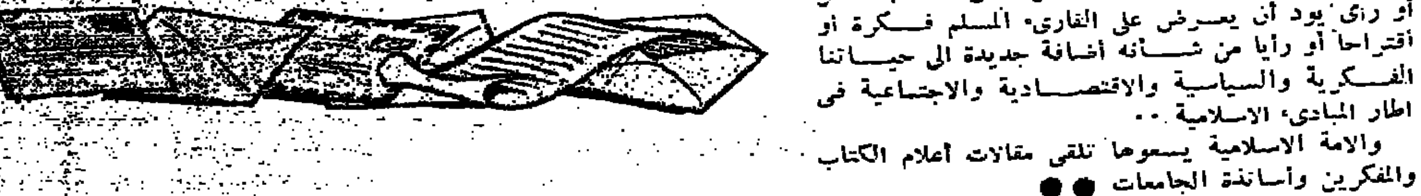
على أن هناك حقيقة مؤسفة هى أن الصوام قلة وان امتنع عن الطعام كثيرون ..

منبر الأمة



●● منبر الامة ... نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار المبادىء الاسلامية ..

والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●



حتى نـكون من عتقـاء رمضـان

بقلم : فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية

اهل علينا شهر رمضان .. ذلك الشهر الذى اختصه الله دون سائر الشهور بالتكريم والاعزاز فصرح باسمه فى كتابه العزيز وجعله يتردد على ألسنة الملايين من البشر على مدى ساعات الليل والنهار منذ عصر التنزيل الى أن يقوم الناس لرب العالمين .. واختص سبحانه وتعالى أيام هذا الشهر الكريم بما لم يختص به أيام اى شهر آخر فافاض فيه على عباده النعمة الكبرى والمنة الخالدة .. نعمة نزول القرآن الكريم .. دستور الاسلام الخالد .. اذ بدا فى ليلة من لياليه المشرقة المباركة نزول اول ما نزل من هذا الكتاب الذى احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير .. « لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

ولا غرو فى ذلك فان المولى جلت قدرته قد فضل بعض الازمنة وبعض الامكنة وبعض مخلوقاته على بعض .. ولا حرج على فضل الله فهو موجد الازمنه والامكنة والبشر وكل شىء ..

اما فضل الازمنة فقد فضل الشهر رمضان على كل الشهور فقال : « انا انزلناه فى ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر » .. وليلة القدر فى رمضان ..

وقال المولى تبارك وتعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

ولعل الحكمة الالهية من فريضة الصوم أن الانسان الذى سخر الله له كل ما فى الدنيا ليستخدمه فى مصلحته هو عظم ولحم وروح فالجسم مقوماته المادية وما يتصل بها من أكل وشرب وكساء ومأوى . والروح فى العالم العلوى عالم النور والطهر .. فالجسم بطبيعته ميال للقهر والغلبة والسطوة والسلطان والخروج عن كل الحدود والقوانين البشرية .. والروح بطبعها مياله للخير والحب والسلام والبر والعطف ومكارم الاخلاق . فقوة الروح والقوة الحيوانية تتصارعان فى هذا الهيكل البشرى « الانسان » . فاذا غلبت الحيوانية التحق الانسان بعبد الشهوة وبخدام المادة فلا يبالى بحقوق الآخرين فيظلم ويبطش ويفسد ويملك ما ليس له فيخضع لشهوته كما تشاء .. وان غلبت روحانيته حيوانيته صفا ضميره وبعد عن الخبائث واطاع امر الله وكان مثلا صالحا لعمل الخير والبر والتقوى

والصيام يضعف القوة الحيوانية ويقوى القوة الروحية ، لهذا فرض فى السنة مرة واحدة كدواء لاخضاع القوة الجامحة بالشهوة الى طريق الخير والهداية ولهذا يقول الرسول صلوات ربى وسلامه عليه « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » ..

فيا أخى المسلم عليك بصوم رمضان صوما خالصا لوجه الله ملتزما فيه بطاعة الله والاكثار من قراءة القرآن ومن المواظبة على صلاة القيام فيه والاكثار من صلاة التطوع فقد تدرك ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر أى ثواب العبادة فيها والتقرب الى الله فيها خير من العبادة فى ألف شهر ليس فيه ليلة القدر ..

عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان قال : « يا أيها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك ، فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا .. من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ، ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه .. وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة .. وشهر المواساة وشهر يزداد فى رزق المؤمن فيه .. من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من أجره شىء – قالوا يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة او شربة ماء أو مذقة لبن .. وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار . من خفف عن مملوكه « خادمه » فيه غفر الله له وأعتقه من النار ..

واستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء لكم عنهما – فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة الا اله الا الله وتستغفرونه – واما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوض شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة

ولنبتهل الى الله ان يجعلنا من عتقاء هذا الشهر الكريم .

الصـــائم الصـــادق



بقلم الدكتور : زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق

فرض الله سبحانه وتعالى الصيام على المسلمين كما فرضه على الذين من قبلهم تحقيقا لمنافع مادية وصحية ، وأهداف روحية وخلقية ، وأغراض اجتماعية ، يكتسبها الصائم الصادق من صومه .

والصائم الصادق هو الذى اتبع فى صيامه الاداب الاسلامية ولم يخرج به عن طريقه المشروع ، ولم يقتصر فيه على مجرد الشكل والصورة ، ولم يتخذ منه متكأ للكسل والاهمال ، وعذرا لسوء الخلق وسببا للتراخى والتسويف ، بل كان يشعر فى قرارة نفسه ، ومن صميم وجدانه انه يقوم بطاعة لها هدف كبير ، وغاية سامية ، هى تقويم سلوك الانسان وتوجيهه الى طريق الحق والخير ، وابعاده عن الشر والباطل ، فيعمل على تحقيق ذلك فى نفسه ، ويدعو اليه غيره بالعمل لا بالقول وحده .. والله سبحانه وتعالى يقول :

« يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وهذه التقوى لها معنى كبير واسع ، يجمع كل الفضائل الشخصية والاجتماعية ، فهى ثمرة الصوم وبركته ..

والصائم الذى تأثر بفضيلة الصوم تجده أمينا فى سره وجهره ، صادقا مخلصا فى قوله . مخلصا فى عمله ، وفيا بعهده ، واصلا لرحمه ، بارا بأسرته ومجتمعه . صبورا عند الشدة شكورا للنعمة . مراقبا لله سبحانه وتعالى فى كل ما يأتى وما يذر ، محاسبا نفسه على ما قدم وأخر ..

اما أولئك الذين يصومون لمجرد الكف عن الطعام والشراب تقليدا وعادة ، مع الضجر والملل ، والضيق والشكوى ، وسوء الخلق والمعاملة ، ولم يستفيدوا من صومهم قهر نفوسهم ، وكفها عن شهواتها وأمراضها ، وتحريرها من استعباد عاداتها . ولم يروضوها على حب الخير والاحساس باحساس الغير ، وسلوك مسالك الفلاح والصلاح ، عن حب ورغبة ، وايمان واقتناع .. فانهم أبعد ما يكونون عن روح الاسلام التى تجعل من عباداته مدرسة روحية دائمة للتهذيب والتربية النفسية والاجتماعية الفاضلة ، وتحلية النفس بمكارم الاخلاق ، ومحاسن العادات ، ومن لم يدع قول الزور وعمل الزور بمعناه الشامل لكل انحراف وتزييف ، فى رمضان وفيما بعد رمضان .. فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه .

والرسول صلى الله عليه وسلم يوضح هذا المعنى الذى تريد التنبيه اليه ، والعناية به ، وتثبيته فى أذهان السامعين ، ويضرب له الامثلة فيقول : « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث – اى يفحش فى القول – ولا يصخب ، فان سابه أحد او قاتله ، فليقل انى صائم » ويقول : « كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش » .

فالجوع ليس مطلوبا لذاته ، بل لما يترتب عليه من صفاء النفس والحس ، وتقوية الروح ، ومجاهدة النفس الامارة بالسوء ، وحفظ اللسان والسمع عن الكذب والغيبة والنميمة ، والهذيان والمراء والسعادة كل السعادة فى ان يملك المرء زمام نفسه ، والا تملكه نفسه .

ولعلنا بعد هذا تكون قد اخترنا وتزودنا من رمضان بطاقة روحية ، تعيننا على تحمل المشاق والمتاعب ، فى عزة وكرامة .. حتى ننتصر فى معركتنا مع قوى الشر والبغى والظلم ان الله سبحانه غنى عن العالمين لا تضره معصية ، ولا تنفعه طاعة ، والمسلمون التمست حكمته ان يشرع الشرائع ، ويرسل الرسل لهداية الخلق ، وتنظيم حياتهم فى تعاون واخوة ، وفى القمة من ذلك عبادات الاسلام التى تهدف كل منها الى غاية اجتماعية نبيلة ، فاذا خلت منها ولم تترتب عليها كانت جسدا بلا روح ، وعملا بلا ثمرة ، واسمعوا فى هذا المعنى قول الامام على رضى الله عنه : فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك ، والصلاة تنزيها عن الكبر ، والزكاة تسبيبا للرزق ، والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق ، والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام ، والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء ، والقصاص حقنا للدماء وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ، ومجانبة السرقة ايجابا للعفة ، وترك الزنا تحصينا للنسب ، كما شرع السلام بين الناس امانا من المخاوف ، وحفظ الامانات نظاما للامة .

الهـــدف الأســـمى للصـــوم

بقلم الدكتور : عبد الفتاح محمد عبد الكريم
كلية اصول الدين والدعوة بالمنوفية

استقبل المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها شهر الصيام الذى اختاره المولى عز وجل ليكون مظهرا لرحمته بعباده ، انزل عليهم فيه القرآن الكريم ، كتاب الهداية السماوية الاخير تطهيرا للعقيدة وتهذيبا للنفس والاخلاق وارشادا الى اسعاد الناس فى الدنيا والاخرة .

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

وقد رسم الله سبحانه وتعالى أسلوب تكريم هذا الشهر العظيم فافترض على المسلمين صومه ، وجعله ركنا من اركان دينهم شكرا على تلك النعمة العظيمة وهى القرآن الكريم « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

والصوم الذى يريده الله من عباده ليس الامتناع عن الاكل والشرب والملامسة الجنسية بل هو الامساك عن كل ما ينافى الايمان ولا يتفق وفضيلة التقوى والمراقبة .

فالانسان الذى يتجه بصومه الى غير الله بالقصد والرجاء لاصوم له . والذى يفكر فى ارتكاب الخطايا والمعاصى وينشغل بتدبير الفتن والمكائد لاخوانه المسلمين ويحارب الله ورسوله لا صوم له .

المؤمن الحق الذى يبتغى بصومه وجه مولاه عز وجل يطهر نفسه وقلبه من الحقد والحسد والبغض ويجاهد نفسه فى البعد عن استغلال مصالح المسلمين .

فلا معنى للصوم سوى تقوية الروح بالايمان ومراقبة الله عز وجل فى السر والعلن وتطهير النفس عن المدنسات وتحليتها وتزكيتها بالطيبات عملا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « من لايدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه » . وحسبنا فى ذلك ان نذكر قول الحق سبحانه وتعالى : « انما يتقبل الله من المتقين »

ولهذا ذكر العلماء ان الصوم على ثلاث مراتب :

الاول : صوم العوام : وهو مجرد الكف عن المفطرات بصرف النظر عن المحرمات القوليه والفعلية .

والثانى : صوم الخواص : وهو صيانة جميع الجوارح عن استرسالها فى المخالفات والمحرمات .

الثالث – صوم خواص الخواص : وهو صوم القلب عن الاهتمام بشىء لايرضى عنه الله ورسوله .

وكف رغباته وشهواته .

فالصائم ملاك فى صورة انسان لايكذب ولا يسترتاب ولا يغش ولا يطفف الكيل والميزان ، ولا يأكل أموال الناس بالباطل .

واذا كان الحق سبحانه وتعالى جعل الهدف الأعظم والغاية الاسمى للصوم هو التقوى .. « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فلن تحقق التقوى الا بصوم اللسان عن فحش القول والكذب والمراء والخصومة والغيبة والنميمة وحسبه ان يرطب لسانه بذكر الله وتلاوة القرآن .

فقد ورد عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان امرأتين صامتا وان رجلا قال : يارسول الله .. ان ههنا امرأتين قد صامتا ، وانهما قد كادتا ان تموتا من العطش ، فاعرض عنه – او سكت – ثم عاد فقال : يانبى الله انهما والله قد ماتتا – او كادتا ان تموتا – قال : ادعهما . فجاءتا فجىء بقدح فقال لاحداهما قيئى ، فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى قاءت نصف القدح ثم قال للاخرى : قيئى فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح . ثم قال : ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما . جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس .. وان يصوم البصر عن النظر الى ما نهى الله تعالى وعما يشغل عن ذكر الله تعالى : فغض البصر واجب لان النظرة سهم من سهام ابليس كما ورد فى الحديث الشريف « النظرة سهم من سهام ابليس من تركها مخافة الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته فى قلبه » .

وان يصوم السمع عن الاصغاء لكل مايحرم قوله او يكره لان هذا يتنافى مع كمال المؤمن وتحليه بالاخلاق الحميدة : قال تعالى « سماعون للكذب اكالون للسحت » .

واليد كذلك لابد وان تصوم عن ارتكاب مايغضب الله تعالى وذلك بكفها عن البطش بالضعفاء او ان تمتد الى رشوة او اخذ اموال الناس بغير حق والرجل ايضا تكف وتصوم عن الذهاب الى حيث يوجد اللهو واللعب والاماكن المحرمة . وحسبك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اضمنوا لى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة . اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا ابصاركم ، وكفوا أيديكم » .

اتضح لنا أيها الاخ المسلم ان جانب الحرمان من الطعام والشراب ليس هو الهدف والغاية من الصوم بل الهدف الذى قصد بافتراض الصوم على المسلمين هو غرس خلق المراقبة وخلق الصبر فى نفوس المؤمن وبهما تصدق النية وتقوى العزيمة فيتبنون لحوادث الدهر وما يعترضهم من عقبات .

بهذا تتحقق حكمة الله فى التعبد بالصوم ، ويكون الصوم مددا قويا به يزكو القلب ، وتصفو النفس . وتهذب الروح ، ويصبح الانسان كما أراد له الله منبعا فياضا للخير على نفسه وعلى بنى جنسه .

ويقترب من الملأ الأعلى ، ويتلقى التكاليف الالهية بقوة لا تعرف الملل والخلاص لا يعرف الرياء وايمان لايعرف الشك فتطيب الحياة ويسعد الناس .

من فضائل شهر رمضان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاكم شهر رمضان فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم وتصفد مردة الشياطين ... ورمضان خمسة أحرف فالراء رضوان الله للطائعين والميم مغفرة الله للعاصين والضاد ضمان الله للطائعين والالف الفة الله للمتوكلين والنون نوال الله للصادقين وقيل جبريل أمان أهل السماء ومحمد أمان أهل الارض ورمضان أمان لامته وسمى رمضان لانه يرمض الذنوب اى يحرقها ... ومن شرف الصوم أن الله تعالى أضافه اليه فقال : الصوم لى وانا اجزى به .. لان الصوم لايتعبد به لغير الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة اوحى الله الى رضوان انى اخرجت الصائمين من قبورهم عطاشى جائعين فاستقبلهم بطعام وشراب من الجنة فيصيح رضوان أيها الغلمان والولدان عليكم باطباق من نور فتجتمع عنده أكثر من الكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية .. وهى ايام الصوم . وقال على رضى الله عنه لو اراد الله ان يعذب امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم رمضان وقل هو الله احد .. وقال موسى عليه السلام يارب أكرمتنى بالتكليم فهل أعطيت أحدا مثل ذلك فأوحى الله تعالى اليه ياموسى انى عبادا اخرجهم آخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان فاكون الرب لاحدهم منك لانك كلمتنى وبينى وبينك سبعون ألف حجاب فاذا صامت أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ابيضت شفاههم واصفرت ألوانهم ارفع الحجب بينى وبينهم وقت الطارهم ياموسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه فى رمضان .. وقال كعب الاحبار أوحى الله الى موسى انى كتبت على نفسى الا أرد دعوة صائم رمضان ..

وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا استيقظ المؤمن فى شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم يرحمك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه الفرش المرفوعة فى الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم اعطه حلل الجنة واذا لبس نعله يدعو له اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الاناء يدعو له اللهم اعطه أكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدى الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور لحده ووسع عليه قبره وينظر الله اليه ويقول عبدى منك الدعاء ومنا الاجابة .

وعن النبى صلى الله عليه وسلم : نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف .

وقال صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان ايمانا اى تصديقا واحتسابا اى خالصا غفر له ما تقدم من ذنبه .

وقال صلى الله عليه وسلم : تسحروا فان فى السحور بركة .. وروى عن رب العزة تبارك وتعالى فقال .. قال الله تعالى ان أحب عبادى الى اعجلهم فطرا .. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبها الله : تعجيل الفطر وتأخير السحور وضرب اليدين احداهما على الاخرى فى الصلاة .

ويسن أن يقول الصائم عند الفطر .. اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وبك آمنت وعليك توكلت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى .. وقال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فالماء فانه طهور .. وصلى الله على معلم الناس الخير .

محمد زكى نصر

الحقيقة · او بث الريبة في نفوس بعضهم على الأقل ..

ومن ثم يندد الله بهم هذا التنديد ، ويكشف مراءهم الذى لا يستند الى دليل · فابراهيم سابق على التوراة وسابق على الانجيل · فكيف اذن يكون يهوديا ؟ أو كيف اذن يكون نصرانيا ؟ انها دعوى مخالفة للعقل ، تبدو مخالفتها بمجرد النظرة الأولى الى التاريخ :

« يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده ؟ أفلا تعقلون ؟ » ·

ثم يمضى في التنديد بهم ، واسقاط قيمة ما يدلون به من حجج ، وكشف تعنتهم وقلة اعتمادهم على منهج منطقى سليم في الجدل والحوار :

« ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ، فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون ؟ » ·

وقد جادلوا في أمر عيسى عليه السلام ، كما يبدو انهم جادلوا في بعض الأحكام التشريعية حين دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم ، ثم تولوا وهم معرضون ·· وكان هذا وذاك في دائرة ما يعلمون من الأمر ، أما أن يجادلوا فيما هو سابق على وجودهم ، ووجود كتبهم ودياناتهم ·· فهو الأمر الذى لا سند له ولو كان سندا شكليا ·· فهو الجدل اذن لذات الجدل · وهو المراء الذى لا يسير على منهج ، وهو الغرض اذن والهوى ·· ومن كان هذا حاله فهو غير جدير بالثقة فيما يقول · بل غير جدير بالاستماع أصلا لما يقول !

حتى اذا انتهى السياق من اسقاط قيمة جدلهم من أساسه ، ونزع الثقة منهم ومما يقولون ، عاد يقرر الحقيقة التى يعلمها الله · فهو ـ سبحانه ـ الذى يعلم حقيقة هذا التاريخ البعيد ، وهو الذى يعلم كذلك حقيقة الدين الذى نزله على عبده ابراهيم · وقوله الفصل الذى لا يبقى معه لقائل قول ، الا أن يجادل ويمارى بلا سلطان ولا دليل :

« ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا · ولكن كان حنيفا مسلما · وما كان من المشركين » ··

فيؤكد ما قرره من قبل ضمنا من أن ابراهيم ـ عليه السلام ـ ما كان يهوديا ولا نصرانيا · وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده · ويقرر انه كان مائلا عن كل ملة الا الاسلام · فقد كان مسلما ·· مسلما بالمعنى الشامل للاسلام الذى مر تفصيله وبيانه ··

« وما كان من المشركين » ··

وهذه الحقيقة متضمنة في قوله قبلها « ولكن كان حنيفا مسلما » ·· ولكن ابرازها هنا يشير الى عدة من لطائف الاشارة والتعبير :

يشير أولا الى أن اليهود والنصارى ـ الذين انتهى أمرهم الى تلك المعتقدات المنحرفة ـ مشركون ·· ومن ثم لا يمكن أن يكون ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا · ولكن حنيفا مسلما !

ويشير الى أن الاسلام شيء والشرك شيء آخر · فلا يلتقيان · الاسلام هو التوحيد المطلق بكل خصائصه ، وكل مقتضياته · ومن ثم لا يلتقى مع لون من ألوان الشرك أصلا ·

ويشير ثالثا الى ابطال دعوى المشركين من قريش كذلك انهم على دين ابراهيم ، وسدنة بيته في مكة ·· فهو حنيف مسلم ، وهم مشركون · « وما كان من المشركين » !

وما دام أن ابراهيم ـ عليه السلام ـ كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين · فليس لأى من اليهود أو النصارى ـ أو المشركين أيضا ـ أن يدعى وراثته ، ولا الولاية على دينه · وهم بعيدون عن عقيدته ·· والعقيدة هى الوشيجة الأولى التى يتلاقى عليها الناس في الاسلام · حين لا يلتقون على نسب ولا أرومة ولا جنس ولا أرض ، اذا انبتت تلك الوشيجة التى يتجمع عليها أهل الايمان ، فالانسان في نظر الاسلام انسان بروحه · بالنفخة التى جعلت منه انسانا · ومن ثم فهو يتلاقى على العقيدة أخص خصائص الروح فيه · ولا يلتقى على مثل ما تلتقى عليه البهائم من الأرض والجنس والكلأ والمرعى والحد والسياج ! والولاية بين فرد وفرد ، وبين مجموعة ومجموعة · وبين جيل من الناس وجيل ، لا ترتكن الى وشيجة أخرى سوى وشيجة العقيدة · يتلاقى فيها المؤمن والمؤمن · والجماعة المسلمة والجماعة المسلمة · والجيل المسلم والأجيال المسلمة من وراء حدود الزمان والمكان · ومن وراء فواصل الدم والنسب ، والقوم والجنس ، ويتجمعون أولياء ـ بالعقيدة وحدها ـ والله من ورائهم ولى الجميع :

« ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبى ، والذين آمنوا · والله ولى المؤمنين » ··

فالذين اتبعوا ابراهيم ـ في حياته ـ وساروا على منهجه ، واحتكموا الى سنته هم أولياؤه · ثم هذا النبى الذى يلتقى معه في الاسلام بشهادة الله أصدق الشاهدين · ثم الذين آمنوا بهذا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فالتقوا مع ابراهيم ـ عليه السلام ـ في المنهج والطريق ·

« والله ولى المؤمنين » ··

فهم حزبه الذين ينتمون اليه ، ويستظلون برايته ، ويتولونه ولا يتولون أحدا غيره ، وهم أسرة واحدة · وأمة واحدة · من وراء الأجيال والقرون ، ومن وراء المكان والأوطان ، ومن وراء القوميات والأجناس ، ومن وراء الأرومات والبيوت !

وهذه الصورة هى أرقى صورة للتجمع الانسانى تليق بالكائن الانسانى · وتميزه من القطيع ! كما أنها هى الصورة الوحيدة التى تسمح بالتجمع بلا قيود · لأن القيد الواحد فيها اختيارى يمكن لكل من يشاء أن يفكه عن نفسه بارادته الذاتية · فهو عقيدة يختارها بنفسه فينتهى الأمر ·· على حين لا يملك الفرد أن يغير جنسه ـ ان كانت رابطة التجمع هى الجنس ـ ولا يملك أن يغير قومه ـ ان كانت رابطة التجمع هى القوم ـ ولا يملك أن يغير لونه ـ ان كانت رابطة التجمع هى اللون ـ ولا يملك بيسر أن يغير لغته ان كانت رابطة التجمع هى اللغة ـ ولا يملك بيسر أن يغير طبقته ـ ان كانت رابطة التجمع هى الطبقة ـ بل قد لا يستطيع أن يغيرها أصلا ان كانت الطبقات وراثة كما في الهند مثلا · ومن ثم تبقى الحواجز قائمة أبدا دون التجمع الانسانى ، ما لم ترد الى رابطة الفكرة والعقيدة والتصور ·· الأمر المتروك للاقتناع الفردى ، والذى يملك الفرد بذاته ، بدون تغيير أصله أو لونه أو لغته أو طبقته أن يختاره ، وأن ينضم الى الصف على أساسه ·

وذلك فوق ما فيه من تكريم للانسان ، يجعل رابطة تجمعه مسألة تتعلق بأكرم عناصره ، المميزة له من القطيع !

والبشرية اما أن تعيش ـ كما يريدها الاسلام أناسى تتجمع على زاد الروح وسمة القلب وعلامة الشعور ·· واما أن تعيش قطعانا خلف سياج الحدود الأرضية ، أو حدود الجنس واللون ·· وكلها حدود مما يقام للماشية في المرعى كى لا يختلط قطيع بقطيع !!

★★★

ثم يكشف للجماعة المسلمة عما يريده بها أهل الكتاب من وراء كل جدال وكل مراء · ويواجه أهل الكتاب بألاعيبهم وكيدهم وتدبيرهم على مرأى ومسمع من الجماعة المسلمة أيضا · وهو يمزق عنهم الأردية التى يتخفون تحتها ، فيقفهم أمام الجماعة المسلمة عراة مفضوحين :

« ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم · وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون · يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟ وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون · ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ـ قل : ان الهدى هدى الله ـ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم ـ قل : ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء · والله واسع عليم · يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » ·

« ان الأجنة التى يكنها أهل الكتاب للجماعة المسلمة هى الأجنة المتعلقة بالعقيدة · انهم يكرهون لهذه الأمة أن تهتدى ، يكرهون لها أن تفىء الى عقيدتها الخاصة في قوة وثقة ويقين · ومن ثم يرصدون جهودهم كلها لاضلالها عن هذا النهج ، والالتواء بها عن هذا الطريق ·

« ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم · فهو ود النفس ورغبة القلب والشهوة التى تهفو اليها الأهواء من وراء كل كيد ، وكل دس ، وكل مراء ، وكل جدال ، وكل تلبيس ·

وهذه الرغبة القائمة على الهوى والحقد والشر ضلال لاشك فيه · فما تنبعث مثل هذه الرغبة الشريرة الآثمة عن خير ولا عن هدى · فهم يوقعون أنفسهم في الضلالة في اللحظة التى يودون فيها اضلال المسلمين · فما يحب اضلال المهتدين الا ضال يهيم في الضلال البهيم :

« وما يضلون الا أنفسهم · وما يشعرون » ··

والمسلمون مكفيون أمر أعدائهم هؤلاء ما استقاموا على اسلامهم وما لهم عليهم من سبيل · والله سبحانه يتعهد لهم ألا يصيبهم كيد الكائدين ، وأن يرتد عليهم كيدهم ما بقى المسلمون مسلمين

هنا يقرع أهل الكتاب بحقيقة موقفهم المريب المعيب :

« يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟ » ··

ولقد كان أهل الكتاب وقتها ـ وما يزالون حتى اليوم ـ يشهدون الحق واضحا في هذا الدين · سواء منهم المطلعون على حقيقة ما جاء في كتبهم عنه من بشارات واشارات ـ وكان بعضهم يصرح بما يجده من هذا كله وبعضهم يسلم بناء على هذا الذى يجده في كتبه ويشهده متحققا أمامه ـ وسواء كذلك غير المطلعين ، ولكنهم يجدون في الاسلام من الحق الواضح ما يدعو الى الايمان ·· غير أنهم يكفرون ·· لا لنقص في الدليل · ولكن للهوى والمصلحة

هكذا من الأصل

أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا
كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم
مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

هذا الشوط من السورة ما يزال يجري مع الخط الاول الاساسي العريض فيها .. خط المعركة بين أهل الكتاب والجماعة المسلمة .. معركة العقيدة ، وما يبذل أعداء هذا الدين من جهد ومن حيلة ومن مكيدة ومن خداع ، ومن كيد ، ومن تدبير ، للبس الحق بالباطل ، وبث الريب والشكوك ، وتبييت الشر والضر لهذه الامة بلا وناة ولا انقطاع .. ثم .. مواجهة القرآن بهذا كله ، بتبصير المؤمنين بحقيقة ما هم عليه من الحق ، وحقيقة ما عليه أعداؤهم من الباطل ، وحقيقة ما يبيته لهم هؤلاء الأعداء .. وأخيرا بتشريح هؤلاء الأعداء .. طباعهم وأخلاقهم وأعمالهم ونياتهم .. على مشهد من الجماعة المسلمة ، لتعريفها حقيقة أعدائها . وفضح ما يضفونه على أنفسهم من مظاهر العلم والمعرفة ، وتبديد ثقة المخدوعين من المسلمين فيهم ، وتنفيرهم من حالهم ، واسقاط دسائسهم بتركها مكشوفة عوراء ، لا تخدع أحدا ولا تنطلي على أحد !

ويبدأ هذا الشوط بمواجهة أهل الكتاب ـ اليهود والنصارى ـ بسخف موقفهم وهم يحاجون في ابراهيم ـ عليه السلام ـ فيزعم اليهود انه كان يهوديا ، ويزعم النصارى انه كان نصرانيا . على حين أن ابراهيم سابق لليهودية والنصرانية، سابق للتوراة والانجيل . والحجاج فيه على هذا النحو مراء لا يستند الى دليل .. ويقرر حقيقة ما كان عليه ابراهيم .. لقد كان على الاسلام .. دين الله القويم . وأولياؤه هم الذين يسيرون على نهجه . والله ولي المؤمنين أجمعين .. ومن ثم تسقط ادعاءات هؤلاء وهؤلاء ، ويتبين خط الاسلام الواصل بين رسل الله والمؤمنين بهم على توالي القرون : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبي ، والذين آمنوا . والله ولي المؤمنين » .

على ذلك في السياق كشف الهدف الأصيل الكامن وراء مماراة أهل الكتاب في ابراهيم وغير ابراهيم ـ مما سبق في السورة ومما سيجيء ـ فهو الرغبة الملحة في اضلال المسلمين عن دينهم، وتشكيكهم في عقيدتهم .. ومن ثم يتجه بالتقريع الى المضللين : « يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟»

ثم يطلع الجماعة المسلمة على لون من تبييت أعدائهم وتدبيرهم ، لزعزعة ثقتهم في عقيدتهم ودينهم ، بطريقة خبيثة ماكرة لئيمة . ذلك أن يعلنوا ايمانهم بالاسلام اول النهار ، ثم يكفروا بالاسلام آخره .. كي يلقوا في روع غير المتثبتين في الصف المسلم ـ ومثلهم موجود دائما في كل صف ـ انه لأمر ارتد أهل الكتاب ، الخبيرون بالكتب والرسل والديانات : « وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » .. وهو كيد خبيث لئيم !

ثم يكشف عن طبيعة اهل الكتاب واخلاقهم ونظرتهم للعهود والمواثيق ـ على أمانة في بعضهم لا ينكرها عليهم ـ فأما البعض الآخر فلا أمانة له ولا عهد ولا ذمة ، وهم يفلسفون جشعهم وخيانتهم ويدعون لها سندا من دينهم ، ودينهم من هذا الخلق بريء : « ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك . ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما . ذلك بأنهم قالوا : ليس علينا في الأميين سبيل . ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » ..

وفي هذا الموضع يبين طبيعة نظرة الاسلام الاخلاقية وعيبتها وارتباطها بتقوى الله : « بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين . ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم » ..

ويمضي يعرض نموذجا آخر من التواء أهل الكتاب وكذبهم الرخيص في أمر الدين ، ابتغاء مكاسب الأرض وهي كلها ثمن قليل : « وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ، لتحسبوه من الكتاب ، وما هو من الكتاب . ويقولون : هو من عند الله . وما هو من عند الله . ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » ..

ومن هذا الذي يلوون ألسنتهم فيه ما يدعونه من الوصية للمسيح وللروح القدس .. وينفي الله ـ سبحانه ـ أن يكون المسيح ـ عليه السلام ـ قد جاءهم بهذا في الكتاب أو أمرهم به : « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ، ثم يقول للناس : كونوا عبادا لي من دون الله . ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون . ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا . أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون » ..

وبهذه المناسبة يذكر حقيقة الصلة بين موكب الرسل المتتابعة .. وهي عهد الله عليهم أن يسلم السابق منهم للاحق وينصره : « واذ أخذ الله ميثاق النبيين : لما آتيتكم من كتاب وحكمة : ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري ؟ قالوا : أقررنا . قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين » .. ومن ثم يتعين على أهل الكتاب أن يؤمنوا بالرسول الأخير وينصروه . ولكنهم لا يوفون بعهد الله معهم ومع رسلهم الاولين .

وفي ظل هذا العهد الساري يقرر أن الذي يبتغي دينا غير دين الله .. الاسلام .. يخرج في الحقيقة على نظام الكون كله كما أراده الله : « أفغير دين الله يبغون ، وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها ؟ واليه يرجعون ؟ » .. فيبدو هؤلاء الذين يخرجون عن اسلام أمرهم لله كله ، والطاعة والاتباع لمنهج الله في خضوع واستسلام .. يبدو هؤلاء شذاذا خارجين على نظام الوجود الكبير !

هنا يوجه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمسلمين معه الى اعلان الايمان بدين الله الواحد، ممثلا في كل ما جاء به الرسل أجمعين . وان الله لا يقبل من البشر جميعا الا هذا الدين : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين » ..

فاما الذين لا يؤمنون بهذا الدين فلا مطمع لهم في هداية الله . ولا في النجاة من عقابه . الا أن يتوبوا . وأما الذين يموتون وهم كفار فلن ينفعهم ان يكونوا قد بذلوا ما بذلوا ، ولن ينجيهم أن يفتدوا بملء الأرض ذهبا !

وبمناسبة البذل والفداء يحبب للمسلمين أن ينفقوا مما يحبون من مال في هذه الدنيا ، ليجدوه عند الله مدخرا يوم القيامة : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم » ..

وهكذا يستعرض هذا الشوط الواحد هذا الحشد من الحقائق والتوجيهات . وهو شوط في المعركة الضخمة التي تعرضها السورة ، دائرة بين الجماعة المسلمة وأعداء هذا الدين . من وراء القرون . وهي ذاتها المعركة الدائرة اليوم ، لا تختلف فيها الأهداف والغايات ، وان اختلفت أشكال الوسائل والأدوات .. وهي هي في خطها الطويل المديد ..

فلننظر في النصوص ـ بعد هذا الاجمال ـ نظرة استيعاب وتفصيل :

***

« يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم ، وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده ؟ أفلا تعقلون ؟ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم، فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون . ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما ، وما كان من المشركين . ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبي ، والذين آمنوا . والله ولي المؤمنين »

قال محمد بن اسحاق : حدثني محمد بن أبي ـ مولى زيد بن ثابت ـ حدثني سعيد بن جبير ـ أو عكرمة ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتنازعوا عنده . فقالت الأحبار : ما كان ابراهيم الا يهوديا . وقالت النصارى : ما كان ابراهيم الا نصرانيا . فأنزل الله تعالى : « يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم .. » الآية

وسواء كانت هذه هي مناسبة نزول الآية أو لم تكن ، فظاهر من نصها انها نزلت ردا على ادعاءات لأهل الكتاب ، وحجاج مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو مع بعضهم البعض في حضرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والهدف من هذه الادعاءات هو احتكار عهد الله مع ابراهيم ـ عليه السلام ـ أن يجعل في بيته النبوة . واحتكار الهداية والفضل كذلك . ثم ـ وهذا هو الأهم ـ تكذيب دعوى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه على دين ابراهيم ، وأن المسلمين هم ورثة الحنيفية الأولى ، وتشكيك المسلمين في هذه

ـ المتضمين .. والقرآن يناديهم : « يا أهل الكتاب .. » لأنها الصفة التي كان من شأنها أن تقودهم الى آيات الله وكتابه الجديد .

كذلك يناديهم مرة أخرى ليفضح ما يقومون به من لبس الحق بالباطل لاخفائه وكتمانه وتضييعه في غمار الباطل ، على علم وعن عمد وفي قصد .. وهو أمر مستنكر قبيح !

وهذا الذي ندد الله به ـ سبحانه ـ من أعمال أهل الكتاب حينذاك ، هو الأمر الذي درجوا عليه من وقتها حتى اللحظة الحاضرة .. فهذا طريقهم على مدار التاريخ .. اليهود بدأوا منذ اللحظة الأولى ، ثم تابعهم الصليبيون !

وفي خلال القرون المتطاولة دسوا ـ مع الأسف ـ في التراث الاسلامي ما لا سبيل الى كشفه الا بجهد القرون ! ولبسوا الحق بالباطل في هذا التراث كله ـ اللهم الا هذا الكتاب المحفوظ الذي تكفل الله بحفظه أبد الآبدين ـ والحمد لله على فضله العظيم .

دسوا ولبسوا في التاريخ الاسلامي وأحداثه ورجاله . ودسوا ولبسوا في الحديث النبوي حتى قيض الله له رجاله الذين حققوه وحرروه الا ما ند عن الجهد الانساني المحدود . ودسوا ولبسوا في التفسير القرآني حتى تركوه تيها لا يكاد الباحث يفيء فيه الى معالم الطريق . ودسوا ولبسوا في الرجال أيضا . فالمئات والألوف كانوا دسيسة على التراث الاسلامي ـ وما يزالون في صورة المستشرقين وتلاميذ المستشرقين الذين يشغلون مناصب القيادة الفكرية اليوم في البلاد التي يقول أهلها : انهم مسلمون . والعشرات من الشخصيات المدسوسة على الأمة المسلمة في صورة أبطال مصنوعين على عين الصهيونية والصليبية ، ليؤدوا لأعداء الاسلام من الخدمات ما لا يملك هؤلاء الأعداء أن يؤدوه ظاهرين !

وما يزال هذا الكيد قائما ومطردا . وماتزال مثابة الأمان والنجاة منه هي اللياذ بهذا الكتاب المحفوظ ، والعودة اليه لاستشارته في المعركة الناشبة طوال هذه القرون .

كذلك يعرض بعض المحاولات التي يبذلها فريق من أهل الكتاب لبلبلة الجماعة المسلمة في دينها ، وردها عن الهدى . من ذلك الطريق الماكر اللئيم :

« وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ،

وهي طريقة ماكرة لئيمة كما قلنا .. فان اظهارهم الاسلام ثم الرجوع عنه ، يوقع بعض ضعاف النفوس والعقول وغير المتثبتين من حقيقة دينهم وطبيعته .. يوقعهم في بلبلة واضطراب، وبخاصة العرب الأميين ، الذين كانوا يظنون أن أهل الكتاب أعرف منهم بطبيعة الديانات والكتب. فاذا رأوهم يؤمنون ثم يرتدون ، حسبوا أنهم انما ارتدوا بسبب اطلاعهم على خبيئة ونقص في هذا الدين . وتأرجحوا بين اتجاهين فلم يكن لهم ثبات على حال .

وماتزال هذه الخدعة تتخذ حتى اليوم . في شتى الصور التي تناسب تطور الملابسات والناس في كل جيل ..

ولقد يئس أعداء المسلمين أن تنطلي اليوم هذه الخدعة ، فلجأت القوى المناهضة للاسلام في العالم الى طرق شتى ، كلها تقوم على تلك الخدعة القديمة .

ان لهذه القوى اليوم في أنحاء العالم الاسلامي جيشا جرارا من العملاء في صورة أساتذة وفلاسفة ودكاترة وباحثين ـ وأحيانا كتاب وشعراء وفنانين وصحفيين ـ يحملون أسماء المسلمين ، لأنهم انحدروا من سلالة مسلمة ! وبعضهم من « علماء » المسلمين !

هذا الجيش من العملاء موجه لخلخلة العقيدة في النفوس بشتى الأساليب ، في صورة بحث وعلم وأدب وفن وصحافة . وتوهين قواعدها من الأساس . والتهوين من شأن العقيدة والشريعة سواء . وتأويلها وتحميلها ما لا تطيق . والدق المتصل على « رجعيتها » ! والدعوة للتفلت منها. وابعادها عن مجال الحياة اشفاقا عليها من الحياة أو اشفاقا على الحياة منها ! وابتداع تصورات ومثل وقواعد للشعور والسلوك تناقض وتحطم تصورات العقيدة ومثلها . وتزيين تلك التصورات المبتدعة بقدر تشويه التصورات والمثل الايمانية . واطلاق الشهوات من عقالها وسحق القاعدة الخلقية التي تستوي عليها العقيدة لتخر في الوحل الذي ينشرونه في الأرض نشرا ! ويشوهون التاريخ كله ويحرفونه كما يحرفون النصوص !

وهم بعد مسلمون ! أليسوا يحملون أسماء المسلمين ؟ وهم بهذه الأسماء المسلمة يعلنون الاسلام وجه النهار . وبهذه المحاولات المجرمة يكفرون آخره .. ويؤدون بهذه وتلك دور أهل الكتاب القديم . لا يتغير الا الشكل والاطار في ذلك الدور القديم !

وكان أهل الكتاب يقول بعضهم لبعض : تظاهروا بالاسلام أول النهار واكفروا آخره لعل المسلمين يرجعون عن دينهم . وليكن هذا سرا بينكم لا تبدونه ولا تأتمنون عليه الا أهل دينكم: « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » ..

وفعل الايمان حين يعدى باللام يعني الاطمئنان والثقة . أي ولا تطمئنوا الا لمن تبع دينكم ، ولا تفضوا بأسراركم الا لهؤلاء دون المسلمين !

وعملاء الصهيونية والصليبية اليوم كذلك .. انهم متفاهمون فيما بينهم على أمر .. هو الاجهاز على هذه العقيدة في الفرصة السانحة التي قد لا تعود .. وقد لا يكون هذا التفاهم في معاهدة أو مؤامرة . ولكنه تفاهم العميل مع العميل على المهمة المطلوبة للأصيل ! ويأمن بعضهم لبعض فيفضي بعضهم الى بعض .. ثم يتظاهرون ـ بعضهم على الأقل ـ بغير ما يريدون وما يبيتون .. والجو من حولهم مهيأ ، والأجهزة من حولهم معبأة .. والذين يدركون حقيقة هذا الدين في الأرض كلها مغيبون أو مشردون !

« ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » ..

وهنا يوجه الله نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يعلن أن الهدى هو وحده هدى الله ، وأن من لا يفيء اليه لن يجد الهدى أبدا في أي منهج ولا في أي طريق :

« قل : ان الهدى هدى الله » ..

ويجيء هذا التقرير ردا على مقالتهم : « آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » تحذيرا للمسلمين من تحقيق الهدف اللئيم . فهو الخروج من هدى الله كله . فلا هدى الا هداه وحده . وانما هو الضلال والكفر ما يريده بهم هؤلاء الماكرون .

يجيء هذا التقرير قبل أن ينتهي السياق من عرض مقولة أهل الكتاب كلها .. ثم يمضي يعرض بقية تآمرهم بعد هذا التقرير المعترض :

« أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، أو يحاجوكم عند ربكم » ..

بهذا يعللون قولهم : « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » .. فهو الحقد والحسد والنقمة أن يؤتي الله أحدا من النبوة والكتاب ما آتى أهل الكتاب. وهو الخوف أن يكون في الاطمئنان للمسلمين واطلاعهم على الحقيقة التي يعرفها أهل الكتاب ، ثم ينكرونها ، عن هذا الدين ، ما يتخذه المسلمون حجة عليهم عند الله ! ـ كأن الله سبحانه لا يأخذهم بحجة الا حجة القول المسموع ! ـ وهي مشاعر لا تصدر عن تصور ايماني بالله وصفاته ، ولا

من معرفة بحقيقة الرسالات والنبوات ، وتكاليف الايمان والاعتقاد !

ويوجه الله سبحانه رسوله الكريم ليعلمهم ـ ويعلم الجماعة المسلمة ـ حقيقة فضل الله حين يشاء أن يمن على أمة برسالة وبرسول :

« قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع عليم . يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » ..

وقد شاءت ارادته أن يجعل الرسالة والكتاب في غير أهل الكتاب ، بعد ما خاسوا بعهدهم مع الله ، ونقضوا ذمة أبيهم ابراهيم ، وعرفوا الحق ولبسوه بالباطل ، وتخلوا عن الأمانة التي ناطها الله بهم ، وتركوا أحكام كتابهم وشريعة دينهم ، وكرهوا أن يتحاكموا الى كتاب الله بينهم . وخلت قيادة البشرية من منهج الله وكتابه ورجاله المؤمنين .. عندئذ سلم القيادة ، وناط الأمانة ، بالأمة المسلمة . فضلا منه ومنة . « والله واسع عليم » .. « يختص برحمته من يشاء » .. عن سعة في فضله وعلم بمواضع رحمته .. « والله ذو الفضل العظيم » .. وليس أعظم من فضله على أمة بالهدى ممثلا في كتاب . وبالخير ممثلا في رسالة .. وبالرحمة ممثلة في رسول .

فاذا سمع المسلمون هذا أحسوا مدى النعمة وقيمة المنة في اختيار الله لهم ، واختصاصه اياهم بهذا الفضل . واستمسكوا به في اعزاز وحرص ، وأخذوه بقوة وعزم ، ودافعوا عنه في صرامة ويقين ، وتيقظوا لكيد الكائدين وحقد الحاقدين . وهذا ما كان يربيهم به القرآن الكريم والذكر الحكيم . وهو ذاته مادة التربية والتوجيه للأمة المسلمة في كل جيل .

***

ثم يمضي السياق يصف حال أهل الكتاب ، ويبين ما في هذه الحال من تناقض ، ويقرر القيم الصحيحة التي يقوم عليها الاسلام دين المسلمين. ويبدأ فيعرض نموذجين من نماذج أهل الكتاب في التعامل والتعاقد :

« ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ، ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما . ذلك بأنهم قالوا : ليس علينا في الأميين سبيل ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون . بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين . ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم » ..

انها خطة الانصاف والحق وعصمة الحس



● فتـــــاوى ●

المعاشـــرة الزوجيـــة المشـــروعة فى رمضـــان

ما حـدود العـلاقـة الزوجية المباحة فى نهار رمضان ؟

الحاج خلف س . م

●● كان المسلمون فى صدر الاسلام اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا ، ولقد روى ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه اصاب اهله بعد صلاة العشاء . وان صرمة بن قيس - الانصارى غلبته عيناه بعد صلاة المغرب فنام ولم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، فقام فأكل وشرب ، فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بذلك . فأنزل الله سبحانه وتعالى : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن . علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم . فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم اتموا الصيام الى الليل ، ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد . تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » البقرة - ١٨٧ فالآية الكريمة رخصت للصائم الطعام والشراب والجماع من غروب الشمس الى طلوع الفجر ما لم يكن الصائم معتكفا وهو أن يكون ملازما للمسجد مقيما فيه بنية التقرب الى الله عز وجل فاذا كان الصائم معتكفا فانه يحرم عليه مباشرة النساء نهارا او ليلا لقوله تعالى : « ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد » واذا لم يكن الصائم معتكفا فلا يجوز له مباشرة النساء فى نهار رمضان، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يا رسول الله ، قال : « وما أهلكك » ؟ قال وقعت على امراتى فى رمضان، فقال : «هل تجد ما تعتق رقبة» ؟ قال : لا ، قال : « فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين » ؟ قال : لا . قال : « فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا » ؟ قال : لا قال : ثم جلس، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق - اى مكيال - فيه تمر ؟ فقال : « تصدق بهذا » . قال : فهل على افقر منا ؟ فما بين لابتيها - اى ما بين أطراف المدينة - أحوج اليه منا ، فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . وقال : « اذهب فأطعمه أهلك » . فالمباشرة توجب القضاء والكفارة على الرجل والمرأة . وقيل على الرجل وحده ، وأما المرأة فعليها القضاء لا غير .

واذا كان الرجل قادرا على ضبط نفسه وشهوته يجوز له ان يقبل امراته فى نهار رمضان فقد روت عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ولقد رخص ذلك عمرو بن عباس وأبو هريرة وغيرهم ومذهب الاحناف والشافعية انها تكره اذا كانت محركة للشهوة ولا تكره فى غير ذلك والاولى تركها .

مـــاذا تفعـل فى ليـلة القـدر ؟

قال الله تعالى (ليلة القدر خير من الف شهر) صدق الله العظيم ، كيف تقضى هـذه الليلة وما أسلوب العبادة المستحبة فيهـا ؟

أحمد خميس - طبيب

●● ليلة القدر من اجل الليـالى واعظمها ، لانها الليلة التى انزل فيها القرآن ، فهى ليلة مباركة قال تعالى : (انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين ، فيها يفرق كل امر حكيم ، امرا من عندنا انا كنا مرسلين ، رحمة من ربك انه هو السميع العليم) قال ابن عباس: « انزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة فى السماء الدنيا ، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقيل اول ما نزل من القرآن كان فى رمضان ، وهو قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » ثم تتابع نزول الوحى على مدى ثلاثة وعشرين عاما .

ولاشك ان نزول القرآن الكريم فى تلك الليلة قد جعلها من افضل الليـالى حيث تضاعف فيها الحسنات ، وتمحى فيها السيئات . قال صلى الله عليه وسلم « من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » . فليلة القدر سميت بهذا الاسم لشرفها وعظمتها ، ونزول القرآن الكريم فيها ، فهى خير من الف شهر حيث ان الملائكة ومنهم جبريل عليه السلام تنزل تحف المؤمنين بالنفحات والرحمات

ولم يثبت على وجه القطع انها تكون فى ليلة السابع والعشرين من رمضان

ولكن الصحيح انها تقع فى ليلة من العشر الاواخر من رمضان من غير توقيت لليلة معينة ، والراجح انها تقع فى احدى ليالى الوتر من العشر الاواخر من رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن ليلة القدر قال : « فى رمضان فالتمسوها فى العشر الاواخر ، فانها فى وتر احدى وعشرين،أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين ، او سبع وعشرين ، او تسع وعشرين ، او فى آخر ليلة» وتقول السيدة عائشة رضى الله عنها : ان النبى صلى الله عليه وسلم « كان اذا دخل العشر الاواخر - من رمضان - احيا ليلة وايقظ اهله ، وشد مئزره » كناية عن اعتزال النساء او التشمير والجد فى العبادة ، ولقد كان الموسرون من المسلمين فى ليلة القدر يحملون على دوابهم الكساء والطعام فى سكون الليل ويطرقون أبواب الفقراء فى الظلام ويفرغون ما معهم من طعام وكساء ونقود ولا يعلم عنهم اصحاب الدور من الفقراء شيئا

وقيام ليلة القدر يكون بالاكثار من الصلاة فيها ، وقيل : « من صلى المغرب والعشاء فى جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر »

وورد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيها بقوله : « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى » .

إفطار المسافر بالطائرة

● سافرت بالطائرة فى رمضان مسافة طويلة فهل يباح لى الفطر مع أننى لا أجد مشقة فى الصوم ؟

انور بلخوجة - بنزرت تونس

●● يقول الله تعالى : (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) ، وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شيئين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال : (ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وكونوا عباد الله اخوانا)

ومن اليسر فى الدين ورفع الحرج انه أباح للمسافر الفطر فى نهار رمضان اذا كان بينه وبين البلد الذى يسافر اليه ٨١ ك م فأكثر مهما كانت وسيلة السفر ومهما كان السفر مريحا فانه تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه والسيدة عائشة رضى الله عنها قالت : لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السفر قطعة من العذاب لقلت: العذاب قطعة من السفر) .

فالحكم هو اباحة الفطر فى السفر ولكن الافضل هو الصوم لقوله تعالى : (وان تصوموا خير لكم) .

نسيان ركن من اركان الصـلاة

● كنت أصلى الظهر فنسيت القعـود الاول فهل صلاتى صحيحة أم لا ؟

ايمن عبد البارى - حلوان

●● ذهب الحنفية والحنابلة الى ان القعود الاول فى الصلاة واجب وليس بركن ولا فرض فيها فتركه سهوا لا يبطل الصلاة ويجبر بسجود السهو بخلاف القعود الاخير فيها فانه ركن من اركانها وتركه مبطل للصلاة سواء كان الترك عمدا او سهوا وكذا تكون الصلاة باطلة عند الحنابلة، بترك القعود الاول عمدا

★★★

التداوى بالخمر !

● هل اذا وصف طبيب الخمر كدواء لمريض فهل يحل له شربها ؟

س . ل . ع

●● لا يجوز شرعا التداوى بالخمر ولا يحل للمريض شربها لقوله صلى الله عليه وسلم : (ما جعل الله شفاء امتى فيما حرم عليها) ، ولقوله ايضا فى شأن الخمر : (انها داء وليست بدواء)

ولكن يباح له اذا اصابته غصة اثناء الاكل ولم يجد بجانبه لازالة هذه الغصة الا كأس خمر ان يشربه لازالة الغصة .

★★★

موسى والآيات التسع

● يقول الله تعالى : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينـات) فما هى تلك الآيات التسع ؟

راجى عدوانى
قطر - الامارات

●● اختلف علماء التفسير فى هذه الآيات فروى ان يهوديين ذهبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن هذه الآيات التسع فقال صلى الله عليه وسلم: (لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببرىء الى سلطان ليقتله ولا تأكلوا الربا ولاتقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم يا معشر اليهود خاصة الا تعدوا فى السبت) .

وقال ابن عباس والضحاك : الآيات التسع العصا واليدواللسان والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم . وقال الحسن والشعبى : الخمس المذكورة فى الاعراف - يعنيان الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - واليد والعصا والسنين والنقص من الثمرات .

ما حكم من أكل ناسيا

● أكل ناسيا فى نهار رمضان فهل يفسد صومه ؟

بيومى سعد

●● مذهب الحنفية ان الاكل ناسيا لا يفسد الصوم لقوله صلى الله عليه وسلم للذى افطر ناسيا: (من نسى وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه) رواه الشيخان البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه - ولقوله صلوات الله وسلامه عليه : (رفع عن امتى الخطأ والنسيان) والقياس ان يفطر وهو قول الامام مالك لوجود ما يضاد الصوم ووجود مفسد الشئ معدم له لاستحالة وجود الضدين معا فصار كالكلام ناسيا فى الصلاة فانه مفسد لها وأجاب الحنفية بفساد قياس الصوم على الصلاة لان هيئة الصلاة مذكرة لمخالفتها للهيئة العادية فلا يغلب النسيان ولا مذكر فى الصوم فيغلب النسيان فيه والنسيان غالب للانسان .

المناظر التى تفسد الصوم

● رجل كان صائما فى رمضان ورأى منظرا اثار شهوته فانزل . هل يفسد صومه أم لا ؟ واذا كان صومه فاسدا فهل يلزمه القضاء والكفارة معا ام القضاء فقط ؟

حسن عبد البارى - محاسب

●● مذهب الامام احمد فيمن انزل بسبب رؤيته لنظر اثار شهوته انه يفسد صومه وكذا اذا امذى او امنى بسبب تقبيل او لمس اذا تعمد ذلك ويلزمه القضاء فقط ولا تلزمه الكفارة فلو لم يتعمد فلا يفسد صومه ولا قضاء عليه .

صـــدقة الفطـر لمن .. ومـــا مقـــدارها ؟

● من تلزمه صدقة الفطر ؟ وعلى من يخرجها المسلم ؟ ومتى يجوز اخراجها ؟ وهل هى واجبة ام سنة ؟ وما مقدارها ؟

طاهر

●● يخرج المسلم صدقة الفطر عن نفسه وعمن تلزمه نفقته من المسلمين فان لم يجد مايخرجه لجميعهم بدأ بنفسه فزوجته فامه فأبيه فالاقرب فالاقرب باعتبار ترتيب الميراث .

وتلزم صدقة الفطر كل مسلم يجد ما يفضل عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته بعد ما يحتاجه من مسكن وخادم ودابة وثياب وكتب علم وعند الحنفية لا تلزم من لا يملك نصاب الزكاة والافضل اخراجها فى يوم العيد بعد الفجر وقبل صلاة العيد ويكره اخراجها بعد الصلاة ويحرم تأخيرها عن يوم العيد اذا كان قادرا على الاخراج فيه ويجب قضاؤها ويجوز اخراجها قبل العيد بيومين وتجزئ فيهما .

وصدقة الفطر واجبة عند الحنفية وليست فرضا والحنابلة قالوا : زكاة الفطر واجبة على كل مسلم بغروب شمس ليلة عيد الفطر عنده ما يفضل عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته .

ومقدارها عند الحنابلة عن كل شخص صاع من قمح او شعير او تمر او زبيب وعند الحنفية يجب من القمح نصف صاع ومن التمر والشعير والزبيب صاع كامل ويقدر ذلك بالكيل المصرى بقدح وسدس عن كل فرد فالكيلة المصرية تجزئ عن سبعة افراد اذا زيد عليها سدس قدح وذلك اذا كان الواجب عليه نصف صاع فاذا كان صاعا كاملا فالكيلة تجزئ عن ثلاثة ويبقى منها قدح مصرى

وله ان يخرج قيمة الزكاة من النقود ويكون ذلك افضل لكونه اكثر نفعا للفقراء .

الافطار بعد نية صوم النفل

● مسلم كان يصوم نفلا فافطر بغير عذر فماذا يلزمه ؟

●● اذا افسد الصائم صومه للنفل فلا يلزمه قضاء ولا كفارة عند جمهور الفقهاء وعند الحنفية تلزمه اعادته يوما بيوم لانه بالشروع فى النفل يصير واجبا فاذا أفسده وجب عليه اعادته لقوله تعالى : (ولا تبطلوا أعمالكم) وكذا الحكم اذا شرع فى صلاة نافلة فافسدها .

★★★

ركعتا تحية المسجد والامام على المنبر

● دخلت المسجد وكان الامام يخطب للجمعة فهل يجوز لى أن أصلى ركعتين تحية المسجد أم لا يجوز ؟

على عبد المجيد - شبرا

●● اجمع الائمة الفقهاء على ان تحية المسجد سنة واختلفوا فى الوقت الذى تؤدى فيه فذهب الامام الشافعى الى انها تؤدى فى كل الاوقات وتؤدى ايضا اثناء خطبة الجمعة وبقول الشافعية قال الحنابلة والدليل على ذلك ماروى فى الحديث الصحيح ان سليك الغطفانى دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب للجمعة فجلس فقال له صلى الله عليه وسلم : «أصليت ركعتين» قال : لا قال : (قم فصلهما) وذهب الحنفية الى ان تحية المسجد لا تؤدى اثناء خطبة الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم : (اذا صعد الامام على المنبر فلا صلاة ولاكلام حتى يفرغ من الصلاة) والارجح الرأى الاول .

المغـــالاة .. فى جهـــاز العروســـين

● اذا كان المهر حق الزوجة فلم تطالب باعداد جهاز يكلفها ما لا تطيق ؟

شاب مسلم

●● كان المسلمون فى صدر الاسلام لا يبالغون فى تجهيز بناتهم ونسائهم وكانوا يكتفون بالقليل الضرورى الذى لابد منه فقد روى عن على رضى الله عنه قال : « جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فى خميل - أى قطيفة او ثوب له وبر - وقربة . ووسادة حشوها اذخر » والاذخر نبات طيب الرائحة تحشى به الوسائد . فالسيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدة نساء اهل الجنة كان جهازها الذى دخلت به مكونا من خميل وقربة للماء ووسادة محشوة بالالياف النباتية .

ولقد جرى العرف على أن تقوم الزوجة وأسرتها باعداد الجهاز وتأثيث البيت لكى تدخل الزوجة على متاع جديد يدخل على نفسها البهجة والسرور

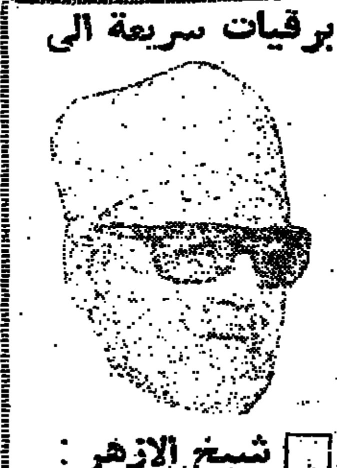
هذا ما تعارف عليه الناس ولكن اذا نظرنا الى من يتحمل اعداد الجهاز من وجهة نظر الدين فان الشرع يبين ان المسئول عن اعداد الجهاز من فرش وأثاث وادوات وآلات هو الزوج وحده . والزوجة غير مسئولة عن شئ من ذلك مهما بلغ مهرها ، لان المهر حق الزوجة قال تعالى (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) ٤/النساء أى آتوا النساء مهورهن فريضة او وجوبا لا يقابله شئ من جهاز او غيره لان المهر نظير الاستمتاع بالزوجة ولا يسقط المهر عن الزوج الا اذا فسخ عقد الزواج بسبب من جهة المرأة قبل الدخول وذلك كما اذا خيرت بعد البلوغ فاختارت فسخ العقد . او طلب الولى فسخ العقد لعدم الكفاءة او اذا ابرأت زوجها منه .

وقال المالكيه ان على الزوجة ان تتجهز لزوجها بالمعروف وذلك طبقا لما جرت به العادة فى جهاز مثلها لمثل زوجها وذلك بما قبضته من المهر المقدم قبل الدخول بها اما المؤخر فلا يدخل فى الجهاز الا اذا اشترط الزوج عليها ذلك او جرى به العرف .

لذا فان الذين قاموا بوضع قانون الاحوال الشخصية قد استندوا الى مذهب الامام مالك فى وضع المادة السادسة والستين منه فقالوا : - ان الزوجه تلتزم بتجهيز نفسها بما يتناسب وما تعجل من مهر قبل الدخول ما لم يتفق على غير ذلك . فاذا لم يعجل شئ من المهر فلا تلتزم بالجهاز الا بمقتضى الاتفاق او العرف » .

واذا جهزت الزوجه جهازها من مالها أو من مال اهلها اصبح هذا الجهاز ملكا وحقا خالصا لها لا يجوز لزوجها بيعه او التصرف فيه. وقيل لا يجوز للزوج ان ينتفع به الا باذنها . وقال الامام مالك : يجوز للزوج أن ينتفع بجهاز زوجته الانتفاع الذى جرى به العرف فللزوج ان يستعمل الجهاز وان يستضيف غيره من الناس فى بعض الاوقات لان ذلك مما يجرى به العرف .

برقيات سريعة الى



شيخ الازهر :

سمعنا من المقربين اليـك .. وأكدت احدى الصحف دقولتهم بان فضيلتكم طلبت من رئيس الوزراء التدخل لوقف المقالات التى تنشرها بعض الصحف وتحوى سموما تسئ للاسلام ..

نحن نحيى هذه الخطوة من شيخ الازهر .. وندعو الحكومة ان تمنع الذين يهدمون الاسلام وهم يتخفون فى زى أبنائه ..

عبد المعطى حسان
ميت غمر - دقهلية

وزيرا الصناعة والتموين :

رائحة اللانشون والبلوبيف المستورد والمصنع من لحم وشحم الخنزير أصبحت تزكم الانوف وتصيب البطون بالغثيان ..

اتقوا الله فى مسئولياتكم وامنعوا هذه المحرمات من الدخول الى بلادنا ..

ويا معشر المسلمين فلنقاطع هذه الاطعمة المسمومة والمحرمة .

نعيمة عبد المجيد - الحسين

وزير الثقافة :

● قراركم بحظر تداول كتاب الف ليلة وليلة .. قرار حكيم اثلج صدر كل مسلم غيور على دينه ... ولا يجسرمك عــواء المغرضين ..

وحبذا لو اتبعت هذا القرار بآخر يحظر تداول الكتب الجنسية الرخيصة التى تنتشر فى الاسواق هذه الايام وسبق لبعض الصحف التنبيه الى خطورتها .

ومن هذه الكتب مجموعة مؤلفات لكاتب صليبى يدعى « خليل تادرس حنا » .. وللاسف فان هذه الكتب لها تأثير مدمر على شبابنا . نرجو اتخاذ اللازم لمصادرة ومنع مثل هذه الكتب .

احمد عبد السلام العارف
دكرنس



وزير الاوقاف :

أحاديث مشهورة لكنها غير صحيحة

فاعلوا الخير

رمضان الدعوة الى الاصلاح

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ... البقرة .

جاء شهر رمضان الذى كتب علينا وعلى الدين من قبلنا هذا الشهر الكريم الذى يشهد الهدى والتقوى والمغفرة الشهر الذى يتطلع اليه الانسان على عجل (اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين) حديث أبى هريرة

وروى ابو هريرة . عن الرسول الكريم « قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة فاذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، الخ فنحن لسنا فى مقام نعدد فيه فضائل هذا الشهر فقد سمعنا الكثير والكثير حتى ملنا الناس ولكن الناس من أجل هذا الامر تاركين لاهين بما فى الدنيا من زخرف وتهاون بأمر العبادات التى شرعها الله وبعدها عن قلوبهم فالافطار جهرا والمبالاة التى عمت الشعوب الاسلامية فعم الفساد فى الارض واصبحت الحرابة تملأ دور المسلمين فلا رادع الا بالرجوع الى الامور الشرعية التى خصت المجتمع والتى تحدد السلوك العام للفرد فى هذا المجتمع والرغبة فى الاصلاح الاجتماعى وحدوبه عيوب الامةالتيخلفها الاستعمار من الخنوع والتواكل والكسل فلابد للانسان ان يقوم بحقوق الله تعالى لتصح العقيدة وتصلح الاعمال وهذه هى الحكمة فى التشريع فالصيام انما شرع لتهذيب الروح وتربية الضمير وتقويم الخلق واصلاح السلوك الانسانى لابد ان يجعل المسلمون الصوم مؤدبا للشهوة ومهذبا للرغبة ورادعا للنفس ولكن اهمال هذه التعاليم وضعف المسلمين فى عصورهم المختلفة هو الذى جعل المسلمين فى هذا الوهن « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » .

فأين دور المدرسة فى اظهار النفع الذى يعود من هذه العبادات أين دور التربية الاسلامية على تكتفى باظهار الفضائل الظاهرية فقط والمعنوية بل لابد من القدوة وأين أيضا دور الاب المسلم والام المسلمة فى تعويد الصغير على تغذية روحه من هذه العبادة والعبادات الاخرى ، اين الانفاق والتصدق - يسألونك ماذا ينفقون ، قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين - واليتامى والمساكين وابن السبيل » بقرة .

عاطف عبد المجيد
آداب المنصورة

متى نسلم أمرنا لله ؟

قال تعالى « ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب » سورة آل عمران .

« ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين» يا من اقتنعت وتدبرت يامن ادركت وعقلت يا من بحثت وقرأت واقررت بانه لا اله الا الله محمدا رسول الله واعتنقت الاسلام دينا الم يأن الاوان لكى تستسلم لله وبعدم عصيانه فلا اصرار على معصية فقد تصل الى مرحلة الكفر او النفاق والعياذ بالله دون ان تدرى فالآيات صريحات بأن من كفر ولو بآية واحدة من الآيات وعددها فى القرآن (٦٢٣٦ آية) فقد دخل فى الشرك فان اقتنعت او لم تقتنع فعليك الايمان بها والتصديق بحكمها والا فان الله سريع الحساب فليس الاسلام النطق بهما قولا فقط ولكن قولا وعملا بان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . فاذا نهى الله أمرا فلا عليك الا ان تؤمن به وتطبقه على نفسك قبل غيرك فهو دين عليك لله تعالى خالق السماوات والارض فانت مدين لله بالنعم التى لا تعد ولا تحصى فانت مدين بدين الاسلام « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبله الله منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » .

وقال تعالى « أفغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون » صدق الله العظيم .

محمد ابراهيم خليل
بيور صعيد

ومضات

★ كان « استريك هيرماسماوت» طالبا بجامعة اليلوس بالولايات المتحدة الامريكية .. وقد اتيح له ان يدرس القرآن وان يصاحب بعض المسلمين فوجد من اخلاقهم وتعاطفهم معه ما دفعه الى مناقشتهم وصحبتهم .. حتى انس بما ينعمون به من تراحم يسمو فوق المصلحة والغرض .. ودفعه ذلك لان يعتنق الاسلام ..

هذه قصة قصيرة أسوقها عبرة وعظة للمتعنتين .

سامى احمد النمر
بالمنصورة

رمضان مدرسة

الصبر والنور

لا يكاد يطل على الدنيا هلال شهر رمضان المبارك الا وتشرئب له الاعناق وتعنو له الوجوه وهو يسمو فى سمائه ويزهر فى عليائه ينتظرونه بلهف شديد ليس له مزيد وحب أكيد - لانه شهر عظيم وقد اقبل علينا باليمن والسعادة وشهر الصيام والقيام وشهر القرآن والاحسان . شهر العتق والنور وشهر العبادة التى فيه ينطلق المؤمن الى الفضاء النورانى والسؤدد الصمدانى شاهلا به ومرحبا بمقدمه حيث ان الله من موسم فيه خير كبير يجب علينا ان نستقبله بنيات صالحة وتوبة صادقة واعمال خالصة تائبين مقلعين عن المعاصى عازمين على اصلاح القلوب والاعمال والاحوال لتحظى ببركاته وتسعد باسراره وانواره فالصيام عبادة تهذيبية يراد بها تربية الروح وتقويمها

فضل قراءة سورة يس

روى الترمذى عن انس قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان لكل شئ قلب وقلب القرآن يس .. ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » .

دواء لكل داء

البعد عن منهج الله سبب مشكلنا

أخى المسلم
أختى المسلمة
انتظروا طوال شهر رمضان أعدادا ممتازة من الأمة الإسلامية

مكتبة الأمة

دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة

تأليف :
موريس موكاى
عرض :
محمد ابراهيم خليل

فكرة مبسطة عن ما يشتمل عليه الكتاب فهو مقارنة بين الاديان الثلاثة وكشف الافتراءات والتحريف في كل من التوراة والانجيل عن طريق القرآن الكريم والعلم الحديث الذين لا ولن يتعارضان حتى تقوم الساعة .

يبدأ المؤلف موضحا لماذا يقف الغرب ضد الاسلام وخاصة عامة الناس هناك حيث انهم ما يسمعونه ويقرءونه من وسائل الاعلام لديهم والتي تعطيهم فكرة سيئة عن الاسلام الذي يختلف كلياوجزئيا عما سمعوه فهذا الاعلام يضلل شعبه بحقيقة هذا الدين حتى لا يدخل الناس فيه لانهم يعرفون مدى قوته وتأثيره لانه دين العقل - ويشمل ايضا معالجة المعتقدات الخاطئة بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذي ألف القرآن مستعينا بالعهود القديمة مع التعديل حتى يكون بارعا فيما يصنع ليقنع به الناس فأجاب المؤلف لو درسنا زمن نزول القرآن وحتى اليوم يثبت لهم انه من الحق تبارك وتعالى حيث انه نزل القرآن في عهد سادت فيه الجاهلية الاولى على رسول امي لا يقرأ ولا يكتب واليوم اثبت العلم الحديث اشياء ذكرت في القرآن منذ نزوله الاول وقتها لم تعرف هذه الاشياء مما يثبت ان رسول الله محمد بلغ عن ربه القرآن فانه في ذلك الوقت كان اميا لا يكتب ولا يقرأ الا ما يتلى عليه ويحفظه وينقله تاما كما قال تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

الكتاب يقع في ٢٨٧ صفحة مقسم الى ثلاثة اقسام .

الاول : التوراة عرض وتحليل اصل التوراة مع ذكر اسفار العهد القديم واسفار موسى الخمسة وملاحظات بين العهد القديم والعلم الحديث وملاحظات عن خلق العالم والطوفان وموقف الكتاب المسيحيين تجاه الاخطاء العلمية في نصوص العهد القديم ودراستها النقدية .

الثاني : الاناجيل يشمل تذكرة تاريخية عن اليهود ـ المسيحية وبولس مع تحليل مصدر وتاريخ الاناجيل الاربعة .

والاناجيل والعلم الحديث تناقضات وامور غير معقولة في الروايات ومخالفاتها وتعارضها مع العلم الحديث .

الثالث : القرآن والعلم الحديث :
يشمل صحة القرآن وتاريخ تحريره وخلق السماوات والارض ونقاط الاختلاف والتجانس مع رواية التوراة وبعض معطيات العلم الحديث عن تكوين الكون ومقابلة مع المعطيات القرآنية عن الخلق وردود على بعض الاعتراضات .

يشمل ايضا علم الفلك في القرآن وتأملات عامة في السماء والبنية السماوية وتطور العالم السماوي وغزو الفضاء وآيات ذات مرمى عام ودورة الماء والبحر وتضاريس الارض والجو الارضي . وعالم النبات والحيوان واصل الحياة في القرآن من نبات وحيوان وتناسل الانسان مستعينا بالآيات القرآنية الدالة على صدق القرآن مع العلوم المستحدثة وعدم تعارضها مع القرآن على الرغم من زمن نزول القرآن .

خاتمة للمؤلف مع التعليق قال :
يبدو واضحا أن الراي السائد المتمسك به في بلادنا (يقصد بلاده (فرنسا)) عن نصوص الكتب المقدسة التي في حوزتنا اليوم (التوراة ـ الانجيل) لا تستقيم مع الواقع الذي نعيشه ولقد كانت النتيجة الحتمية لتعدد المصادر هو التناقضات والتعارضات الموجودة في الكتابات اليهودية والمسيحية حيث أن هذه الكتابات لم تكتب لشهود عيان للأحداث ولكنها كتبت أقوال متوازنة .

ان المقارنة عديدة من روايات التوراة مع روايات نفس الموضوعات في القرآن تبرز الفروق الاساسية بين دعاوى التوراة غير المقبولة علميا وبين مقولات القرآن التي تتوافقه تماما مع المعطيات الحديثة .

والى اللقاء في مواضيع مختلفة .
اخوكم في الله مهندس
محمد ابراهيم خليل بورسعيد

● نزولا على رغبة القراء الذين بعثوا الينا طالبين اعاده عرض كتاب « الاسلام والقوى الدولية » للدكتور امد ربيع ننشر هذا العرض الموجز الذي بعث به أحد القراء .. استجابة لمطالب قرائنا وتشجيعا لهواة عرض وقراءة الكتب ..

الاسلام .. والقوى الدولية

الكتاب الذى نعرض له هذا الشهر هو كتاب الاسلام والقوى الدولية للدكتور حامد ربيع استاذ النظريات السياسيه بجامعة القاهرة وجامعة روما .. والكتاب يقع في ١٦٨ صفحه من القطع المتوسط وقبل العرض أرجو تذكير بعض المنادين بالعلمانية وهى تعنى فصل الدين عن الدولة مهما حاولوا التطرق لمسائل جانبية فهى فى الضمير الاوربى والفكر والتطبيق تعنى ذلك ولكن تعالوا ننظر الى الواقع الاوربى ونرصد هذه الظواهر:

تأليف :
د. حامد ربيع
الاستاذ بجامعة القاهرة



عرض وتلخيص :
مجدى حسن عاشور
كلية الاقتصاد
والعلوم السياسية

فصل الدين عن الدولة فى اقصى درجات عنف الفكر الاوربى وكان يعني فصل المؤسسات الكنسية والرهبانية على مراكز صنع القرار السياسي وليس فصل الدين .. فهل الاسلام يعرف مثل هذه المؤسسات حتى تنادى بالعلمانية .

★ لاشك فى أن المتتبع للشئون الاوربية يرصد تزايد التيار المنادي بضرورة عودة الدين الى جميع مراكز الدوله في أوربا ويرى أن الكنيسة هناك يتبع لها كثير من الادارات المدنية .

★ هل الدين فعلا معزول عن السياسة فى الدول الاوربية ؟؟؟
ان قلتم : نعم اذن فمن الذين يحكمون فى ايطاليا وفى قبرص وما الذى تسمعه عن كلمة الاحزاب المسيحية ؟؟؟ هل تسمعون معنا .

★ هل سمعتم أيضا عن دولة الفاتيكان معقل الكاثوليكية في العالم ؟ اظنكم سمعتم .. وهل تابعتم أثناء الحملة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة حول وجهة نظر ريجان وموندبل فى مسائل تخص الكنيسة ؟

والقضية الاولى التى يثيرها المؤلف فى كتابه حول عقدة الحضارة الاوربية تجاه الحضارة الاسلامية هناك مجموعة عقد تسيطر على العقل الاوربى فى تعامله مع الحضارة الاسلامية .

اولا : عقدة الخوف : الخوف من الفيضان الاسلامي واعادة امجاد الدولة الاسلامية واعتقد ان قسم كيسنجر على الانتقام من (بوتو) اذا صنع القنبلة الاسلامية ومحاولات فرنسا اقامة الدولة البربرية فى صحراء افريقيا دليل على اعاقة فيضان الاسلام نحو الجنوب .

ثانيا : عقدة الغطرسة والكبرياء التى ورثتها الحضارة الاوربية عن الحضارة الرومانية حضارة القوة والغطرسة .

ثالثا : عقدة الاسقاط وهى مهمة حيث تخفى الحضارة الاوروبية رذائلها على الحضارة الاسلامية وتصفها بأنها قامت على التحلل الاخلاقى والشهوة الجنسية مع ان الرجل الاوربى يتمحور حول الجنس سلوكا وتفكيرا وحضارة .

رابعا : عقدة التسميم السياسى بمعنى أن الاسلام ليس له نظام سياسي وعقدة التسميم الحضارى بمعنى أن الاسلام غير عصرى ولا يتمشى مع العصر .

القضية الثانية التى تناولها المؤلف بالبحث والتحليل تدور حول حجم الاسلام على الخريطة العالمية :

فيرى المؤلف ان الاسلام هو الدين الغالب فى المستقبل وفى الحاضر يشهد حركة مد كبيرة ويسوق الادلة على ذلك :

العوامل الدولية لقوة الاسلام :
● انتشار حركات الارهاب في التعامل الدولى التى اتت نتيجة لفشل الحضارة الاوربية تفسح الطريق للاسلام بمبادئه السمحة أن ينتشر .

● تزايد حجم التيار الدينى فى التعامل الدولى وقيام دولة الفاتيكان قلمة الكاثوليكية وتواجد اليهودية التى انحرفت الى الصهيونية السياسية وتجسدها فى اسرائيل .

● تزايد دور العامل الايدلوجى فى التعامل الدولى وحيث فشلت الراسمالية والشيوعية فهنا المجال مفتوح للاسلام بمبادئه وافكاره السامية .

● تعامل الحضارة الاوربية مع شعوب العالم الثالث من منطلق القوة والاستغلال خلق فى هذه الشعوب كراهية لهذه الحضارة وكشف له زيفها ووجد ضالته فى الاسلام .

العوامل الذاتية لقوة الاسلام :
ـ الكثافة السكانية : فالمسلمون طبقا لاقل الاحصاءات ٨٠٠ مليون نسمة ويمتلكون ثروات طبيعيةمهمة بجانب الثروة البشرية وهى اهم

ـ الامتداد الاقليمي : فالعالم الاسلامي قادر على توجيه طعنة قاتلة لموسكو من الجنوب وهو اقرب نقطة من واشنطن فى غرب افريقيا .

ـ التقارب المصرى بين شعوب العالم الثالث والشعوب الاسلامية حيث تعرضوا معا لمحاولات الاستغلال الاوربى ويعانون الآن من التبعية لاوربا .

ـ تواجد الاسلام العالمى : بمعنى انه لا توجد دولة فى العالم لاتوجد بها ولو اقلية مسلمة تحاول نشر الاسلام (راجع الاحصاءات بالكتاب) .

ـ مفهوم الجهاد الاسلامى بمعانيه الواسعة وهو مهم للشعوب المتخلفة حيث يرسم لها طريق الخلاص من الاستغلال الاوربى .

تاتي بعد ذلك الى القضية الاخيرة والمهمة :

ويطرحها د. حامد ربيع متسائلا .. رغم كل هذه العوامل لماذا الاسلام منحسر فى ارضه والعالم الاسلامى متخلف ؟؟؟

هناك حقائق كثيرة خلقت هذا الوضع ولكن اهمها :

ـ الوضع الدولى الراهن حيث العالم مقسم الى قوتين كبيرتين (موسكو وواشنطن) بمعسكريهما وهما تدركان جيدا قوة الاسلام لذلك يعملان على محاصرته بسبب :

اولا : من مصلحة هاتين القوتين الا توجد قوة أخرى تنافسهما السيطرة على خريطة العالم .

ثانيا : ان انضمام هذه القوة الجديدة الى احدى القوتين القائمتين يدمر القوة الاخرى .

ـ ازمة التجديد التى يعانى منها الاسلام : وهنا نضيف ثلاثة اتجاهات في الفكر الاسلامي حول التعامل مع حضارة القرن العشرين وهم :

ـ التيار الاول : تيار يرفض كل جديد ويرى أن القرآن فيه خلاص البشرية وعلى الحضارة الاوربية اللجوء الى الاسلام وهم قانعون بهذا الرفض .

ـ التيار الثانى : هذا التيار يعانى من ضعف فى الخبرة الاسلامية من ناحية وانبهار بالتجربة الغربية ويدعون الاسلام لاقلمة نفسه غربيا ومنهم طه حسين . محمد عبده ورفاعة الطهطاوى ـ رشيد رضا .

ـ التيار الثالث والمهم : تيار اكثر ثقة بذاتنا الحضارية ويحدد موقفه بوضوح فى أن عملية التجديد هى تطور مشترك ومتبادل من خلال الاسلام المستند الى قيمه الذاتية اولا وخبرته التاريخية ثانيا ووظيفته الحضارية ثالثا مع استيعاب الحضارة الاوربية وتنقيتها من مفاهيم الالحاد والتحلل الاخلاقى التى تهدد بانهيار الحضارة الاوربية .

فليحذر الذين يخالفون عن أمره !!

سنة النبى صلى الله عليه وسلم هى المصدر الثانى للتشريع ، تأتي بعد القرآن الكريم في المرتبة ، وترتبط به ارتباطا وثيقا يمكن التعبير عنه بأنها تعتبر بمثابة المذكرة التفسيرية له ، لانها تفصل مجمله ، وتقيد مطلقه ، وتخصص عامه ، وتؤكد ما جاء فيه ، وتبين احكامه للناس على النحو الذى يستطيعون به ان يفهموا احكام الله ، ويمتثلوا لها فى الحل والحرمة .

بقلم الدكتور :
عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

ولهذا كان للسنة النبوية نفس مكانة القرآن الكريم فى وجوب الاتباع والعمل . بل ولها نفس مكانته في الاحترام والهيبة والقرآن الكريم نفسه هو الذى بين ذلك ونص عليه وحكم فيه ، قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ، وقال تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » والآيات الدالة على ذلك كثيرة كما حذر من مخالفة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم » وارشد الى وجوب الادب مع الرسول عليه السلام بقوله : « يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله » ، وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون » ، كما توعد المتطاولين على مقام سنته عليه السلام بالمذلة فى الدنيا والهوان فى الآخرة بقوله الكريم : « ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك فى الأذلين » ، وهذه الآيات وغيرها ترشد الى أمر هام يحاول كثير من الذين يكتبون فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتناسوه فى غمرة غرورهم ، واعتقادهم انهم قد وصلوا الى مرتبة فى العلم تمكنهم من التصريح بما لايليق وادب العلم ، فضلا عن ادب التخاطب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال سنته المباركة ، ويعتقدون انهم قد اتوا بجديد فى العلم بهاء وانهم قد قسموها تقسيمات يريدون ان يصلوا بها الى أمر قام فى اذهانهم ، واختلط على افهامهم فتصوروا ماصرحوا به جديدا فى العلم ، وهو لايخرج عن دائرة الخلط المرفوض ، والخطأ الذى لاتقره مبادىء العلم الصحيح فى الاسلام .

ابتداع بعيد عن الحق

نقول ذلك بمناسبة مانشر فى احدى الصحف اليومية الكبيرة ، عن كتاب الفه رجل عظيم القدر كبير السن ، عن السنة كمصدر للتشريع ذهب فيه مذهبا لم يقل به احد قبله من العلماء الاتقياء الذين نصبهم الله لحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد اثر عنهم أنهم قد قسموا السنة تقسيما علميا يستهدف حفظها وضبطها ، وصيانتها مما قد يشوبها من الكذب على الرسول ، او الوضع فيها ويسهل فهمها والعمل بها ، ويربط بينها وبين القرآن الكريم ربطا يوضح العلاقة بينهما ويضع الاسس القوية لمصادر الشريعة الغراء ، ومن ثم قسموا السنة من ناحيتى الرواية والدراية ، كما قسموها الى سنة هدى ، وسنة زوائد ، بعد ان عرفوها بأنها ما اثر عن النبى صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير ، ووضعوا المبادىء لرواية السنة ، بما يضبط اصولها ويحفظها للمسلمين لتظل ينبوعا تستقى منه الاحكام الشرعية الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وفى هذا الصدد عرفت السنة المتواترة ، والمشهورة ، وسنة الآحاد ، ولم يعهد عن هؤلاء العلماء المخلصين أنهم قد قسموا السنة تقسيما يجعل جزءا منها لايجب اتباعه ولا العمل به .

أنتم أعلم بأمور دنياكم

وقد استقى هذا الفهم الخاطىء تصوره فى تقسيم السنة الى اقسام منها ما لايجب اتباعه على نحو ما قرأنا ، من الحديث الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه والذى يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بأمور دنياكم » حيث يقرر بأن فيه مايشير الى عدم وجوب اتباع الرسول فى امور الدنيا حيث احال فيها الى الاجتهادات الشخصية ليرى كل واحد فيها مايراه ، وهذا الفهم خاطىء ، لان هذا الحديث يدل على امر ينبغى على المسلمين احترامه دائما فى كل زمان ومكان ، وهو الاخذ باسباب العلم ، والالتزام بما تسفر عنه نتائج البحث ، وقد امر القرآن بالبحث والنظر فى ملكوت السموات والارض اخذا باسباب العلم قال تعالى « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » ، والحديث يدخل فى اطار السنة المؤكدة للقرآن الكريم فى وجوب الاخذ باسباب العلم واتباع ماتسفر عنه قوانينه .

كما ان هذا الفهم مخالف للاجماع الذى يقضى بان الرسول لايقر على الخطأ ، لان كل ماجاء عنه حق يجب اتباعه حتى فى امور الدنيا ، بل حتى فى الامور التى اجتهد فيها او استشار اصحابه ، والدليل على ذلك ان القرآن قد بين الحق فى كل المواطن ، فلا مجال فيها لمعقب او مجتهد كحضرة المؤلف الباحث ، ويكون قوله هذا مخالفا للصواب ويكون ماذهب اليه بدعة سيئة .

ولو صح هذا الفهم المضطرب لجاز لنا ان نهمل توجيه السنة فى كثير من امور الدنيا وهى تجاوز ثلاثة ارباع الاحكام الشرعية ، او ليس الربا من امور الدنيا ؟ بل او ليست المعاملات كلها من امور الدنيا ؟ فما اخطر مايؤدى اليه هذا الفهم من نتائج قاسية ؟ ومما يؤسف له ان يتعسف صاحبه فى تفسير قول الله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » ويقصره على القرآن الكريم دون السنة النبوية ، وهو تعسف لايقوم عليه دليل ، وتخصيص بلا مخصص وهو باطل ، ثم فى النهاية نتساءل ما الغاية المقصودة من وراء كل ذلك الخلط ؟ لنقول أن الاسلام يدعو الى الاجتهاد فى امور الدنيا ، ويفتح ابواب العلم والتقدم ! ، تلك حقيقة نطقت بها نصوص الكتاب ، وهى ليست فى حاجة الى هدم السنة للاعلان عنها . هذا وبالله التوفيق .

شخصية إسلامية

بلال بن رباح ..
الساخر من الأهوال .. واول مؤذن في الاسلام

بقلم :
احمد طه احمد فرغلى

فى رياض المدرسة المحمدية التى تتلمذ فيها خيرة الرجال ونخبة الصحابة الذين عايشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا نعم الرجال ونعم العشيرة بما تعلموه من آداب ومكارم جعلتهم يسودون العالم أجمع برفعتهم وكرامتهم وكبريائهم وتضحياتهم فى سبيل الله ونصرة رسوله .

نعيش مع سيرة اصحابى جليل تخرج فى تلك المدرسة فضرب أروع الامثال فى التضحية من اجل العقيدة والمبدأ فما لانت عزيمته وما تراجع عن غايته وهان كان شىء فى سبيل ماآمن به وهكذا شأن المؤمنين الذين لا يزيدهم العذاب فى سبيل دين الله الا تمسكا به واعتصاما بحبله وايمانا بدعوته محتسبين ما يلاقوه عند الله ـ هو بلال بن رباح الحبشى ـ وامه جاريه حبشيه اسمها حمامة وكان مولده فى بنى جمح من اشراف قريش .

كان لنشأة بلال فى تلك البيئه العربية الاصيلة اثر كبير فى تكوين شخصيته التى اتسمت بعظيم الخصال وحسن الصفات الفاضلة .

منذ نشأة بلال الاولى وبنو جمح يعاملونه معاملة العبيد ـ فما زاده ذلك الا ثقة بنفسه واعتزازا وكبرياء بما توافر له من روحه الوثابة وعقله المتزن مما جعل بنو جمح يتراجعون عن موقفهم منه ويقربونه اليهم ويرفعون عنه اغلال العبيد بل وسمحوا له بالتجارة فساعده ذلك ان يتعرف باشراف مكه ويلتقى بهم ومنهم محمد بن عبد الله وابو بكر ابن ابى قحافة وتوطدت صلته اكثر واكثر بمحمد بن عبد الله الذى كان عنده فى موضع الحب والاعتزاز والثقة ـ وقد كانت لحكمة اراها الله سبحانه وتعالى ان يبعثها فى النفوس لما سيكون من امر الصاحبين .

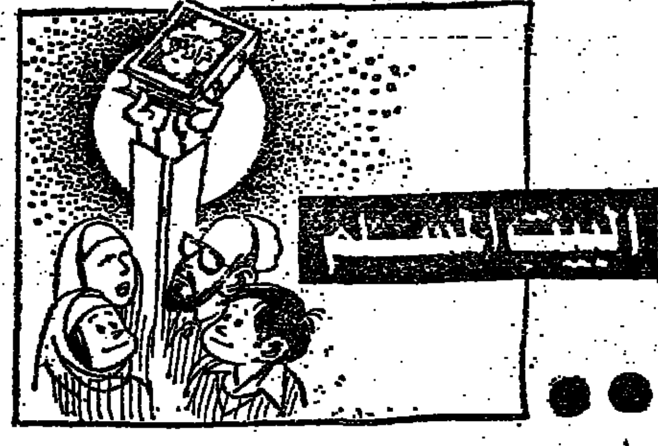
بلال والاسلام

وبعد أن بعث الله رسوله محمد ابن عبد الله ليكون رسول البشرية الى دعوة الاسلام دعوة النور والهداية والايمان والحق وما ان سمع بلال بامر دعوة الاسلام حتى ذهب لاصحابه يستوضح الامر ـ وما ان وضح له حقيقة هذا الدين وسره ما سمع عنه ـ نطق لسانه بالشهادة واسلم لينضم الى صفوف المؤمنين وليكون فى ظليعتهم ولينعم بصحبة الصادق الامين .

تعذيبه فى سبيل اسلامه

لما بلغ امر اسلام بلال الى بنو جمح غضبوا غضبا شديدا وثاروا ثائرة كبيرة فاستدعوه وأمروه بان يترك هذا الدين ويعود الى عبادة الاوثان .

ولكن الايمان القوى والعقيدة الراسخة التى سرت فى روحه العاليه وتمكنت من قلبه الكبير دفعته ان يرفض امرهم غير مبال بما سيلحق به ـ فاعدوا عدتهم ونفذوا خطتهم ووعيدهم فتفننوا فى تعذيبه والوانه فيجردوه من ملابسه ويلبسوه دروع الحديد والقوه تحت لهيب الشمس الوهاجة المحرقة القاتلة وتركوه حتى يراجع نفسه ويرجع اليهم كافرا بمحمد ـ ولم ينطق لسان بلال بذلك ـ بل كان يردد أحد احد ـ



اعداد : همت نصـــار

أهــــلا .. رمضـــان

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. كل سنة وانتم طيبون فقد عاد الينا من جديد شهر رمضان .. شـهر الخير والبركة .. شهر تجتمع فيه الاسرة المسلمة على مائدة الرحمن .. يستعدون قبله خلال شعبان بالصوم بعض ايامه تهيئة للنفس لمواصلة الصوم شهرا كاملا خلال رمضان .

وشهر رمضان شهر صفاء النفس فيه يعود المرء الى ربه ويزيد تقربه منه بالعبادات .. فهو شهر التوبة .. وهو فرصة اذا احسن المسلم الاستفادة منها خرج من رمضـــان مغفورا له الى رمضان الذى يليه .

وقد دخلت على بيـوتنا عادات خلال شهر رمضان هو بريء منها .. فكثير من الناس اصبح رمضان مقترنا عندهم بالطعـــام والشراب والتسلية ..

وللاسف فان رمضان ليس له صلة بهذا او ذاك فهو ليس شهر الطعام والشراب الزائد عن الحد .. وهو ليس شهر التسلية .. فترى البيوت في عصرنا هذا تسـتعد لرمضان بتخزين الاطعمة .. ظنـا منها ان الصوم يحتاج معه الى مزيد من الطعام والشراب .. فتجد الناس ساعة الافطار وقد اعـدوا الموائد الشهية المحمـــلة بكل ما تشتهي الانفس من انواع الاطعمة فاذا ما اذن المؤذن لصلاة المغرب تجد الناس يهجمون على المـــوائد حتى تمتلىء البطون بل يصيبها الاذى والتعب من كثرة ما التهمه الانسان من طعام وشراب .. وما ان ينتهى الاكـــل والشرب حتى تجـــده يجلس الى شاشة التليفزيون او الى المذياع ليتابع المسلسلات والفوازير والافلام التى اعتادها الناس فى رمضان حتى انها اقترنت به .. ونسى الكثير اداء الصلوات . صلاة العشاء وصلاة القيام فى المسجد .. واصبح الكثير يصليها في بيته دون عذر الا الجلوس امام التليفزيون لمتابعة المسلسلات اعتقادا منهم انها شيء اســـاسي اقترن وجودها بشهر رمضان .

والامر على عكس ذلك تماما .. فرمضان ليس شهر المسلســلات وليس شهر الفوازير .. ولا شهر الطعام ولا الشراب وانما هو شهر الطاعة وشهر العبادات .. وشهر يزيد فيه تقرب المرء من ربه .. املا فى مغفرة منه ورضوان ..

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. حبذا لو بدأ كل بنفسه فى ان يترك كل مظاهر اللهو المعتادة فى رمضان .. فلا يفتح التليفزيون الا علمية ودينية مفيده حبذا لو استفدنا منها وبعدنا عن البرامج والافـــلام والمسلسلات والفوازير السفه .. والهابطة ..

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. انصحوا جيرانكم ان يفعلوا ذلك وافهموهم بالحسنى بان رمضـــان شهر عبادة .. وشهر تقرب من الله وليس شهر اكل ولهو ..

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. فلتبدأ بنفسك اولا فى تلاوة القرآن فى رمضـــان .. وانصح جـــارك ايضا بذلك اذا لم يكن يفعله .. حتى يرتبط رمضان عندنا بمزيد من العبادة ومزيد من التقرب الى الله .. ونمحو عن رمضان ما ارتبط به خطأ من انه شــــهر الاكـــل والفوازير .

اهلا رمضان .. فرصة نغتنمها بالتقرب الى الله حتى يغفـر لنـا

اهلا رمضان .. شهر الطاعة .. شهر الصفاء .. شهر اجتمـــاع الاسرة على مائدة الله .

اخي المسلم .. اختي المسلمة انها فرصة .. يسهل فيها بذل مزيد من الجهد فى الطاعة خاصة وان الشياطين تسلسل فى رمضـــان فلن تجد شيطانا يدفعك الى الشر

انها فرصة للاقارب والجيران كي يلتقوا جميعا فى محبـــة الله وطاعته آملين ان يغفر لهم ذنوبهم .. وكل عام وانتم بخير .

همت نصار

صيــــامك .. ونظـــافة أســـنانك

يعتبر شهر رمضان المبارك من الفترات الهامة التي تساعد على العلاج وراحة الجسم عامة والفم خاصة كما انه يعتبر من الفترات التي تزاد فيهـا درجة الاصابة اذ لم يهتم الصائم بصحته العامة وتنظيف اسنانه بعـد وجبتي الفطور والسحور .

وفم الصائم يمكن أن يصاب ببعض أمراض الفم كالتســوس والالتهاب بسبب كثرة تناول الحلويات الرمضانية دون الاهتمام بتنظيف الفم والاسنان من فضلات الحلوى . فتكون النتيجة متاعب صحية يشـعر بها الصائم في فمه واسنانه بسبب تراكم المواد السكرية بين الاسنان فتتخمر فيحدث التسوس وآلام الاسنان .

ولزوجة اللعاب تزيد في شهر رمضان مما يساعد على ترسب المواد الجيرية بين الاسنان ووجود مواد متراكمة من الطعام بين الاسنان يزيد الالتهابات بالفم واللثة والاغشية المخاطية ولذلك يجب على الصائم حرصا على سـلامة أسنانه أن يغسـل فمه جيدا أثناء الوضوء حتى تزول تلك المواد المتراكمة بين الاسنان باستمرار .

ورمضان كما قلنا شهر الصيام وفي نفس الوقت شهر العلاج من كثير من امراض الفم .

فبعض المرضى المصـابين بقرح في الفم واللسان يعتبر الصيام بالنسبة لهم فيه العلاج الكامل والشفاء لان مريض القرح مطلوب منه عدم تناول اى طعام طوال النهار وذلك حرصا على سـلامة الفم واللثة واللسـان من الالتهابات والصيام يعالج هذه القرح والالتهابات .

وعلاج الاسنان والقرح الموجودة في الفم لا يستوجب الافطار للصائم لان علاج الاسنان سواء بالحشو او بالخلع يعتبر علاجا موضوعيا لا خوف منه على الصوم ، كما أن اسـتعمال الفرشاة والمعجون في تنظيف الاسنان لا يسبب اى تأثير في صحة الصوم والمضمضة ايضا لا تفسد الصوم ويمكن للصائم أن يتمضمض خمس مرات يوميا بلا خوف أو تردد واستعمال السواك في تنظيف الاسنان يساعد على حماية الاسنان من التسوس والالتهابات ولا خوف منه على الصيام خصوصا وأنه يساعد على تنشيط الدورة الدموية في اللثة والانسجة المبطنة للفم مما يجعل الاسنان سليمة وقوية وجذابة .

الأسـرة .. وفقـط

الا شـك ان الاسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الاطفال ورعايتهم وتنمية اجسادهم وعقولهم وارواحهم وفي ظله يتلقون مشاعر الحب والرحمة والتكافل وينطبعون بالطبع الذي يلازمهم مدى الحياة وعلى هديه ونوره تتفتح الحياة ويفسرون الحياة ويتعاملون معها .

وقد اثبتت التجارب العملية ان اى جهاز آخر غير جهاز الاسرة لا يعوض عنها ولا يقوم مقامها بل لا يخلو من اضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته وبالتالي افساد المجتمع .. يبدو ان هـذه الحقائق بدأت تغيب وبدأت الاسرة في الوطن الاسلامي تتعرض لمعاول الذين نهلوا من الثقافة الغربية وراحوا يسكبون لهيبها في بلادنا غير مميزين بين غثها وسمينها . انه من المؤسف جدا أن ندرس في مدارس المسلمين فلسفة « دير كايم » و « ماركس » و « سارتر » و « سيمون دى فورا » وآراءهم في الأسرة لا بغية نقدها وتعريتها بل تدرس على أنها الرأى الصحيح ولا صحيح غيره .. !

تقول الكاتبة « سيمون دى فورا » الحاقدة على الزواج الشرعي والمنادية بالعلاقة الحرة بين الرجل والمرأة : « ان مبدأ الزواج مبدأ فاضح نابي اذ انه يحول الى حق وواجب ما هو بحكم الطبيعة تبادل حر ينبغي أن يقوم على الباعث التلقائي » (الجنس الثاني) .. ويقـول ماركس : « وغاية ما يمكن اتهامنا به انا نريد أن نستبدل بشيوع المرأة المستتر وراء نفاق البورجوازية شيوعا علنيا مشروعا » .

أهم معاول الهدم

١ ـ خروج المرأة للعمل .

٢ ـ ارضاع الطفل صناعيا .

٣ ـ عجز الام العاملة عن التربية الدينية والاسلامية الناجحة .

٤ ـ الاضرار التي تنتج عن التزاوج بغير مسلمة ونتيجة على تربية الاولاد

امام استفحال هذا الخطر الذي يلحق بالمرأة نتيجة مطالبتها بالعمل في المجال الذي يعمل فيـه الرجل الذي ما ينفك ينخر اسس الاسرة المسلمة ويدك كيانها دكا لا يسعنا الا ان نرفع اصواتنا بالتحذير وندعو كل ذوى الضمائر الحية في حكومات البلاد الاسلامية الى الوقوف الى جانب الصحوة الاسلامية للتصدي لهذا الخطر والعمل على تجاوزه عبر برامج عمل مكثفة ومدروسة بوعي واخلاص انحصر بعض عناصرها فيما يلي :

اعادة النظر في برامج التعليم في بلادنا في مراحله جميعها فنعطي للبنت تعليما نراعي فيه شخصيتها الانثوية وتكوينها الفسيولوجي ونجعلها لان تصبح امة وبيت بيتان نعمق التعليم الاسلامي في مدارسنا ونصبغ به دروسنا جميعا فيكون لبناتنا حصنا يقيهم شر الزوبان في الغرب والانبهار بمنجزاته .

ان نخصص للاسرة دروسـا في تعليمنا نعطي للبنات والفتيـان على السواء وتعمق لديهم مفهوم الاسرة وقيمتها في المجتمع وواجبات كل واحد كما حددها الاسلام .

ان نقدم لابنائنا وبناتنا عبر المسلسلات التليفزيونية التي تدخل بيوتنا جميعا وعبر القصص المقروءة المثل القديمة للاسرة المسلمة واذا افتقرنا الى عرض نماذج من الاسرة الغربية فذلك بقصد التعريف والبحث عن مكمن الفساد فيها وان نحد من زواج ابنائنا بغير المسلمات وذلك بتوعيتهم قبل سفرهم الى الخارج [illegible] وان نلحق [illegible] المهاجرين في البلاد الغربية بالجمعيات الاسلامية والثقافية الموجودة هناك حتى لا يشعروا انهم منقطعون عن أصلهم ودينهم وحتى لا يكونوا فريسة سهلة في أيدي المرتدين .

ان نحد من خروج المرأة الى العمل الا عند الضرورة القصوى وتشجيعها على البقاء في البيت وذلك بمنحها [illegible] في الدول [illegible] في بعض البلدان الغربية .

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

بريشة الفنان : عبدالله المراغي

من صنع الله

المكســرات .. لهــا فــوائد كثـيرة

يطلق هذا الاسم على مجموعة من الثمار الجافة تشـترك في خاصيه جفاف قشرتها ولذة طعمها ثم استعمالها بصفة خاصة في شهر رمضان في الخشاف المشهور او حشو الكنافة والقطايف والجلاش .

حتى أن رمضان يفقد الكثير من خواصه اذا خلا من المكسرات واكثر المكسرات شيوعا خاصة في مصر هي اللوز والجوز « عين الجمل والبندق » .

اللوز :

واللوز النوع الذى يؤكل يسمى اللوز الحلو تمييزا عن نوع آخر يسمى اللوز المر يسـتعمل في الوصفات الطبية فقط في استخراج ما يسمى زيت اللوز .

اما اللوز الحلو المستعمل في المكسرات فيحتوى على نسبة عالية من المواد السـكرية والزيت كما يحتوى على نسبة عالية ومفيدة من الفوسفور والبوتاسيوم وفيتامين ا وفيتامين ب كما يحتوى على نسبة اقل من المغنسـيوم والكبريت والحديد ويحتوى اللوز على نسـبة من الاحماض الامينية يشـكل الالبومين غالبيتهـا وهو نوع من البروتين سـهل الهضم سريع الامتصاص ويشكل جزءا اسـاسي في بروتينات الدم .

الجوز :

يحتوى على نسبة عالية ايضـا من البوتاسيوم ويحتوى أيضا على نسبة عالية من فيتامين أ . ب كما يحتوى على بعض المعادن والاملاح مثلما هو الحال في اللوز . ولكن اهم ما يميز اللوز هو وجود نسبة كبيرة تصل الى ٥٠٪ من وزنه من الزيوت وهى زيوت نباتية مركزة ومعظمها من النوع المسـمى غير المشـبعة وهذه لها خاصة زيادة افراز العصارة الصفراوية .. كما أنها لا تزيد الوزن بل تساعد على منع تصلب الشرايين وارتفـاع نسبة الكولسترول .

البندق :

يشارك اللوز والجوز في احتوائه على نسبة عالية من فيتامين ا كما انه غنى جدا بالمعادن مثل الحديد والزنك ثم الامـلاح المعدنيـة كالكالسيوم والبوتاسيوم .

ويحتوى البندق أيضا على ٥٠٪ من وزنه زيوت وان كانت من نوع اقل جودة من نظيره الجوز الا انه بالتالي يعتبر غذاء مشبعا ومفيدا خاصة للصائمين ..

أدوية مفيدة .. من مطبخك

عيدان « البقدونس » بعد تناول « الثوم »

الامريكان يصـفونه لتقوية الذاكرة . والروس يسـمونه البنسلين النباتى .

ومن قديم كان الرومان يطعمون جنودهم الثوم اعتقادا منهم أن أكل الثـوم يجعلهم اكثر شجاعة وفي كثير من البلاد يعلق الناس رؤوس الثـوم في منازلهم لتحفظهم من الحسد والمرض .

والثوم من وجهة نظر علم النبات احد ثمار الابصـال ومن فصيلته الزنبق وله خاصـية مطهرة خفيفة والروس يأكلون الثـوم بكثرة ويسمونه البنسلين النباتى .

ونحن لا نستعمل الثوم كدواء ولكننا نتبل به طعامنا . والطهو يفقد الثـوم بعض خواصـه ومن المستحسن استعماله طازجا بقدر الامكان . فاذا كانت رائحته التي يتركها في الفم غير مستحبة فاننا نستطيع أن نتجنبها باستعمال عصيره فقط ولذلك فان عصارة الثوم من العصارات الضرورية جدا في المطعم الحديث وعصير الثوم يضفي على السلطة مذاقا طريفا لكنه لا يترك رائحة بالفم .

وقد نجح بعض الكيماويين في تقديم عصير الثوم في شكل اقراص مغطاة بمزيج من العسل والنعناع ولكن هذه الاقراص لم تعمم لذلك ينصح بتناول بعض عيدان البقدونس بعد تناول الثوم لتزيل رائحته .

دعـــاء

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، ربنـا ولاتحمل علينا اصرا كما حملتــه على الذين من قبلنا . ربنـا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به . واعف عنا واغفر لنا وارحمنا . أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

سـؤال وجواب عن الصيام

★ هل يجوز للحامل أن تفطر رمضان وهل من كفارة اذا أفطرت ؟

اذا خافت الحامل الضرر من الصيام جاز لها الفطر سـواء كان الخوف على نفسها او على حملها او عليهما معا . وليس هذا بالتخيل او الوهم وانما هو بالتجربة الشخصية او اخبار طبيب مسلم امين على دينه غير متهاون فيه ويجب عليها القضاء عند القدرة ولا كفارة عليها فقد ورد عن انس بن مالك الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصـلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم » .

★ هل هناك شــهور معينة على الحامل أن تفطر فيها ؟

لا . ليس هناك شهور معينة تفطر فيها الحامل وليست العبرة بتقديم أيام الحمل او تأخرها .. انما العبرة في جواز الفطر بالقدرة على الصيام وعدم القدرة عليه فمتى لم تقدر على الصوم لحملهـــا او خافت على الجنين بتجربة او اخبار طبيب جاز لها الفطر وعليها قضـاء عدة ما أفطرته عند المقدرة .

★ عند سـماع مدفع الافطار هل الصائمة تصلى اولا ثم تفطر ؟

اجمع الفقهاء على ان من آداب الصيام التى سنها الرسـول صلى الله عليه وسـلم تعجيل الفطر وتأخير السحور .

فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما : انه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسـلم يقول : « اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم » .

وعن سهل بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » متفق عليهما .

وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل ان « احب عبادى الى أعجلهم فطرا » .

القرآن الكريم وبر الوالدين

اتباع السلوك السليم وتحمل المشاق في سبيل اسعادهم .

احترام الآباء والشـعور بالولاء والطاعة لهم ومن وصايا الاسـلام بالوالدين التعاطف والمحبة التي تربط بين افراد الاسرة وحب الاب والام للابناء وحب الابنـاء لوالديهم قال تعالى : « ووصينا الانسـان بوالديه حملتـه أمه وهنـا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب الى ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون » .. وقوله تعالى : « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا » وقوله تعالى : « ووصينا الانسـان بوالديه احسانا » .

ومن اهم الاحاديث التي تشيد بفضل الام وحسن صحابتها :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله احد الصحابة : من احق الناس بحسن صحابتي يا رسول الله ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : أمك . قال : ثم من ؟ قال : أمك . قال : ثم من ؟ قال أبوك وقال أيضا : ان الجنة تحت اقدام الامهات .

ومن آراء الشـعراء قول للشاعرة روحية القليني :

من وحى قلبى ، من تألق ذاتى
من نبع وجدانى سرت دعواتى
وقفت في المحراب خاشعة وفي
نجوى الدعاء همست في السحراتى
يارب صن امى وسر سعادتى
يارب واحفظها بحق صلاتى
من ذا الذى ادعوه غيرك حافظا
امى الحبيبة اجمل النفحات

وقال الشاعر احمد شوقي ، امير الشعراء :

الام مدرسـة اذا أعددتها
اعددت شـعبا طيب الاعراق

من فقه العبادات

إنـــا للـــه وإنـــا إليــه راجعـــون

بقلم : عبد الفتاح صقر

« وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله . وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ، ورحمة ، واولئك هم المهتدون » قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعمت العلاوة . تناولنا في الحلقة السابقة من فقه العبادات الامور التى تنبغي مراعاتها عند مرض الموت والاحتضار وقلنا انه يسـتحب عيـادة المريض وان يلطف اهله به ويسـتحب عند تيقن الموت توجيهه الى القبلة ، كما ذكرنا أنه تستحب المسارعة الى تجهيزه الى غير ذلك من الامور التى سبق شرحها والآن نكمل ما بدأنا وبالله التوفيق :

ويسـتحب سرعة قضاء دينه لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » قال الترمذى حديث حسن ، وان تعذر ايفـاء دينه في الحال استحب لوارثه او غيره ان يتكفل به عنه كما فعل ابو قتادة لما اتى النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فلم يصل عليها قال ابو قتاده صل عليها يارسول الله وعلى دينه فصلى عليه . رواه البخارى كما يستحب المسارعة الى تنفيذ وصيته وتفريقهـا ليعجل له ثوابهـا بجريانهـا على الموصى له .

واذا اخذ في غسله ستر من سرته الى ركبتيه والمستحب تجريد الميت عند غسـله ويستر عورته بمئزر روى المروزى عن احمد انه قال : يعجبني ان يغسل الميت وعليه ثوب يدخل يده من تحت الثوب قال وكان ابو قلابة اذا غسل ميتا جلله بثوب قال القاضى السنة ان يغسل في قميص رقيق ينزل المـاء فيه ولا يمنع ان يصل الى بدنه ويدخل يده في كم القميص فيمرها على بدنه والماء يصب فان كان القميص ضيقا فتق الدخـاريص . او سراوى الازرار . وادخل يده منه وهذا مذهب الشافعى لان النبى صلى الله عليه وسلم غسل في قميصه وقال سعد اصنعوا بى كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد غسل النبى صلى الله عليه وسلم في قميصه وقد ارادوا خلعه فنودوا : ان لاتخلعوه . واسـتروا نبيكم . وعنه خصوصية للرسـول صلى الله عليه وسلم . واما ستر مابين السرة والركبة فليس فيه خلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى . لاتنظر الى فخذ حي ولا ميت . ويستر الصبى الميت كالكبير .

ويسـتحب ان يغسل في بيت وكان ابن سيرين يستحب ان يكون البيت مظلما فان لم يكن جعل بينه وبين السماء سترا . روى ابو داود باسناده قال اوصى الضحاك اخاه سالما قال : اذا غسلتني فاجعل حولى سترا واجعـل بيني وبين السـماء سترا وذكر القاضى ان عائشة رضي الله عنها قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسـلم ونحن نغسل ابنته فجعلنا بينها وبين السقف سترا قال وانما استحب ذلك لئلا يستقبل السماء بعورته ، وكره ان يحضره من لايعين في امره لانه يكره النظر الى الميت الا لحاجة روى ابن ماجه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ليغسل موتاكم المأمونون » . روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « من غسل ميتا ثم لم يفش عليه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » . وقال « ليليه اقربكم منه ان كان يعلم فان كان لايعلم فمن ترون ان عنده حظا من ورع وامانة » .

وينبغي للغاسل ان يستر مايحب الميت ستره ولا يحدث به لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من ستر مسـلما ستره الله في الدنيا والاخرة » وان رأى حسـنا مثل امارات الخير من وضاءة الوجه والتبسم ونحو ذلك استحب اظهاره ليكثر الترحم عليه ويحصل الحث على مثل طريقته والتشبه بجميل سيرته .

ويلين مفاصله ان سـهلت عليه والا تركها ، ويلف على يديه خرقة فينقى مابه من نجاسة ويعصر بطنه عصرا رفيقا .ويبدأ باليمين وبالوضوء ويستعمل الرفق في كل اموره به .

ويستحب الدعاء والاسـترجاع عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد تصيبه مصيبة فيقـول : انا لله وانا اليه راجعون . اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ، الا أجره الله تعالى في مصيبته ، واخلف له خيرا منها » . قالت : فلما توفي ابو سلمه قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسـلم . كما يستحب أيضا اعلام اهل الميت وقرابته واصدقائه واهل الصـلاح بموته ليكون لهم اجر المشـاركة في تجهيزه .

يجوز البكاء على الميت بشرط ان يكون بغير صراخ ونوح ففى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « ان الله لايعذب بدمع العين . ولكن يعذب بهذا او يرحم » واشار الى لسانه ، وبكى لموت ابنه ابراهيم وقال : « ان العين تدمع والقلب يحزن ، ولا نقول الا مايرضى ربنا . وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون » . كما يجوز للمرأة أن تحد على قريبها ثلاثة ايام مالم يمنعها زوجها ويحرم عليهـا أن تحد فوق ذلك الا على زوجها فيجب ان تحد عليه اربعة اشـهر وعشرا لحديث ام عطيه ان النبى صلى الله عليه وسـلم قال . « لاتحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا ... » .

وللفقهاء في الكفن اقوال : اقل الكفن مايستر جميع بدن الميت ذكرا كـان أو انثى وهـذا يسـمى كفن الضرورة اما كفن الكفاية فيكفى في كفن الذكر البـالغ والمراهق ثوبان ازار من الراس الى القدم على المشهور ولفافة يلف بهمـا من قرنه الى قدمه فيجوز الاقتصـار عليهما بلا كراهة ويكره النقص عنهما بـلا ضرورة . واما كفن السنة فيكفن الذكر البالغ والمراهق في ثلاثة أثواب قميص وازار ولفافه وتكره الزياده على الثلاثة لانه سرف . والمـرأة كالرجل فى كفن الضرورة والكفايه اما في كفن السنه فتكفن في خمسة قميص وازار وخمار ولفافه وخرقه

يجوز للانسـان أن يعد كفنه : فعن سهل بن سـعد الساعدى ان امـرأة جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببرده منسوجة فيها حاشيتها ـ اتدرون ما البـردة ؟ قالـوا : الشملة . قال : نعـم ـ قالت : نسجتها بيدى فجئت لاكسوكهـا . فاخذها النبى صلى الله عليه وسـلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسيتنيها ما احسنها قال القـوم : ما احسنت لبسـها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها . ثم سـألته ، وعلمت انه لا يرد ، قال انى والله ما سـألته لالبسـها انمـا سألته لتكون كفنى قال سهل فكانت كفنه . اخرجه البخارى . دل الحديث على جـواز تحصيل مالابد للميت منه من كفن ونحوه في حال حيـاته لما فيه من تذكر المـوت والاسـتعداد له وفى الحديث . افضـل المؤمنين ايمـانا اكثرهم للموت ذكرا واحسـنهم له استعدادا ويلحق باعداد الكفن حفر القبر فقد حفر جماعة من الصالحين قبورهم ليتمثلوا حلول الموت فيه .

الصلاة على الميت وتشييعه : فعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تبع جنازه وصلى عليها فله قيراط ، ومن تبعهـا حتى يفرغ منها فله قيراطان اصغرهما مثل أحد او احدهما مثل أحد . اخرجه السبعة . والصلاة على الميت فرض كفايه بالكتاب والسنه والاجماع قال الله تعالى : « وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم . وقد واظب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم والامة من لدن النبى صلى الله عليـه وسلم الى يومنا هذا عليهـا . ومن اسباب مشروعيتها انها قضـاء لحق المسلم فيصلى على كل مسـلم مات بعد الولادة صغيرا كان ام كبيرا ذكرا كان ام انثى الا البغاة وقطاع الطرق ونحوهم . ويشترط لصلاة الجنازه مايشـترط للفريضه المكتوبة ماعدا الوقت فيشترط لها الطهاره والنيه واسـتقبال القبله وسـتر العوره واركانها النية . والقيام للقـادر ، والتكبيرات الاربع . وقراءة الفاتحة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسـلم بالصفة التى يقـولها في التشهد ويدعو للميت بعد التكبيرة الثـالثة بأحد الادعية المأثورة فعن عوف بن مالك قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنـازة فحفظت من دعائه وهو يقول : اللهم اغفـر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله واوسـع مدخله ، واغسله بالمـاء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثـوب الابيض من الدنس . وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه واعذه من عذاب القبر ، ومن عذاب النار . روى أبو ابراهيم الاشهلى عن ابيه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة يقول : « اللهم اغفر لحيـنا وميتنا وشاهدنا وغائبنـا وصـغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثـانا » وزاد ابن ابى موسى : « الحمد لله الذى أمات واحيـا ، الحمـد لله الذى يحيى المـوتى ، له العظمة والكبرياء . والملك والقدرة . والثنـاء وهو على كل شيء قدير . اللهم انه عبـدك . ابن امتك انت خلقته . ورزقته وانت امتـه وانت تحييه وانت تعلم سره . جئنـاك شفعاء له فشـفعنا فيه . اللهم انا نستجير بحبل جوارك له . انك ذو وفاء وذمة . اللهـم وقه من فتنة القبر ، ومن عذاب جهنم ، اللهم ان كان محسـنا فجازه باحسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم قد نزل بك وانت خير منزول به فقيرا الى رحمتك وانت غنى عن عذابه اللهم ثبت عند المسألة منطقه ، ولا تبتله في قبره اللهم لاتحرمنا اجره ولاتفتنا بعده . وفيمـا يتعلق بالقبـر جاءت الاحاديث : بالنهى عن تجصيص القبور ، والنهى عن البناء على القبور وعن القعود على القبـور ، والمشى عليها . كما جاء النهى عن الكتابة على القبر . وعن الزيادة عن ارتفاعه قدر شبر . وعن الصلاة الى القبر او عليه . وحذرت الاحاديث من ايقـاد السرج على القبور . والنهى عن الذبح عند القبر

جاء في الآثار ان نسيان الموت من الغفله والغفله من الضلالة والضلالة من الكفر والعياذ بالله فلننتفع بحديث الرسـول صلى الله عليه وسـلم « اكثـروا من ذكر هاذم اللذات » يعنى الموت فما احق الكلام في الموت وتوابعه مادام هذا يخفف من مرارة الآخرة ..

هكذا من الأهل

هكذا من الأهل

خدمات يومية مكثفة للجمعية التعاونية المنزلية لتوفير مطالب أسر العاملين طوال شهر رمضان

● ٧٠٠٠ وجبة غذائية يوميا للعاملين بسعر رمزي ● ٣٠٠ حالة يوقع عليها الكشف الطبى يوميا

● ١٢٨ الف جنيه ملابس عمل بالمجان للعاملين ● ٥ افدنة مساحة نادى الشركة الرياضى وبه ٦٠٠٠ عضو

ان الرعاية الاجتماعية التى تقدمها الشركة للعاملين بها تفوق كثيرا الالتزامات التى فرضها القانون. وتهدف الشركة من وراء ذلك الى تحقيق رفع المستوى لمن تشملهم هذه الرعاية من الناحية الاجتماعية والثقافية والصحية ، وبالتالى الى رفع مستوى الانتاج •

وقد أخذت الشركة فى اعتبارها – كأساس للنجاح بعض الخدمات – اشراك العاملين بها فى كثير من لجانها ليشعروا بمسئوليتهم حيالها وليعملوا على ازدهارها •

وفيما يلى عرض هذه الخدمات •

أولا التغذية :

انشىء هذا المطعم فى عام ١٩٤٧ لتقديم وجبة غذائية بسعر رمزى بدأ بمائة عامل ثم توسع ليشمل غالبية العاملين بالمصانع بالجيزة ، ومخازن الشركة بالزمر وقد قامت الشركة عند قيامها ببعض الانشاءات الجديدة بتصميم مطعم على احدث طراز مجهز باحدث الاجهزة والمعدات والاثاث وتقدم فيه للعاملين وجبة غذائية بقيمة رمزية تبلغ ١٥ مليما للوجبة التى تتكلف فىالمتوسط ٢٠٠ مليم من المواد الخام بخلافالمصاريف الادارية والاجور والاستهلاكات والوقود وغيرها وتصل مساهمة الشركة السنوية فى هذه الوجبة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٤٩٠١٤٥ جنيها •

ويتسع هذا المطعم فى الوجبة الواحدة لـ ٨٥٠ عاملا وهو يقدم حاليا ٧٠٠٠ وجبة يوميا اى بنسبة ٩١٪ من عدد العاملين بالمصانع – وتشرف على هذا المطعم لجنة مشتركة تضم ممثلين للشركة واللجنة النقابية ويرأسها مدير ادارة شئون التغذية وتختص هذه اللجنة بالنظر فى اقتراحاتالعمال فى كل ما يختص بشئون التغذية واقتراحات الوجبات اسبوعيا ، ومراقبة جودة الطعام •

ثانيا الخدمات الطبية:

انشأت الشركة فى عام ١٩٥٠ وحدة علاجية كاملة لعلاج العاملين بها ملحق بها صيدلية وتتولى صرف الدواء بالمجان ، وقد توسعت هذه الخدمة حتى اصبح يعمل بالادارة الطبية خمسة اطباء باطنيينواخصائيو عيون واسنان وعظام وانف واذن وحنجرة ومسالك بولية وجلدية •

هذا فضلا عن أن الشركة قد تعاقدت مع عدد من المستشفيات لعلاج مرضاها واجراء العمليات الجراحية كمستشفى ام المصريين والاعلام ودار الشفا والقبطى ومبرة محمد على وحميات امبابة والصدر بالجيزة والامراض العقلية بالعباسية

كما انشأت الشركة عيادة خاصة لعلاج زوجات واطفال العمالوالكشف عليهم يوميا وصرف الدواء لهم بالمجان كلما امكن ذلك – هذا بجانب الفحوص الدورية •

وتقوم الادارة الطبيه بتوقيع الكشف على حوالى ٣٠٠ حالة يوميا فى عيادتها بالاضافة الى حالات التبليغ المرضى التى ينتدب اليها احد الاطباء لعودة المرضى بمنازلهم

اما الاجازات المرضية فانها تنفذ بالنسبة لجميع العاملين بالشركة طبقا للقانون وبلغت تكلفة الشركة فى الخدمات الطبية فى ميزانية ٨١/٨٠ بمبلغ ٣٣١٢٢٥ جنيها .

ثالثا – الملابس :

تقوم الشركة بصرف ملابس عمل بالمجان لجميع العاملين بالمصانع والاسواق وتختلف باختلاف نوع العمل وهى عبارة عن طاقمين لكل عامل – كما تقوم بكافة اعمال الصيانة من غسيل واصلاح على نفقتها الخاصة وقد بلغت تكلفة هذه الخدمة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ١٢٨٨١٠ جنيهات ، وتقصد الشركة من وراء هذه الخدمة :

(ا) حماية ملابس العمال الخاصه وبذلك تحد من النفقات التى يتكبدونها •

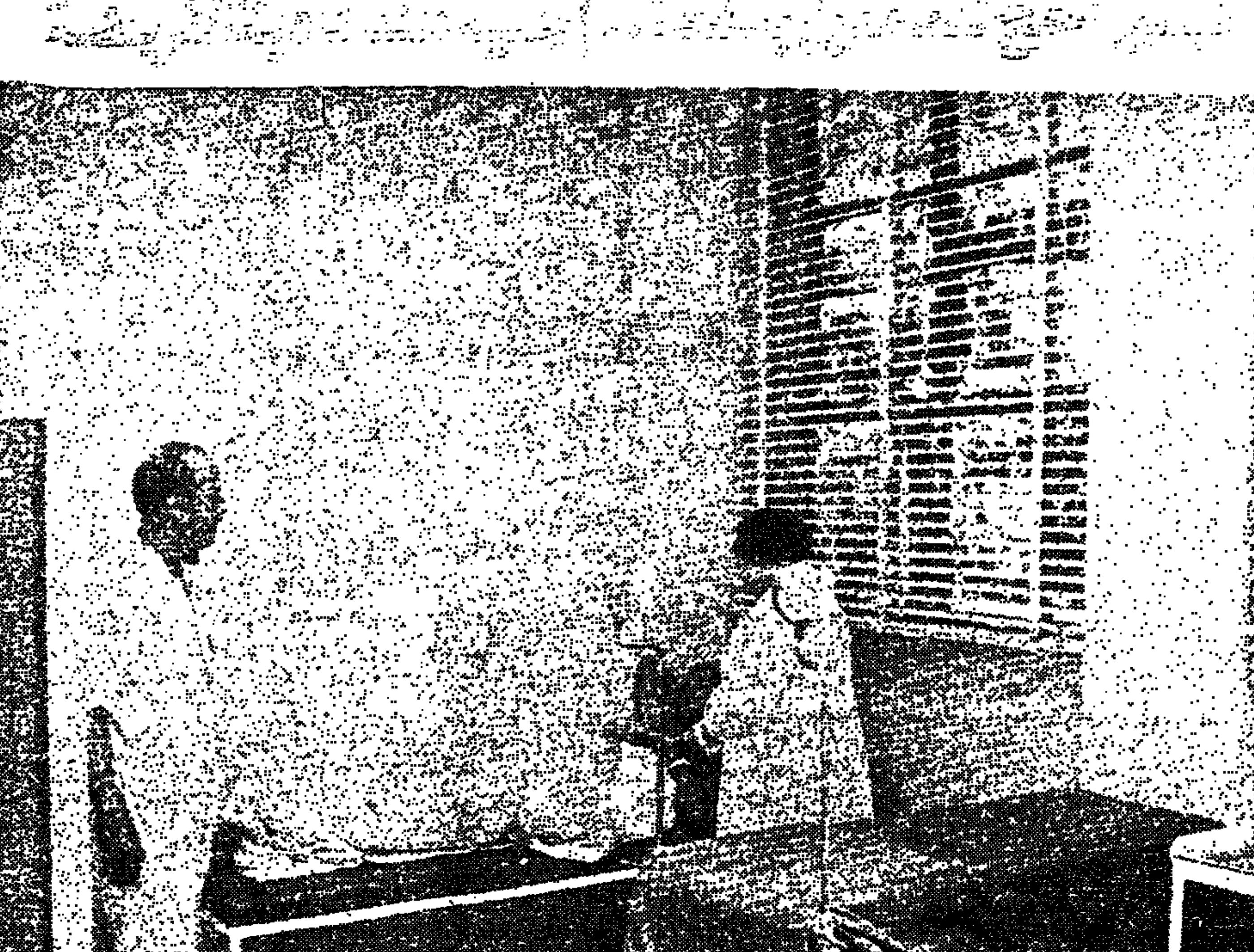
(ب) وقاية العمال شر اصابات العمل التى قد يتعرضون لها بسبب عدم ملاءمة ملابسهم الخاصة للعمل على الماكينات •

(جـ) الاحتفاظ بمستوى النظافة العام داخل اقسام العمل •





مسجد الشركة يسع ٤٠٠٠ مصل لاداء شعائر الصلاة وتقام فيه الندوات الدينية ..



عيادة طبية مستعدة باستعدادات كاملة للكشف على ٣٠٠ حالة يوميا ...

رابعا – المشروبات : (الشاى والقهوة)

كانت الشركة حتى عام ١٩٦٦ تقوم بتقديم الشاى والقهوة للعاملين بمكاتبها بالمجان بواقع ثلاثة طلبات يوميا لكل واحد وقيمة الطلبالواحد خمسة مليمات وعلى الا يزيد استهلاك الفرد على ٧٥ طلبا فى الشهر •

هذا بجانب الطلبات المجانية التى تقدم لضيوف الشركة والزوار • وقد بدأ هذا النظام فعلا من ميزانية ١٩٦٧/٦٦ •

وبلغت تكلفة الشركة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ١٦٤٠٠ جنيه •

خامسا – رعاية الشباب

(أ) نادى الشركة الشرقية الرياضى بالجيزة :

بدأت الجمعية التعاونية لعمال ومستخدمى الشركة نشاطها الرياضى باستخدام الساحات الشعبية بالجيزة بتصريح خاص وعندما ارتفع عدد المنتفعين بهذا النشاط فى سنة ١٩٥١ وتأكدت الشركة من جدية الامر قامت بشراء قطعة ارض بالطالبية تبلغ مساحتها حوالى خمسة افدنة فانشأت الملاعب الرياضيه لالعاب مختلفة وبلغت التكلفه فى هذا السبيل ٣٧٢٠٠ جنيه •

وقد ظل عدد الاعضاء فى تزايد مستمر حيث كان فى عام ١٩٥٢ حوالى ١٠٠٠ عضو ارتفع الى حوالى ٦٠٠٠ عضو حاليا ويتضمن نشاط النادى الالعاب الرياضية المختلفة ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس وتنس الطاولة والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والعاب القوى والهوكي والجمباز والشطرنج •

هذا بخلاف الانشطة الثقافية والفنية – فبالنادى معهد للموسيقى يضم فريقا للموسيقى النحاسية يعد من اول الفرق الموسيقية بالشركات • كما انه يضم فريقا للموسيقى الوترية ومجموعة للكشافة والجوالة وناديا للتصوير بخلاف المعسكرات والرحلات والنشاط الثقافى •

وقد انشىء النادى فى عام ١٩٧٠ على ارض يملكها بشاطىء العصافرة بالاسكندرية مصيفا يعد من ارقى المصايف العمالية فى الثغر يستوعب فى موسم الاصطياف حوالى ٢٥٠٠ عامل ووضعت نظاما للانتفاع به ضمن حوافز العمل بالشركة فجعلت حق الاقامه الكاملة والسفر لمدة اسبوع بالمجان بالنسبة لمن كانت تقارير نشاطهم عن العام السابق بدرجة (ممتاز) وبنصف التكلفه لمن كان تقديرهم (جيد) وبالتكلفة الكاملة لمن كانت تقديراتهم (متوسطة) •

وقد بلغت التكلفة الكلية لهذا النادى فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٨٤٦٥٥ جنيها •

(ب) نادى الشركة الشرقية الاجتماعى بالاسكندرية :

وقد انشىء حديثا فوق مبانى فرع الشركة بالاسكندرية بمحرم بك وهو يهتم بانواع الرياضة التى تمارس داخليا او خارجيا على ملاعب يدفع النادى عنها ايجارا سنويا بجانب الانشطة المختلفة كفرق التمثيل والهوايات كالرسم والتصوير والرحلات كما انه يضم مكتبة وبلغت فى ميزانية ٨١/٨٠ لهذا النادى حوالى ٤٣٤٠ جنيها عدد الاعضاء بالنادى هو ٣٥٠ عضوا •

(جـ) نادى الشركة الشرقية الاجتماعى بالقاهرة :

ويقع هذا النادى اعلى العمارة الكائنة بشارع سراى الازبكية رقم ١٤ بوسط البلد وتقتصر انشطته على النواحى الثقافية والاجتماعية والرحلات والمصايف العائلية بجانب موقعه الفريد الذىيعد ملتقى العاملين لتمضية اوقات فراغهم والاطلاع على الكتب التى تضمنتها المكتبة • وقد عاونته الشركة للنشاطات فى ميزانية ٨١/٨٠ بمبلغ ٢٨٤٨٠ جنيها •

سادسا – الشئون الدينية :

قامت الشركة فى عام ١٩٦٠ بانشاء مسجد جديد مساحته ٢٣٠٠ متر مربع يتسع لجميع العاملين بالشركة لاداء الشعائر الدينية له امام وواعظ خاص يقوم باعطاء الدروس الدينية • وبلغت ميزانيته فى ٨١/٨٠ مبلغ ٧٦٣٥ جنيها •

سابعا – الجمعية التعاونية :

انشأت نقابة العمال فى سنة ١٩٤٤ الجمعية التعاونية المنزلية لعمال ومستخدمى الشركة الشرقية براسمال قدره ٢٠٠ جنيه – واعضاء لا يزيد عددهم على ٣٠٠ عضو ما لبث ان تزايد بفضل تشجيع الشركة الادبى والمادى المستمر لهذه الجمعية حتى تعود العاملون بها على خدمة انفسهم •

بلغ راس مال الجمعية فى ٨٣/١٢/٣١ – ٢٥٧٦٠٫٠٠٠ جنيه – وبلغ الاحتياطى القانونى ١٢٧٦٠٫٠٠٠ جنيه •

نشاط الجمعية

ستزيد الجمعية خدماتها طوال شهر رمضان وتوفر كل مطالب اسر العاملين بجانب توفير اللحوم والدواجن والياميش يوميا •

تزاول الجمعية نشاطها فى بيع الاقمشة والخردوات والادوات المنزليه والبقالة والمواد التموينية واللحوم والدواجن والسجاير والرطباتوالخيش ومخلفات الشركة والبقالة الاضافية وتقوم الجمعية بخدمة العاملين بالشركة فى مواقعهم من خلال الكافتيرياتالتى فتحتها الجمعية فى مواقع العمل مثل كافتيريا النادى الرياضى – كافتيريا الزمر – كافتيريا المانسترلى • وتقوم الجمعية بتفريغ انشطتها باستحداث انشطة جديدة والتعامل فى السلع التى يحتاجها الاعضاء من السلع المدعمة وغير المدعمة غذائية وغير غذائية •

مشروعات تحت التنفيذ بالاسعار التعاونية

يجرى فى الوقت الحالى اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لاقامة مشروع الاسر المنتجة لتوفير احتياجات الاعضاء من الملابس الجاهزة والمنتظر ان يضم المشروع ابناء الاعضاء وان تباع منتجاته •

تقوم الجمعية بخدمة المواطنين القاطنين فى منطقة عمل الجمعية وذلك بمساعدتهم فى الحصول على جميع السلع والبضائع بالاسعار التعاونيه وتقوم الجمعية بمنح الاعانات لبعض المساجد الواقعة فى منطقة عمل الجمعية •

ثامنا – وسائل النقل:

تمتلك الشركة ١١ سيارة لنقل العاملين بالشركة الذين يقطنون الجهات البعيدة بالقاهرة والجيزة والمناطق الاخرى وتكلفت هذه الخدمة ما يقرب من ١٢٣٤٥ جنيها فى ميزانية ٨١/٨٠ •

تاسعا – الحج :

تقوم الشركة بمنح من يرغب من العاملين بها فى أداء فريضة الحج بمنحة اجازةباجر قدرها شهر تضاف على اجازته السنوية العادية وعلى ان لا تمنح الا مرة واحدة خلال مدة الخدمة وذلك سواء للمسلمين او المسيحيين طبقا للقانون •

عاشرا – السلفيات :

تقوم الشركة بمنح العاملين بها والراغبين فى الاقتراض منها بضمان مرتباتهم لمجابهة مشاكلهم المادية وذلك فى حدود مرتب شهر واحد او شهرين فى حالة زواج الابنة او فى حالة الكوارث والنكبات ويثبت من بحثها ان لم يكن فى استطاعته تجنبها •

حادى عشر – الشكاوى :

تمشيا مع سياسة وضع العامل المناسب ، فقد فتحت الشركة صدرها لتلقى رغبات الذين يريدون تغيير نوع عملهم (ليزيد انتاجهم) وبحثها كما وانها تقوم ببحث حالات طلبات النقل لاسباب صحية وعرضها على الادارة الطبية •

ثانى عشر – العلاقات :

يسرت الشركة للعاملين بها طريقة استلام البرقيات والخطابات المرسلة اليهم وكذلك توصيل المكالمات التليفونية الآتية من ذويهم وذلك للعاملين بخارج الشركة •

كما وانها تقوم بارسال برقيات تعزية باسم ادارة الشركة والعاملين بها وذلك للعاملين الذين يتوفون فتقوم الشركة بصرف مصاريف الجنازة توازى مرتب شهر كامل وبحد ادنى عشرون جنيها وترسل من يقوم بالعزاء من زملائه ومنالوحدات القيادية وفى حالة وفاة العامل بالمستشفى تقوم الادارة الطبية باجراءات اخراج الجثة وتسليمها لذويها واستخراج شهادة الوفاة وترخيص الدفن •

وتقدم الشركة ثلاث سيارات لنقل الموتى من العاملين وذويهم من الدرجة الاولى بالاضافة الى سيارة اتوبيس لنقل المعزين •

الاذاعة :

قامت الشركة بادخال نظام الاذاعة فى استراحات الاقسام وفناء المصانع ووضعت لذلك برنامجا تشتمل على اذاعة القرآن الكريم واذان الصلاة والموسيقى والاغاني والاخبار الهامة •

رعاية أسر المجندين

يقوم مكتب رعاية اسر المجندين بصرف اعانة شهرية للمجندين للمتزوجين تتراوح بين ٥ ، ٧ ، ٩ ج حسب الحالة الاجتماعية ، تكلف فى ميزانية ١٩٨٠ – ١٩٨١ ، مبلغ ٣٨٥٠ جنيها •

تكريم المحالين الى التقاعد

تكريم المحالين الى التقاعد فى حفل يقام مرة فى العام ممن منحهم هدية توازى ضعفعدد السنين التى قضوها بالخدمة ، تكلف فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٦٨٢٥ جنيها •

ثانيا – اهداف نشاط الخدمات الاجتماعية :

١ – مساعدة العامل فى تحمل اعباء المعيشة •

٢ – تخفيف الاعباء المعيشية عن العامل بعلاجه هو واسرته على حساب الشركة •

٣ – العمل على راحة العامل ووصوله باتوبيس الشركة فى مواعيد العمل الرسمية بدون عناء ولا مشقة

٤ – تهيئة الجو النفسى للعامل بالتغلب على المشكلات التى تقابلهم أثناء العمل •

٥ – مساعدة أسرة العامل اثناء تجنيده بصرف مساعدة مالية الىاسرته

٦ – مد يد العون الى العامل فى لازمات التى تقابله وكيفية التغلب عليها •

٧ – الترويح على العامل باقامه الحفلات والرحلات باسعار رمزية •

٨ – العمل على تثقيف العامل بتيسير الكتب اللازمة له فى مختلف الميادين وجعلها فى متناول يده •

٩ – مواساة العامل فى فقد عزيز لديه •

ثالثا – اللجنة النقابية للعاملين بالشركة :

والنقابة الخاصة بالشركة تقدم كثيرا من الخدمات للعاملين بالشركة والاعضاء بها مصيفا سنويا للعائلات براس البر بالاشتراك مع النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية وكذلك مستوصف العائلات باجر رمزى للعاملين بالشركة واسرهم ، كما تقوم بزيارة المرضى من العاملين بزيارتين فى كل شهر وتقديم هدية من النقابة كما تقدم اعانات مالية للمتقاعدين فى نهاية الخدمة •

كما تقوم النقابة بعمل فصول تقوية لابناء العاملين فى الشهادة الابتدائية كما يمنح العاملون الدراسون بمراحل التعليم المختلفة منحة عند حصولهم علىشهادة دراسية وتتولى عمل فصول محو امية للعاملين الاميين •

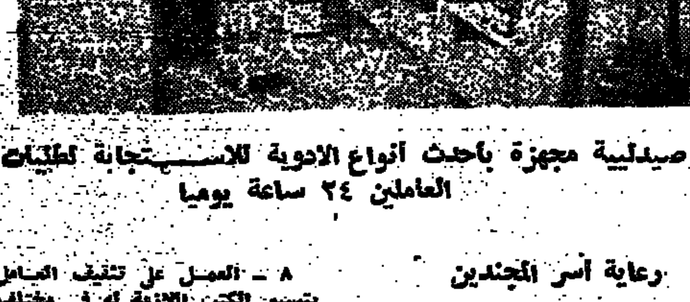
جمعية تيسير الحج والزيارة للعاملين بالشركة

كما ان بالشركة جمعية لتيسير الحج والزيارة للاعضاء المشتركين بها بقسط شهرى قدره عشرة جنيهاتعلى ان يكون سن العضو من ٣٥ الى ٥٣. وتساهم الشركة بحوالى ١٠٠ جنيه لكل عضو عند تأدية الفريضة •

تهتم الشركة بفرق الجوالة والكشافة ونشر الحركة الكشفية بين العاملين للاعتماد على النفس ورفع كفاية الاداء •

طابور عرض لجوالة وكشافة الشركة يظهر فيه الانضباط والقوة والفتوة

العاملون بالشركة يتناولون وجبة غذائية بسعر رمزى فى مطعم أنشئ على أحدث طراز



صيدلية مجهزة باحدث أنواع الادوية للاستجابة لطلبات العاملين ٢٤ ساعة يوميا



● « الأمـة الإسـلامية » تواصـل فتح ملف جـرائم اليهـود

لبنـان تتحـول على يد إسـرائيل والغرب إلى أنبوبة اختبار لتجـريب الأفكار والسياسـات والقنابل العنقـودية والفسفورية

مـاذا تعـرف عـن الكتـائب المـارونيين الذين يعملون على عزل لبنان عن الجسد العربي ؟

● لبنان .. جزء من العالم العربي والاسلامي .. كان الى وقت قريب جزءا من سوريا .. ومع الاستعمار الغربي لدول العالم العربي .. عزل الاستعمار لبنان عن سوريا في اطار سياسة التفريق التي غرسها الغرب .

وما ان حل الاستعمار حتى فتن أوضاع الطائفية .. وركز الفرنسيون السلطة في يد المارونيين الكتائبيين الذين يعملون في الوقت الحاضر على عزل لبنان عن دولة العروبة .

تحقيق : محمود الجيزاوى

وفي « الحلقة التاسعة » من سلسلة « تحقيقات » « الامة الاسلامية » حول جرائم اليهود في العالم الاسلامي يكشف هذا « التحقيق » النفوذ الاسرائيلي في استغلال الاوضاع الطائفية القائمة لخدمة مخططاتهم .. وكيف تعمل دولة العصابات على استغلال الجنوب اللبناني وضمه لاسرائيل من اجل ضم مياه نهر الليطاني ..

وكيف جعلت اسرائيل وامريكا دول الغرب من لبنان حقلا للتجارب .. تجارب السياسة .. والفكر .. والقنابل العنقودية والفسفورية !!!

●● ان اطماع دولة اسرائيل في لبنان اظهر من ان تخفى .. ويرجع هذا الى سببين هامين :

السبب الاول : أسباب خاصة تعود لاسرائيل . وكيف ان لبنان على الحدود الاسرائيلية في الوقت الذي يعمل فيه اليهود على اثارة الفتن الطائفية في المنطقة عن طريق لبنان .

السبب الثاني : أن اسرائيل الوريث الشرعي للدور الاستعماري القديم الذي قامت به كل من فرنسا وانجلترا وأمريكا في المنطقة ، ومازالت تقوم به ..

أي ان اسرائيل تنفذ السياسات الاستعمارية السابقة .. ومن ثم فهي تهتم بلبنان .

الطـائفية ..

وقبل الحديث عن الاطماع الاسرائيلية في لبنان ينبغي الاشارة الى طبيعة الاوضاع الداخلية في لبنان .. وطبيعة التركيبة السياسية والدينية والفكرية والاقتصادية التي تعيش فيها لبنان .. وكيف كرس الاستعمار عوامل الطائفية والفرقة حتى تصبح لبنان عليها أكل معتصه وغاز !!

١٦ طائفة ..

كرسها الاستعمار

وباختصار شديد يمكن القول ان في لبنان حاليا نحو ست عشرة طائفة دينيه تعمل معظمها لمصلحتها الشخصية .

واذا كان المسلمون يشكلون هناك الملية طبقا لمعظم التقديرات الموضوعية ، فان الفرنسيين ومن تبعهم مازالوا يظنون أن المسلمين لا يشكلون الا اقلية داخل المجتمع اللبناني .. !!

واهم هذه الطوائف طبقا لاحصائية عام ١٩٨١ هي :

ـ السنة ويبلغ عددهم نحو ستمائة الف .

ـ الشيعة ويبلغ عددهم نحو خمسمائة وخمسين الفا .

ـ الدروز ويبلغون نحو مائة وخمسين الفا ..

ـ أما الموارنة فيقترب عددهم من عدد اهل السنة .

ـ كاثوليك روم ويونان نحو مائتي الف ..

ـ ارثوذكس روم وارمن نحو مائة الف .

بالاضافة لاكثر من طائفة مسيحية واسلاميه ويهودية اخرى .

ومن الثابت أن المسلمين لا تقل نسبتهم عن ٦٠٪ من مجموع سكان لبنان ..

ولكن الاستعمار ركز السلطة في يد الموارنة ..

وتلك هي الكارثة .. وسبب كل التدخلات الخارجية الحادثة في لبنان الجريح .

النص على الطائفية في الدستور

ويستعرض التاريخ اللبناني ـ كما يقول الاستاذ الدكتور حمدي الطاهري ـ نجد ان الطائفية لم تدخل لبنان الا بعد الاستعمار الغربي المتوغل في منتصف القرن التاسع عشر على لبنان .

وكانت سياسة فرنسا على العمل على تشجيع الطائفية في لبنان ، الا ان المشكلة التي لاقاها الكيان اللبناني الذي رسم الفرنسيون حدوده أن ثقل المسلمين في لبنان مع كثرة عددهم ، حمل الفرنسيين على تعديل سياستهم وجعل لبنان دولة تقوم على التوافق الطائفي ، على ان يكون الموارنة مسيطرين عليها حتى ان يكون لبنان مارونيا خالصا !!

وعندما منحت فرنسا دستورا للبنانيين في عام ١٩٢٦ بعد عدة سنوات من حكمها البلاد جعلت الطائفية نصا في هذا الدستور لتعمل على ترسيخ التعصب على اساس طائفي .

وقد استخدمت هذه الطريقة للضغط على المسلمين والابقاء على التعصب ... الفرنسيين كانوا يعملون ... لبنان ... تحت يد الموارنة ... فرنسا ...

.. ماذا تعرف عن الموارنة .. ؟

ولكن من هم الموارنة .. وكيف اصبحوا اداة طيعة في يد الفرنسيين ثم الاسرائيليين بعد ذلك .. ؟

الموارنة طائفة مسيحية تشكلت بطابع جبل حاد .. فقد كان لطبيعة لبنان الجبلية ولاختلاف معتقدات سكانه الدينية اثر في معتقدات هذه الطائفة .. كما تركت الحروب التي قامت بين اللبنانيين وجيرانهم ، والثقافة التبشيرية التي قادها في القرن السابق الفرنسيون ، دور خاص في ثقافة هؤلاء ..

وقد أتاحت « فرنسا » للموارنة ثقافة أجنبية خاصة ، واتجهت نيتها الى اعتبار الموارنة هم الورثة الشرعيون للفرنسيين خاصة انها اعتبرت نفسها حامية حمى « الكاثوليك » في الشرق ..!!

رئاسة الجمهورية ..

وحينما اصبحت فرنسا جمهورية في عام ١٩٣٦ . وطالب بمنصب الرئاسة كل من الموارنة والمسلمين ، عمد الفرنسيون الى اسناد رئاسة الجمهورية الى ارثوذكس ، واسناد رئاسة الوزراء الى ماروني .. في الوقت الذي اخذ فيه الشيعة والدروز مقعدا في الوزارة واسند مجلس النواب لسنة ..

ولما ثار المسلمون على ذلك ، قررت فرنسا في عام ١٩٤٥ اسناد رئاسة الجمهورية الى ماروني ، ورئاسة الوزراء الى سني .

.. وهكذا فتنت فرنسا الطائفية .. وظهر غول التعصب الذي لا يعلم أحد الا الله مداه ..

ولسنا هنا في مجال استعراض اوضاع الطوائف الموجودة في لبنان بقدر ما نحن بصدد الاشارة الى الدور الفرنسي في رسم خريطة لبنان الطائفية .. الامر الذي كرس واقع الطائفية ، وجعل الفرصة مهيأة امام خصوم لبنان وخصوم المنطقة للتدخل .. !!

حزب الكتائب ...

واذا كان الموارنيون يمثلون التجمع الديني لتعصبي المسيحية في لبنان .. فان حزب « الكتائب » ، هو التنظيم السياسي المعبر عن اهداف الموارنيين السياسية والدينية ..

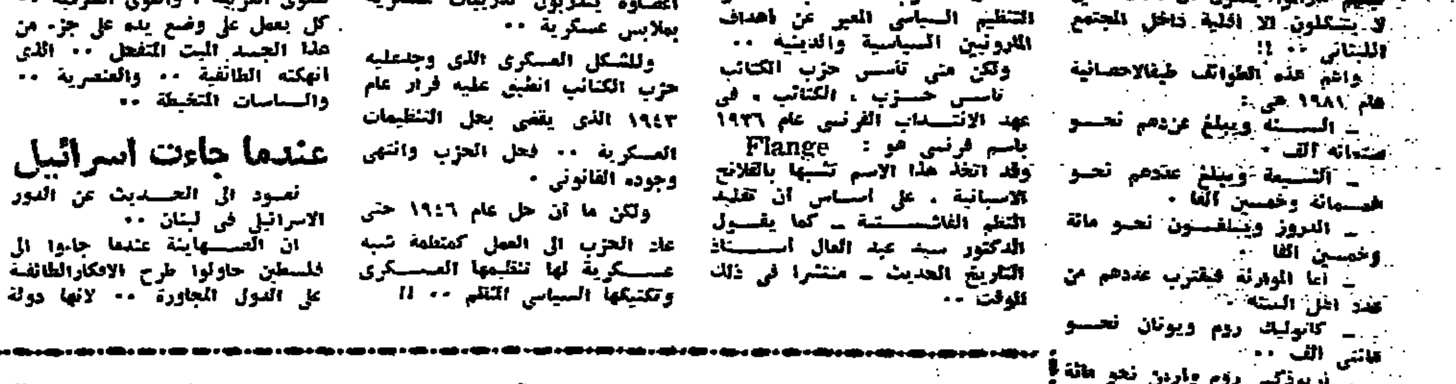
ولكن متى تأسس حزب الكتائب ؟

تأسس حزب « الكتائب » في عهد الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٦ باسم فرنسي هو : Flange وقد اتخذ هذا الاسم تشبها بالفلانج الاسبانية . على اساس أن تقليد التنظيم الفاشستية ـ كما يقول الدكتور سيد عبد العال استاذ التاريخ الحديث ـ منتشرا في ذلك الوقت ..

د. عبد الجليل شلبى
اين الدور الاسلامى ؟



بشير الجميل
ماروني كان عميلا لاسرائيل



ريجان
السلاح الامريكى

وقد ظهر اللون العسكري الذي اتسم به حزب « الكتائب » منذ البدايات الاولى لنشاطه حيث كان اعضاؤه يتدربون تدريبات عسكرية بملابس عسكرية ..

وللشكل العسكري الذي وجدعليه حزب الكتائب انطبق عليه قرار عام ١٩٤٣ الذي يقضي بحل التنظيمات العسكرية .. فحل الحزب وانتهى وجوده القانوني .

ولكن ما ان حل عام ١٩٤٦ حتى عاد الحزب الى العمل كمنظمة شبه عسكرية لها تنظيمها العسكري وتكتيكها السياسي المنظم .. !!

الانعزال السياسى

وحزب الكتائب في غالبيته ـ كما يضيف الدكتور حمدي الطاهري ـ يضم في معظم تكويناته ابناء الطائفة المارونية ، ودستور الحزب لا يمنع من الناحية النظرية من انضمام اي من ابناء الطوائف الاخرى ..

وقد رفع الحزب شعار الانعزال السياسي عن الدول المجاورة ، وقد كان هذا الشعار وراء تاسيس عشرات التنظيمات الاخرى التي تاسست على اساس طائفي ولها نفس التشكيلات العسكرية التي تبنتها فصائل الكتائب .

ولتحقيق أكبر قدر من الانتشار اعتمد الحزب على الشباب ذوي السن الصغير . كما أكثر من عدد فروع الحزب داخل مدن لبنان ، حتى وصلت فروعه الى ما يقرب من مائتي فرع ..

النعرة القومية .. كبديل للاسلام .. ؟

واذا نحينا تنظيمات « الحزب » جانبا . فلابد من الاشارة الى أخطر شيء يتعلق بحزب الكتائب الماروني ، وهو سياسة الحزب .. وسوف نرى ان الحزب يؤيد سياسة استعمارية في معظمها وفي مفرداتها ..

ان الحزب يعمل على اثارة النعرة القومية التي تخدم الاستعمار الغربي في العمل على زحزحة الاسلام عن مناحي الحياة .. ومن المعروف ان الاستعمار يعمل على طرح فكرة « القومية » كبديل للحل الاسلامي .

ومن هنا نرى الحزب ينص على فكرة « القومية اللبنانية » . وعلى ذلك يرى الحزب ان لبنان وطن مستقل بحدوده وله مصالحه الاقتصاديه والاجتماعية الخاصة ، ولذلك فهم يعملون على تكريس الاوضاع الانعزالية ، وتنمية المصالح العربية اذا ما تصادمت مع المصالح اللبنانية الخاصة .

وغني عن القول ان هذا التشرذم هو نفس ما يعمل وعمل الغربيون على تكريسه .. وهو نفس ما عمل ويعمل الاسرائيليون على استغلاله .

الله .. الوطن .. العـائلة ..

وواضح من شعارهم : « الله .. الوطن .. العائلة » .. الفكرة وبسبب هذه النعرة العنصرية تجسدت الطائفية في لبنان ، واصبحت مسرحا لكل من هب ودب ، وحاول كل طرف ان يجعل من لبنان انبوبة اختبار ، يجرب فيها افكاره ومعتقداته وسياساته كما يجرب فيها قنابله العنقودية والفسفورية!!

وهكذا صارت لبنان ارض تجارب للقوى الغربية ، والقوى الشرقية .. كل يعمل على وضع يده على جزء من هذا الجسد الميت المتفحل .. الذي انهكته الطائفية .. والعنصرية .. والساسات المتخبطة ..

عندما جاءت اسرائيل

نعود الى الحديث عن الدور الاسرائيلي في لبنان ..

ان الصهاينة عندما جاءوا الى فلسطين حاولوا طرح الافكار الطائفية على الدول المجاورة .. لانها دولة عنصرية في ايام الاول .. ومع الايام .. ومع الاوضاع المتدهورة في لبنان .. وجدت اسرائيل نفسها داخل الجسد اللبناني ..

اسرائيل تريد ارضا مستقلة لتعمل فيها سياستها .. ووجدت لبنان كذلك ..

اسرائيل تريد طوائف متحاربة لتؤيد طائفة على أخرى ، وربما تؤيد الطائفتين .. ووجدت لبنان كذلك ..

اسرائيل تريد من يتخذ من العرب والمسلمين مواقف عداء بالنسبة لهم « ووجدت من المارونيين الكتائبيين اكبر عدو للعرب وللمسلمين ..

اسرائيل تريد عملاء لها .. يؤيدون سياستها .. وينفذون مؤامراتها في لبنان او في سوريا او في أي دولة عربية أخرى .. ووجدت من المارونيين الكتائبيين كذلك ..

اسرائيل تعمل على نقل الاهتمامات السياسية والاعمال العسكريه عن ارض فلسطين المحتلة الى خارجها .. ووجدت من لبنان بقيادته المارونية المسيحية الكتائبية .. كذلك .

العمـلاء ..

في كلمه واحدة باشرت اسرائيل دور المستعمر الظاهر او الخفي .. ولعبت بالعملاء المارونيين لعبة القط والفار في المنطقة .. واستغلتهم في ترميم الاوضاع الاسرائيلية الداخلية .. وفي استغلال لبنان سياسيا .. واقتصاديا .. وعسكريا .. وعقائديا

وليست معاهدة اسرائيل مع بشير الجميل ، الرئيس الماروني السابق ببعيده .. !!!!

الصهـاينة .. ماذا يريدون من لبنان

بالاضافه الى ما سبق .. مازال السؤال قائما .. ماذا تريد دولة بني صهيون من لبنان .. ما هي طبيعة الاطماع الصهيونية في لبنان الجريح .. على السنة قادة دولة اسرائيل .. وبعض قادتها العسكريين ..

ماذا تريد اسرائيل من لبنان : الارض .. والشعب .. والدور ..

والجواب ـ كما يقول عبد الوهاب ان المطامع الصهيونية في لبنان وضحت منذ اخذت الحركة الصهيونية في الظهور في النصف الثاني من القرن الماضي .. ولم تنقطع جهود الصهاينة في تحقيق هذه الاطماع حتى اليوم ..

وترجع هذه النزعة التوسعية في لبنان وخاصة ضم جنوب لبنان الى سببين رئيسين :

الاول : وجود منابع مياه الاردن حيث مجرى نهر الليطاني ومصبه في الجنوب ..

الثاني : الاهمية العسكرية والسياسية للجنوب بالنسبة لاسرائيل ..

نهر الليطـاني

وقد جاء في المذكرة التي قدمتها الحركة الصهيونية الى مؤتمر السلام حين طالب هربرت صموئيل احد اقطاب السياسيين البريطانيين ، واول مندوب سام عينته بريطانيا في فلسطين ، وهو يهودي صهيوني .. طالب بادخال كلتا ضفتي نهر الليطاني ، والحد الشمالي الاعلى لمنابع نهر الاردن قرب راشيا ضمن حدود الوطن القومي اليهودي .

وقد ورد في نفس المذكرة ..

« ان حدود فلسطين سوف تتبع الخطوط العامة التي ينو على ارعا ضم مياه نهر الليطاني » ..

وتؤكد مجلة « ميدل ايسترن افيرز » الامريكية الصهيونية أطماع اسرائيل في نهر الليطاني فتقول :

« كان من الواضح للاسرائيليين ان احلام تطوير صحراء النقب ـ الموجودة في جنوب فلسطين ـ لايمكن ان تتحقق بدون مياه الليطاني » .

بن جوريون .. والماء

وقد اعلن بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل المتوفي في عام ١٩٥١ ما نصه : « سوف نبني ميناء ايلات وسوف نؤمن حرية المرور الى المحيط الهندي . وذلك بقوة البحرية الاسرائيلية ، وسلاح الطيران والجيش » .

وقد ترجم بن جوريون هذا التصريح الى اعمال توسعيه مادية ابان العدوان الثلاثي على قطاع غزة ومصر في عام ١٩٥٦ .

لقد حاول بن جوريون تحقيق سياسة الذراع الطويلة .. هنا .. وهناك ..

وحاول ان يؤمن حاجة اسرائيل للماء .. وليس بمستغرب ان يربط اسم بن جوريون بالماء الذي حاول توفيره لدولة بني صهيون .. !!

الهجرة .. ولبنان

وقد أشار احد السياسيين الاسرائيليين الى ضرورة لبنان وخاصه جنوب لبنان لاسرائيل .. حيث اعلن ان نجاح مخطط مستقبل فلسطين باسره ، يعتمد على مدى قدرة البلاد على استيعاب المهاجرين اليهود ، وهذا بدوره يعتمد على تطوير الصناعة والزراعة وهذا بدوره يعتمد على الحصول على مياه نهر الليطاني .. !!

جنوب لبنان

ويعقب اللواء الركن محمود شيت خطاب احد العسكريين العراقيين المعروفين ، وصاحب الدراسات العسكرية الاسلامية ، على النصوص اليهودية التي تبين مطامع اسرائيل في لبنان فيقول :

ان المطامع الصهيونية في لبنان لا تزال قائمة بحكم العقيدة الصهيونية والتاريخ الصهيوني ، وبحكم الحاجة الاقتصادية والمائية ، وبحكم الحاجة السياسية والعسكرية ، وأن هذه المطامع تتلخص في محاولة اسرائيل ضم جنوب لبنان بأسره ، اي ثلث التراب اللبناني ، وأن تستولي على مياه الاردن ونهر الليطاني عند مصادرهما .. !

وماذا بعد ..

لقد زرع الفرنسيون بذرة الطائفية واخذ الاسرائيليون في حصد هذه البذرة الشيطانيه ..

والمصيبة ان بعض العرب لايعرفون ان القوى الصليبيه والقوى الصهيونية قد تكالبت على امة العروبة والاسلام .. !!

ولازال بعضنا ينسق مع اولاد العم سام في واشنطن ، ويتفق في سياساته مع اولاد بني صهيون .. في اسرائيل .. !!

ان الامة العربية مطالبة بعمل جماعي جاد لخدمة اهدافنا التاريخية .. ولتأكيد عروبة لبنان حتى لايضيع تحت جحافل الغزوة الصليبية والصهيونية الجديدة .

نداءات القرآن

ولنتذكر نداءات القرآن .. « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » .

وقوله تعالى : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون » .

وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين » .

اين الدور الاسلامى ؟

وفي النهاية لنا ان نتساءل .. أين الدور العربي والاسلامي على الساحة اللبنانية .. ؟

وكيف تقف القوى العربية والاسلامية مكتوفة الايدي أمام التطاحن اللبناني .. والقتال العربي .. والفتن التي تكاد تقتلع المنطقه كلها .. ؟

ولماذا لا تدخل الدول العربية لانهاء الخلافات العربيه ، وتفويت المخططات الاسرائيلية في المنطقة .. ؟

لماذا لاتظهر لبنان كوحدة عربية متماسكه في وجه خصام أمة العروبة

والى متى يظل قادة الدول العربية عالة على شعوبها .. وعارا على الدين الذي ينتسبون اليه .. ؟

والى متى ينتظر بعض قادة العرب الاشارة الخضراء من كعبتهم في واشنطون او في موسكو ..

تساؤلات عديدة ..

ولكن .. من يجيب .. ؟

الله وحده يعلم .. !!

العدد القادم :

الاستيطان الاسرائيلى متى بدأ .. ؟ والى أين ينتهى .. ؟

● بشير الجميل ..
ماروني كان عميلا لاسرائيل
● سعد حداد
كتائبي .. حارب اللبنانيين بسلاح اسرائيلي ..
● ريجان
السلاح الامريكي ..
● د. عبد الجليل شلبى
أين الدور الاسلامى .. ؟

كيف أصبحت عمان إحدى قلاع الدعوة الإسلامية ؟

إستجابوا لدعوة الرسول ودخلوا الاسلام طوعا

بقلم : مصطفى حسن

كانت عمان من أوائل البلاد التي اعتنقت الاسلام ، فقد بعث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى ملكي عمان يومئذ عبد وجيفر ابن الجلندي الازدي يدعوهما الى الاسلام . فاستجابت عمان للدعوة ودخلت الاسلام لتصبح احدى قلاع الدعوة الاسلامية وحصنا من حصونها ويرجع الى اهل عمان الفضل في نشر الاسلام .

وكان اسلام اهل عمان في السنة الثامنة او التاسعة من الهجرة . وعن كيفية اسلام اهل عمان فقد طرق هذا الموضوع كثير من المؤرخين العرب بشيء من الانصاف والادراك .

واول من أسلم من اهل عمان كان رجل يسمى مازن بن غضوبة وكان من سكان سمائل في الجزء الداخلي من عمان .. وكان قبل الاسلام يعبد الاصنام .. وبعد أن علم بأمر الدعوة الاسلامية سافر الى المدينة واسلم على يد الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

وظل عمرو بن العاص في عمان قرابة عدة سنوات ولم يغادرها الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . وحين غادر عمان كان مصطحبا ... وقد ... ان ... عبد بن الجلندي ملكا عمان في ذلك الوقت ... عمرو بن العاص الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه . وقد قام ابو بكر خطيبا في وسط جماعة من المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه ... « معشر أهل عمان . انكم اسلمتم طوعا لم يطأ الرسول ساحتكم بخف ولا حافر ولم تعصوه ... عيركم من العرب ، ولم ترموا بفرقة ولا تشتت شمل ، فجمع الله على الخير شملكم ثم بعث اليكم عمرو بن العاص بلا جيش ولا سلاح فاجبتموه اذ دعاكم على بعد داركم واطعتموه اذ أمركم على كثرة عددكم وعدتكم فأي فضل ابر من فضلكم ، وأي فعل اشرف من فعلكم ... الى يوم المعاد ، ثم اقام فيكم عمرو ما اقام مكرما .. ورحل عنكم ان رحل مسلما ... اللهم ... وكنتم على ... حتى اتتكم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاظهرتم ما يضاعف ... وشاركتم ... ويهدي به قلوبكم ... ولست اخاف عليكم ان تغلبوا على بلادكم ولا أن ترجعوا عن دينكم .. جزاكم الله خيرا » .

ولم تتخلف عمان في عصر الاسلام عن الفتوحات الاسلامية برا وبحرا .

علماء عمان

ولم يكن غريبا ان ... عمان منذ فجر الاسلام ... ذلك تكملة لمسيرتها الحضارية من الاف السنين ... العلمي في عمان ... الاسلام وتثبيت اقدامه في اجزاء متفرقة من المعمورة حينما حث طلاب العلم ... وبعد ان اعتنق العمانيون الاسلام ابتدوا بحماس بالغ على دراسة القرآن الكريم والتفسير والحديث وآداب اللغة العربيه ... العلوم والفنون والآداب الاسلامية العربية . ومن علماء عمان الاجلاء جابر بن زيد وهو من كبار التابعين والخليل بن احمد الفراهيدي الذي خرج الى البصرة واقام بها ... وهو صاحب كتاب « العين » ... والفقهاء ... واهل الحرب والتجارة .

وهكذا كان اسلام اهل عمان ... كما يقول بعض المؤرخين الاجانب ... ان العمانيين لم يعتنقوا الاسلام ... والضرورة ... كيف اتصل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ...

... طردوا جيوش الاحتلال عندما رفضوا دخول الاسلام ... جاء الاسلام الى عمان ...

دور في نشر الاسلام

وقد ساهمت عمان في تكوين الشخصية العربية والاسلامية لمنطقة الخليج وشهد ذلك العصر تفوقها في مجال الملاحة والتقدم الحضاري في بحار الشرق ... على ساحل شرق افريقيا ووصلوا الى الشرق الاقصى حيث ثبت وجود عدة مستوطنات عربية على سواحل الهند والصين وكان للعمانيين الفضل في نشر الاسلام في تلك البقاع من العالم كما وصلت الحضارة العربية والاسلامية في داخل افريقيا ... والمراكز الحضارية والتجارية

كما كان للاسلام الفضل في توحيد القبائل داخل عمان تحت لواء الاسلام ... فضلا عن ... المصدر الاساسي ...

ولقد أسهم العمانيون مساهمة فعالة في ارساء الفكر الاسلامي وارساء الحضارة العمانية ... عمان الاسلامية ... ولعب عمان دورا كبيرا في الفتوحات الاسلامية ونشر الاسلام في البلاد المجاورة لها وفي شرق افريقيا .

كلمة حق

من وحى رمضان

كانت حجرة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب تضم عددا من الوزراء وعددا آخر من نواب المجلس حينما حضر احد الاعضاء ليقدم مشروع قانون يحبس كل مسلم يجاهر بالافطار في شهر رمضان .. ولم يعترض احد من الحاضرين على استنكار مجاهرة المسلم بالافطار في شهر رمضان . ولكن الاعتراض جاء على اساس ان اصدار مثل هذا القانون سيدخلنا في متاهات .. فقد يكون المسلم مريضا وبهذا يكون الدين قد اعطاه ترخيصا بالافطار .. وقد يكون المفطر من غير المسلمين وحتى يتحقق رجل الشرطة من ديانته سيدخلنا في مشاحنات ومشاجرات نحن في غنى عنها .. بل ايضا سيعطي لرجل الشرطة حق ايقاف اي مواطن لسؤاله عن ديانته وقد لايكون لهذا المواطن بطاقة مما سيسبب الكثير من المتاعب ..

وقد اعجبني راي نائبه مخضرمه حينما قالت للعضو مقدم القانون .. ان الصيام هو علاقة خاصه بين الصائم وربه .. اي ان كل عبادة قد يستطيع العبد فيها بالتظاهر امام الناس .. فيستطيع التظاهر بالصلاة وهو لايقوم بواجبات المصلي .. وقد يتظاهر بالتقوى وهو في قرارة نفسه غير تقي .. اما الصيام فهو علاقة خاصة بين الصائم وربه .. لان الصوم نية ومحلها القلب وليس الصوم امساك عن طعام او شراب انما هو امساك عن كل ما ينافي الايمان ولايتفق مع التقوى .

وطال النقاش حول هذا الموضوع .. واكد الجميع ان احدا ليس ضد الدين وضد تنفيذ تعاليم الاسلام .. ولكن لابد ان تكون القوانين التي تصدر متمشية مع ظروف العصر الذي نعيشه .. وان تكون قوانين مسهله للحياة لا معقدة لها او مسببه لمشاكل قد تؤدي بالمجتمع الى التطاحن .

وما ان انتهى هذا النقاش الا وكان قد اتصل بموضوع تقنين الشريعة الاسلامية .. وللمرة الثانية اتفقت كلمة الجميع على ان احدا ليس ضد تقنين الشريعة الاسلامية .. ولكن اختلفت الاراء حول وسيلة تطبيقها .. فبعد سنوات طويلة من الاخذ بالقوانين الوضعية لايمكن لاى مجتمع ان ينتقل فجأة الى قوانين الشريعة ..

لقد طالبت اراء الصفوة من المجتمع بضرورة تهيئة المناخ لهذه النقلة الكبيرة .. تهيئة المناخ الصحي لتطبيق الشريعة .. واكدت هذه الاراء على ان الخطوة التالية لذلك هو تنقية كل القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية .. واعجبني ايضا راي وزير سابق حينما قال .. ان معظم القوانين الوضعية استمدت اصولها من الشريعة الاسلامية وان مراجعة القوانين ستؤكد ان معظمها سيتمشى مع الشريعة الاسلامية ولا يخالفها .. ومع هذا فلابد من مراجعتها لتنقيتها .. واتفق الحاضرون جميعا في ان المشكلة كلها قد تنحصر في قانون المعاملات المدنية وبالذات في الربا والفوائد .. وان علماء الازهر ورجال الدين واساتذة الجامعات في مصر لقادرون على ايجاد الصيغة التي تتمشى مع العصر الذي نعيشه ولا تختلف مع الشريعة .. وهكذا لم اجد ولن نجد في مجتمعنا احدا لايطالب بالاخذ بالشريعة الاسلامية .. فقط للتدرج والاستقبال بهدوء وتهيئه المناخ المناسب لهذه النقلة الكبرى ..

وفي اعتقادي ان الاسلام منهج رباني متكامل والمسلم المثالي لابد ان تضبطه عقيدة سليمه وعبادة صحيحه ومعاملات طيبة واخلاق كريمه فالمسلم المثالي يسلم وجهه لله في كل اموره من اقوال وافعال وينقاد لاوامر الله ويخضع لتعاليمه .. والمسلم المثالي هو الذي يجعل الاسلام منهجه وسلوكه لايبتغي به بديلا ولابد للمسلم المثالي من ان تقل عليه اثار المثالية في تطبيق منهج الاسلام عقيدة وعبادة واخلاقا وحسن معاملة .. وليس الاسلام مقصورا على اداء الفروض والواجبات والسنن التي شرعت في الصلاة والصوم والحج والزكاة والصدقات فهذه عبادات شرعت لتهذيب النفس وتقويم الخلق واستقامة السلوك والمسلم المثالي لايتعالى على الغير ولا يتكبر على الناس ولا يميز نفسه على الغير وهو لايطأطئ راسه لغير خالقه ولاينحني لمخلوق من البشر .. والمسلم المثالي هو الذي يترجم العبادات التي يقوم بادائها سلوكيا في اخلاقه وحسن معاملته للناس .. والمسلم المثالي يجب ان يكون له عقل يميز به بين الصواب والخطأ والفضيلة والرذيلة وان يكون لديه خلق كريم يضبط سلوكه ويقف بحزم في جانب الحق والمسلم المثالي هو الذي يحسن المعاملة بينه وبين غيره في حسن العشرة وربط الصلة به .

فلو ان كل انسان مسلم التزم بكل هذا المنهج الاسلامي .. ونفذ تعاليم الله لما شاهدنا ما نشاهده الان .. فالمجتمع الذي يريد البقاء لاتقام له قواعد ولا تشد له اوتار الا بالخلق والتمسك بتعاليم الاسلام وكل سنة وانت طيب !

جلال السيد





شهر الصفاء مع الله

كل اركان الاسلام تكون للمؤمن .. ماعدا الصوم فانه لله ..
ولان المؤمن حين يشهد برسالة محمد ومنهج الله الذى جاء به محمد فقد اراح نفسه من ان يتلقى منهجا من انسان آخر يساويه ..

يكتبها فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

ان اعلان الايمان برسالة محمد هو انقاذ للمؤمن .. وبقية البشر متساوون يتلقون المنهج ممن هو اعلى منهم جميعا .. وفى ذلك عزة للجميع .. فلا تبعية من انسان لآخر . ولا استذلال من انسان لآخر ..

ربما نجد انسانا يقدم بعض ماله هدية لاصحاب الشأن كما يقدم المسلم الزكاة .. وربما يأتى عبد ليحج الى بيت عبد ويسجل اسمه فى سجل التشريفات اعلانا للولاء .. تماما كما يذهب الى بيت ربه .. الكعبة ..

لكن .. هل رايتم عبدا الى عبد آخر بان يصوم له .. ؟

لا يوجد فى دنيا البشر هذا اللون من التكريم ولا من القرب .. ان اشد الناس نفاقا لا يستطيع ان يقول لعبد آخر . انا نويت ان اصوم لك هذا الشهر . ..

ان العبد قد يستطيع ان ينافق او يخضع او يوهم او يخدع بالوان من الولاء التى وضعها الله لصون كرامة الانسان .. بان يحاول المنافق وضع انسان آخر فى مرتبة اعلى ..

قد يقول عبد لآخر . ليس هناك فى الدنيا عظيم وكريم الا انت . تماما كما يقول المسلم . لا اله الا الله . .. قد يذهب عبد لبيت عبد آخر تقربا .. كما يذهب المؤمن الى بيت الله الحرام ..

لكن لا يوجد بين البشر من يقول لآخر .. . انا اتقرب اليك بان اصوم يوما او شهرا .. .

هنا ؟ ..

لان الصوم اذا كان تقربا من عبد الى عبد آخر .. فهذا نوع من الايذاء لمن يتقرب اليه العبد ..

كيف .. ؟

لان الانسان الذى قد يتقرب اليه آخر بالكلمة والانحناء قد يقبل هذا اللون من السلوك لان نية المتقرب اليه خافية عنه ولكن لا احد يستطيع ان يراقب انسانا آخر اثناء الصوم لان احدا لا يطيق مراقبة احد حتى يراه صائما لان الانسان اذا تقرب الى عبد آخر بالصيام له .. فان القهر سيكون من نصيب من قبل ان يصوم امامه عبد آخر ..

بهذا نجد حكمة الحق جل وعلا قد قررت ..

« كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به » ..

هكذا نرى ان الصوم ينفرد بين اركان الاسلام بانه خالص لله وحده ..

ولذلك يقدر الله جزاء الانسان .. وكل العبادات لها جزاء عند الرحمن .. فالحسنة بعشرة امثالها وقد تصل الى سبعمائة ضعف .. وكل عمل عبادى محسوب الجزاء عند الله يكتبه ملاك الحسنات .. لكن الصوم يخرج من دائرة حساب الكاتب .. ان تقدير الجزاء فيه للاعلى .. للرحمن القهار .. وهو فوق قدرة وطاقة اى احد .. ان الله وحده صاحب تقدير جزاء الصيام ..

هكذا كانت هذه المنزلة الرفيعة للصوم .. التقرب به خالصا لله ..

وهو سر لا يمكن ان يحكم به احد على الآخر .. لا يعرف فيه احد حقيقة صوم الآخر .. وهو يقاس بمقدار الايمان وبمقدار هيمنة الايمان على المؤمن .. ولذلك نجد ان الجزاء عليه يكون من اعدل العادلين الرءوف الرحيم ..

« للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه » ..

× × ×

واذا جاء رمضان فان الحق تبارك وتعالى يجدد الفرصة امام الانسان ليعيد تصحيح مسار حياته وان يصحح علاقة الانسان بالايمان واذا كان الصوم علاقة خاصة بين العبد والرب .. يكون العبد فيها رقيبا على ذاته وافعاله مخلصا فى كل فعل مع الله تبارك وتعالى .. لذلك يكون رمضان هو شهر التصعيد الايمانى .. شهر الاخلاص مع الله فى النفس .. شهر الصفاء والتسامى عملا وسلوكا عن الصغائر .. لهذا ارى ان رمضان الذى يستعيد فيه الانسان صفاء الروح يمكن ان يستطرق فى كل الزمن ..

ان الانسان الذى يذوق حلاوة التكليف وحرارة الايمان وصفاء العقيدة وخلو القلب من ارهاق الزور قولا وفعلا .. هذا الانسان يمكنه ان يتعلم كيف يعيش بقية الشهور فى صفاء .

× × ×

واذا كان الله قد اصطفى شهر رمضان .. فان الانسان يمكنه ان يرى فى رمضان مثالا حيا لبقية الشهور فيحياها ويسلك فيها دون زور القول وزور العمل ..

ان الله يصطفى من الامكنة .. بعضها ليعلم الانسان فائدة اللقاء مع مؤمنين مثله تتجسد معهم حرارة الايمان ..

ان الحق يصطفى البشر والزمان والمكان ليستطرق المصطفى الى بقية ما يماثله .. وهكذا يكون اصطفاء الحق له تبعاته .. هذه التبعات اذا قدرها الانسان .. فانه يجد ان الحق سبحانه وتعالى يشاء دائما ان يجعل فى احبابه الاسوة لخلقه .. ومادام الامر كذلك فان الله سبحانه وتعالى يأخذ من الزمان والمكان والبشر عبرة علينا ان نفهمها فاصطفاؤه لمحمد وجعله خاتم الانبياء وحامل المنهج القرآنى ..

جعل من محمد مثلا لكل مؤمن واصطفاه الله للكعبة بيتا له .. الانسان يتمثل فى ذهنه الكعبة وهو يصلى فى اى مكان آخر .

واصطفاء الله لرمضان شهرا يعيد الانسان فيه صفاءه مع الله .. جعل رمضان فرصة دائمة التجدد للصفاء عندما يريد الانسان الصوم فى اى يوم او شهر آخر من شهور وايام السنة

شهر رمضان
الذى أنزل فيه القرآن

• بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح •

إقرأ

كل سنة وامتنا الاسلامية بخير كل سنة وانت طيب .. تقولها وقد اشرق علينا هلال شهر رمضان المعظم ..

وعمنا الله بكرمه وعفوه ورحمته واغدق علينا خيره ونعمه والطيبات من الرزق ..

واحاطنا فى ديارنا بالامن والامان ..

ولكن هل يتذكر كل مسلم ساعة الافطار وهو جالس فى بيته بين اهله وابنائه وامامه كل ما لذ وطاب من طعام وشراب ونعم لا تحصى ولا تعد .. هل يتذكر ولو للحظة واحدة ملايين من المسلمين شردهم الجفاف واخرجهم من ديارهم وهددهم بالموت والفناء .. !!

هل يعرف كل منا ساعة افطاره ان ٢٠٠ مليون مسلم اى ٣٠٪ من اجمالى سكان قارة افريقيا وان ١٥٠ مليون تهددهم هذه المجاعة بشكل مباشر .

هل يعرف كل منا ساعة افطاره ان مدنا كاملة دفنتها الرمال واخرى هجرها اهلها نازحين الى المدن ومزارع اصبحت جرداء ..

هل يعرف كل منا ساعة افطاره وهو يجلس آمنا مستمتعا بخيرات الله انه قد زحفت الصحارى ..وشحت الامطار وانخفض مستوى الانهار فاتسع حجم الكارثة ..

هل يتذكر كل منا ساعة افطاره ان المجاعة التى يعانى منها المسلمون الافارقة اكبر بكثير من الكلمات .. واعمق واخطر ما يكون ان يتصوره العالم الخارجى .

لقد تفاقمت مشكلة الجفاف والتصحر التى بدأت فى الظهور منذ سنوات وجفت الزروع والمراعى وهلكت الماشية وشحت الامطار فاضطرت المجموعات الافريقية المسلمة الى ان تهجر مواطنها بحثا عن ما يسد الرمق من خبز وشربة ماء واضطر الناس الى اكل اوراق الشجر واعلاف الحيوانات

تذكر اخى الصائم ما يقاسيه اخوة لك فى الاسلام والعقيدة من جوع وعطش وتشرد ..

ثم اسأل نفسك ماذا فعلت من اجلهم .. وماذا قدمت لهم ..

ثم تذكر ايضا اخى الصائم ساعة افطارك اخوة لك صامدون فى افغانستان الجريح ضد الوحش السوفيتى الملحد المفترس ..

تذكر اخى الصائم اخوة لك فى الاسلام يزودون عن عقيدتهم ليل نهار باذلين ارواحهم ودماءهم ومعرضين انفسهم وذويهم للاخطار فى سبيل رفع كلمة الاسلام عالية خفاقة ..

تذكر اخى الصائم اخوة لك فى بلغاريا وفى الفلبين وفى لبنان وفلسطين وفى اليابان وروسيا وغيرها كثير يحملون راية الكفاح حيث يتعرضون لحرب الابادة ..

اسأل نفسك اخى الصائم ماذا على ان افعل .. ثم تصرف فورا بشعور مسلم صائم قائم ..

زايد على سعد



